

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم علوم الإعلام و الإتصال



مذكرة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في ميدان العلوم الإنسانية  
شعبة : علوم الإعلام والاتصال  
التخصص : إتصال جماهيري ووسائل جديدة  
بعنوان :

## "أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس

"دراسة إثنوغرافية مصغرة على عينة من الأسر في ولاية ورقلة"

من إعداد : حروز سارة / قزان نفيسة  
نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 15 جوان 2023

أمام اللجنة المكونة من :

أ. /قانة مسعود (أستاذ جامعة ورقلة ) رئيسا

أ/ الزاوي محمد الطيب (أستاذ جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

د/ بايوسف مسعودة(أستاذة جامعة ورقلة)مناقشا

السنة الجامعية: 2022 – 2023



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم علوم الإعلام و الإتصال



مذكرة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في ميدان العلوم الإنسانية  
شعبة : علوم الإعلام والاتصال  
التخصص : إتصال جماهيري ووسائط جديدة  
بغنوان :

## أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس

"دراسة إثنوغرافية مصغرة على عينة من الأسر في ولاية

من إعداد: حروز سارة / قران نفيسة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 15 جوان 2023

أمام اللجنة المكونة من:

أ/قانة مسعود (أستاذ جامعة ورقلة) رئيسا

أ/ الزاوي محمد الطيب (أستاذ جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

د/ بايوسف مسعودة (أستاذ جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022

# الإهداء

إلى أمي المكافحة... إلى قدوتي في الحياة، شكرا على الأمل  
الذي أعطيتني إياه في لحظات ضعفي  
إلى أبي المضحى، الرجل الأول في حياتي، شكرا على القوة والثقة  
التي منحتني إياها  
إلى عائلتي مصدر سعادتي وإلهامي، إلى أخواتي وأخي الوحيد  
أتمنى لكم سعادة دائمة وحياة ملونة مليئة بالأحلام  
إلى ابن أختي "أمان الله البراء" الذي ألهمني طرح هذا الموضوع  
حفظك الله ورعاك



# الإهداء

إلى من شَجَعْنَا لِنَنَالَ مِنَ الْعِلْمِ دَرَجَاتٍ إِلَى أَبِي

إلى من وَهَبَتْ حَيَاتِهَا مِنْ أَجْلِنا إلى من تَكْتَمَلُ سَعَادَتِهَا بِسَعَادَتِنَا إِلَى أُمِّي

إلى من فَضَلَهُمَا عَلَيَّ لَا يَكْفِي وَ لَا تَفْيِيهِ الْكَلِمَاتُ لِلتَّعْبِيرِ عَلَيْهِ

إلى وَالِدَيَّ حَفِظَكُمَا اللَّهُ...

إلى سَنَدِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ إِلَى مَنْ دَعَمَنِي لِمَوَاصَلَةِ مَسِيرَتِي

وَ أَصَمَّ عَلَى النَّجَاحِ أَكْثَرَ إِلَى زَوْجِي الْعَالِي

إلى مَنْبَعِ سَعَادَتِي وَ بِهَجَّةِ أَيَّامِي إِلَى إِخْوَتِي وَ أَخَوَاتِي،

أَسْأَلُ اللَّهَ دَوَامَ النَّجَاحِ وَ السَّعَادَةِ فِي حَيَاتِكُمْ

إلى أَجْمَلِ عَطَايَا الرَّحْمَانِ وَ نَبْضِ أُمُومَتِي إِلَى قَرَّةِ عَيْنِي وَ صَغِيرَتِي "إِسْرَاءُ"

## شكر و عرفان

حمدا لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

المتواضع الذي لم يكن ليتم لولا توفيق من الله عز وجل ثم توجيهات  
أستاذنا الفاضل "الزاوي محمد الطيب" لك منا جزيل الشكر والعرفان  
لقبولك الإشراف على هذه المذكرة ولتزويدنا بنصائحك القيمة كأستاذ قبل  
أن تكون مشرفا

كما نتقدم بالشكر والتقدير لجميع الأساتذة الذين درسونا وأناروا طريق العلم لنا

طوال مشوارنا الدراسي

و لا ننسى أن نشكر كل الأسر عينة الدراسة الذين إستقبلونا وفتحوا لنا  
أبواب منازلهم حفظ الله أطفالكم وأنبتهم نباتا حسنا ولك من ساهم في إنجاز  
هذا البحث ومد يد العون من قريب أو بعيد.

## الملخص:

● لقد تمحور موضوع هذه الدراسة على الإشكالية التالية، ما أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة؟ وتم فيها الإعتماد على أربع تساؤلات فرعية وهي كالتالي: كيف يستخدم الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة موقع اليوتيوب؟ فيما يستخدم الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة موقع اليوتيوب؟ ما هي السلوكيات التي تغيرت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب؟ ما هي السلوكيات التي ترسخت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب؟ و ذلك باستخدام المنهج الإثنوغرافي المصغر لغرض التعمق في الدراسة واستخدام أداتي الملاحظة بالمشاركة للأطفال عينة الدراسة، و المقابلة غير الموجهة مع الأمهات داخل الأسر. وتمثلت عينة الدراسة في 06 أسر قاطنة بولاية ورقلة ممن لديهم أطفال دون سن التمدرس يستخدمون موقع اليوتيوب بحيث كان عدد الأطفال الإجمالي 09 أطفال، وإمتدت الدراسة من تاريخ 20 جانفي 2023 الى غاية 20 أفريل 2023 .

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أبرزها أن الأطفال دون سن التمدرس يتقنون استخدام موقع اليوتيوب رغم صغر سنهم وهذا راجع لكثرة استخدامهم لهذا الموقع إضافة الى أن الأطفال يستخدمون اليوتيوب لغرض التسلية والنوم واللعب فهم يشاهدون فيديوهات الألعاب والفيديوهات التي تستهويهم هي الفيديوهات التي بها موسيقى صاخبة وألوان فاقعة والرسم فيها ثلاثي الأبعاد.

كما أن الأطفال دون سن التمدرس ترسخت لديهم مجموعة من السلوكيات أبرزها التمرد والعصيان وكثرة البكاء والحركة وحب العزلة إضافة الى دقة الملاحظة والخيال الواسع.

من بين السلوكيات التي تغيرت لدى الأطفال دون سن التمدرس بعد استخدام موقع اليوتيوب: الكذب والخداع وعدم احترام الوالدين وكبار السن وسرعة التعلم عند مشاهدة فيديوهات تربوية تحت إشراف ورقابة الأولياء.

الكلمات المفتاحية: أثر، استخدام، موقع يوتيوب، سلوك، طفل.



### Summary:

This study aims to find out the influence of using YouTube on the behaviour of children under school age, by following the mini ethnographic method to study it deeply. Using participant observation on children in the study sample, and undirected interview with their mothers .The research sample consisted of 06 families living in Ouargla with children under school age who use YouTube. The number of children was 09. The study extended from January 20, 2023 to April 20, 2023.

The most important finding of this work was as follows: First, children under school age are good users of YouTube, despite their young age, and this is due to their frequent use of this social media. In addition, these kids deal with YouTube for the purpose of entertainment, sleeping and playing, as they watch video games as well as videos that have loud music, bright colours, and 3D drawings.

However, children under school age have a set of behaviours, most notably rebellion, disobedience, frequent crying, movement and love of isolation. Besides to the accuracy of observation and wide imagination.

We found that among the behaviours that have changed in children under school age after using YouTube were: lying, deceit, disrespect for parents and the elderly, and speed of learning when watching educational videos under the supervision and control of parents.

Keywords: influence, use, YouTube, behaviour, child.



قائمة المحتويات :

الإهداء

الشكر والتقدير

الملخص

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الصور

مقدمة

الاطار المنهجي

I . الاشكالية والتساؤلات الفرعية

II . أسباب اختيار الموضوع

III . أهداف الدراسة

IV . أهمية الدراسة

V . الدراسات السابقة

VI . مصطلحات الدراسة

VII . منهج الدراسة وأدواته

## .VIII مجتمع وعينة الدراسة

## الاطار التطبيقي

- .I فترات الزيارات والتوقيت
- .II وصف الأسر عينة الدراسة
- .III ملاحظات خاصة بالأطفال عينة الدراسة أثناء استخدام موقع اليوتيوب
- .IV مقابلات مع أمهات الأسر عينة الأسر
- .V نتائج عامة حول كيفية استخدام الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة لموقع اليوتيوب
- .VI نتائج عامة حول استخدامات الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة لموقع اليوتيوب
- .VII نتائج عامة حول السلوكيات التي تغيرت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب
- .VIII نتائج عامة حول السلوكيات التي ترسخت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب

خاتمة

ببليوغرافيا

الفهرس

قائمة الجداول:

الصفحة	الجدول	الرقم
24	الجدول الزمني لزيارات الأسر عينة الدراسة	01

## قائمة الصور :

الصفحة	الصورة	الرقم
26	صورة توضح الرسوم المتحركة "عمر وهنا"	01
27	صورة توضح أغنية الضفدع المجنون crazy frog	02
28	صورة توضح فيديو لعبة سباق السيارات	03
30	صورة توضح فيديو تعلم أسماء الطيور للأطفال	04
32	صورة توضح الرسوم المتحركة "ماشيا والدب"	05
33	صورة توضح الرسوم المتحركة بن 10/ben10	06
36	صورة توضح فيديو قصير للعبة الكرة المتدحرجة	07
38	صورة توضح فيديو اللعبة police car driving simulator	08
41	صورة توضح فيديو قصير لصناعة شخصية اليد من فيلم Wednesday	09

44	صورة توضح فيديو ملخص أغاني السيارات من سلسلة أغاني pink fong	10
45	صورة توضح الرسوم المتحركة grizzly et les lemmings	11
47	صورة توضح الرسوم المتحركة "mr. ben مستر بن"	12
49	صورة توضح الرسوم المتحركة "super wings سوبر وينغز"	13
51	صورة توضح مقطع فيديو قصير ل diy	14
58	صورة توضح فيديو لعبة سيدرمان	15
60	صورة توضح فيديو تعلم الحروف الفرنسية مع ليلي	16
65	صورة توضح فيديو رقصة لأغنية من فيلم Wednesday	17



# مقدمة

يعد موقع اليوتيوب من أكثر مواقع التواصل الإجتماعي انتشارا واستخداما على مستوى العالم، حيث يقدم مجموعة متنوعة من المحتوى عبر فيديوهات رقمية بمختلف اللغات والمواضيع، بما في ذلك المحتوى الخاص بالأطفال دون سن التمدرس.

وإن مرحلة ما قبل المدرسة فترة حساسة في حياة الطفل، حيث يتم تشكيل شخصيته وتطوير سلوكياته وتعلم مهارات اجتماعية ولغوية وحركية، ويعتبر اليوتيوب من المصادر التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال خلال هذه المرحلة، لذلك فإنه من المهم دراسة أثر استخدام الأطفال دون سن التمدرس لموقع اليوتيوب.

يمكن أن يساعد استخدام الأطفال لموقع اليوتيوب في تعزيز مهارات اللغة والتواصل الاجتماعي وتعلم مهارات جديدة، وأن يساهم في تعزيز اهتمام الطفل بهواياته وتحفيز الفكر الإبداعي والإبتكاري لديه. كما يمكن أن يؤدي استخدام الأطفال لهذا الموقع بصفة متكررة ودون رقابة أبوية الى تعرضهم لمحتوى لا يتناسب مع أعمارهم، وأن يؤثر على نمط سلوكهم وتفكيرهم ومعتقداتهم وحتى قيمهم الإجتماعية والدينية.

وفي هذا السياق حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة وذلك بتقسيم الدراسة كما يلي :

الفصل الأول، الاطار المنهجي للدراسة إذ تطرقنا من خلاله إلى إشكالية بحثنا هذا والتساؤلات الفرعية التي اطلقنا منها وأهدافها وأهميتها إضافة إلى أسباب إختيارنا لهذا الموضوع ذاتيا وموضوعيا، كما عرضنا مجموعة من الدراسات السابقة التي ساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة، كذلك ضم هذا الفصل تعريفات لمصطلحات الدراسة

،واعتمدنا في طرح هذا الموضوع على المنهج الإثنوغرافي المصغر لغرض التعمق في البحث وذلك بالاستعانة بأداتي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة غير الموجهة، وحددنا من خلال هذا الفصل عينة بحثنا والمتمثلة في 06 أسر في ولاية ورقلة ممن لديهم أطفال دون سن التمدرس يستخدمون موقع اليوتيوب.

الفصل الثاني وهو الإطار التطبيقي للدراسة تطرقنا فيه إلى فترات الزيارات ووصف للأسر وأطفالهم . إضافة الى أننا عرضنا ملاحظات سلوكيات الأطفال أثناء استخدامهم لموقع اليوتيوب والمقابلات التي أجريت مع أمهاتهم ومن ثم تطرقنا إلى نتائج عامة خاصة بكل تساؤل من تساؤلات الدراسة

# الاطار المنهجي لدراسة

- I. الاشكالية والتساؤلات الفرعية
- II. أسباب اختيار الموضوع
- III. أهداف الدراسة
- IV. أهمية الدراسة
- V. الدراسات السابقة
- VI. مصطلحات الدراسة
- VII. منهج الدراسة وأدواته
- VIII. مجتمع وعينة الدراسة



## I. الإشكالية :

مع تطور وسائل التكنولوجيا المختلفة تطورت الحياة اليومية و أصبحت مرتبطة بها فصار استخدامها متاحا لكافة أفراد المجتمع ، وحاجة ضرورية لسيورة الحياة الاجتماعية والاقتصادية و كذا الثقافية ، واستخدامها بات لا يقتصر على الكبار فقط بل قد برزت فئة أخرى من المجتمع أكثر ميولا واهتماما بالوسائل التكنولوجية ومواقعها المختلفة ، وارتبطت ارتباطا وثيقا بها حتى صعب الاستغناء عنها خاصة من الجانب الترفيهي اليومي ، فلم تعد أساليب الترفيه و التعليم التقليدية تشبع رغبة هذه الفئة من المجتمع ، بل أضحت الوسائل والمواقع المختلفة هي المنبع لإشباع رغباتها . هذه الفئة من المجتمع هي فئة الأطفال خصوصا الأطفال دون سن التمدرس ، فهي تعتبر من أهم الشرائح أو الفئات التي يجب أن يهتم بها المجتمع أحسن اهتمام لضمان نموها الجيد ، ولترسيخ أنبل وأسمى المبادئ كونهم شباب المستقبل ، وما نلاحظه اليوم أن أطفالنا أدمنوا إن صح القول استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة و المواقع الإلكترونية لدرجة يصعب عليهم الاستغناء عنها ، وبالتحديد موقع اليوتيوب المتسع والشامل للعديد من القنوات والبرامج ، سواء كانت تعليمية أو ترفيهية . فالיום أصبحنا نرى أن أغلب العائلات أطفالهم يسرعون لاستخدام موقع اليوتيوب كونه الموقع المفضل لديهم ، ويستخدمونه بكل سهولة ، والذي بدوره يعتبر عالما يجدون فيه ما يبحثون عنه ، وما يشبع رغبتهم . ومما لاشك فيه أن مخلفاته وأثره اتجاههم كبير ، الأمر الذي أحالنا لطرح موضوع دراستنا هذه ، ولذلك نحاول في دراستنا هذه معرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس .

و تتلخص إشكالتنا في السؤال التالي :

ما أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

- كيف يستخدم الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة موقع اليوتيوب؟
- فيما يستخدم الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة موقع اليوتيوب؟
- ما هي السلوكيات التي تغيرت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب؟
- ماهي السلوكيات التي ترسخت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب؟

## II. أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار الباحث لموضوع بحثه أمر في غاية الأهمية والصعوبة بحيث يساهم هذا الموضوع في إثراء المجال المعرفي ، ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

### الأسباب الذاتية :

- الرغبة دراسة الظاهرة كونها أكثر انتشاراً ، للحصول على شهادة الماستر في التخصص .
- الاهتمام الشخصي بأثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال عامة ،وموقع اليوتيوب خاصة على سلوك الأطفال دون سن التمدرس.

### ب الأسباب الموضوعية :

- وجود تعارض في نتائج الدراسات السابقة التي اطلعنا عليها ،واعتمادها على المناهج الكمية .
- تحقيق معرفة علمية ، وإتمام جوانب النقص في الدراسات السابقة.

### III. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

**هدف عام :** معرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس .

#### أهداف فرعية :

- الكشف عن كيفية استخدام الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة لموقع اليوتيوب .
- معرفة استخدامات الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة لموقع اليوتيوب .
- التعرف على السلوكيات التي تغيرت والسلوكيات التي ترسخت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب.

### IV. أهمية الدراسة :

#### الأهمية العلمية أو النظرية :

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على استخدام الأطفال دون سن التمدرس لموقع اليوتيوب في ظل انتشار هذه الظاهرة لدى الكثير من الأسر ، من خلال استخدام المنهج الإثنوغرافي كونه ينطلق من تصوير الواقع المعاش لهذه الظاهرة تصويرا ووصفاً دقيقا، فبات هذا التطبيق يجد لنفسه مكانة في ظل التطور التكنولوجي لما يقدمه من فيديوهات متعددة خاصة بالأطفال، وقنوات تستجيب لميولاتهم .

كما تتجلى أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على الفئة الناشئة وهي الأطفال دون سن التمدرس، والتي تعتبر فئة مميزة كونها في سن يحمل ذهنًا صافيًا وجديدًا يكتسب فيه المعارف والسلوكيات من خلال ما يشاهده و يتعرض له و تترسخ لديه .

كما ترتبط الدراسة بالعلوم الاجتماعية وعلم النفس إذ تتناول التأثير على سلوك الأطفال

### الأهمية العملية أو التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تلعب دورًا هامًا في فهم الواقع و اكتشاف الطرق و الأساليب التي يستخدمها الأولياء مع أطفالهم، و كذا توجيه السياسات التربوية و تقديم حلول علمية للاثار الجانبية لهذه الظاهرة . خاصة وأن مجلة *the economic wired* قد نشرت استطلاعًا مفاده أن متوسط قضاء الأطفال أقل من 4 سنوات على اليوتيوب أكثر من ساعة متواصلة دون انقطاع يوميًا.<sup>1</sup>

### V . الدراسات السابقة :

#### ✓ الدراسة السابقة الأولى:

من إعداد الطالبتين كافي رانيا و غيلاني رانيا تحت عنوان " استخدام أطفال ما قبل سن التمدرس (3-5 سنوات ) لموقع اليوتيوب والإشاعات المحققة منه دراسة استكشافية على عينة من أولياء الأطفال خلال

1 ونام محمود ،الإدمان على اليوتيوب: العلامات الدالة عليه، الأسباب، أهم الاستراتيجيات التي تحد منه ، mental.faharas.net ، 15 أكتوبر 2022،  
/https://mental.faharas.net/youtube-addiction



2018 " مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير الأكاديمي تخصص إذاعة وتلفزيون ، بجامعة

قاصدي مرياح ورقلة بالموسم الجامعي 2017 – 2018<sup>2</sup>.

وقد كان الهدف من هذه الدراسة معرفة كيف يتعامل أطفال ما قبل سن التمدرس مع موقع اليوتيوب ،ومعرفة مدى تأثير الطفل الورقلي بموقع اليوتيوب ،وكذا الكشف عن دوافع استخدام الطفل لموقع اليوتيوب والاشباع التي يحققها لهم هذا الموقع ، إضافة إلى معرفة مدى وعي الأولياء باستخدامات أطفالهم لموقع اليوتيوب .

وقد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي،وعلى أداة الاستبيان في عملية جمع المعلومات من المبحوثين، وقد كانت العينة قصدية تتمثل في 50 مفردة من الأولياء الذين يستخدم أطفالهم موقع اليوتيوب ،وأعمارهم ما بين 3 إلى 5 سنوات . أجريت عليهم الدراسة و توصلت الباحثتان إلى جملة من **النتائج** أهمها:

-تعدد أنماط استخدام الأطفال لموقع اليوتيوب من ساعة إلى ساعتين .

-أهم دوافع استخدام الأطفال لموقع اليوتيوب إعجابهم بتنوع المضامين .

-من الإشباع المحققة أنه يتميز بجودة من خلال قنوات متخصصة للأطفال تضم برامج تعليمية ، دينية

وترفيحية .

✓ **الدراسة السابقة الثانية:**

2 كافي رانيا وغيلاني رانيا ،استخدام أطفال ما قبل سن التمدرس(5-3سنوات)لموقع اليوتيوب والاشباع المحققة منه دراسة استكشافية على عينة من أولياء الأطفال خلال 2018 (ورقلة: جامعة قاصدي مرياح ورقلة ،2017 – 2018)

من اعداد الباحث راند محمد المغربي بعنوان "أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين"؛ بمجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة ،العدد 53 أكتوبر 2018 ، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبد العزيز.<sup>3</sup>

تهدف الدراسة من خلال ما جاء فيها إلى التعرف على درجة تعلق الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام الأجهزة التكنولوجية، والتعرف على دوافع استخدام الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للأجهزة التكنولوجية، ومن ثم الكشف عن سلبيات وإيجابيات استخدام الأجهزة التكنولوجية على سلوك الأطفال.

وقد تم الاعتماد فيها على كل من المنهج الوصفي، وعلى أداة الاستبانة في عملية جمع البيانات والمعلومات المناسبة من أولياء الأطفال ما بين (4 - 6) سنوات. وتمثلت عينة البحث في عينة قصدية لأولياء أمور الأطفال الملحقين برياض الأطفال بالمدرسة العالمية بجدة، وكان عددهم 120 ولياً.

وكانت أهم النتائج المتوصل لها من خلال الدراسة:

- الأطفال يمتلكون أجهزة لوحية أندرويد - آيباد يستخدمونها كل يوم، وعدد ساعات استخدامها كان من 4 ساعات فأكثر، ويكون ذلك أكثر في السفر والرحلات ومع أصحابهم .
- أهم دوافع استخدام الأطفال لموقع اليوتيوب أنها تشغل وقت فراغهم .
- من الآثار السلبية لاستخدام الأطفال لموقع اليوتيوب : آثار صحية ،وانفعالية ، واجتماعية كالعزلة ، ودينية أيضا .

3 راند محمد المغربي، أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين ، ع53(جامعة المنصورة: مجلة بحوث التربية النوعية ، أكتوبر 2018 )

- من الآثار الإيجابية لاستخدام الأطفال لموقع اليوتيوب : التعلم الذاتي ، واكتساب مهارة التصفح ، وآثار انفعالية ، واجتماعية كالمشاركة .

### ✓ الدراسة السابقة الثالثة :

من إعداد الباحثة عزة جلال عبد الله حسين بعنوان "تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في اطار نظرية التعلم الاجتماعي" نشرت في مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال ، العدد الأول يوليو 2018 . 4

وقد انطلقت الدراسة من أهداف كثيرة نذكر منها :

- معرفة مدى مشاهدة الأطفال مرحلة ما قبل سن المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات ، وعدد الساعات التي يقضونها في المشاهدة.
- الكشف عن مدى مناسبة مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب للأطفال من وجهة نظر الأمهات ، والمكان المفضل بالنسبة للأطفال للمشاهدة.
- معرفة الجهاز اللوحي الذي يستخدمونه ، ومدى امتلاكهم للأجهزة .
- معرفة المكان المفضل للأطفال عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.
- التعرف على مدى إشراف واختيار الأمهات لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب لأطفالهم.
- معرفة مدى تحديد الأمهات للوقت الذي يقضيه أطفالهم في مشاهدة مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب.

4 عزة جلال عبد الله حسين، تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في اطار نظرية التعلم الاجتماعي ، ع1(مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، يوليو 2018 )

- معرفة مدى تقليد الأطفال والتأثير السلبي لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات.

- التعرف على مدى مراعاة واحتواء مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب على مشاهد العنف.

- التعرف على السلوكيات الإيجابية والسلبية، وكيفية حماية الأطفال من مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات.

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وأداة صحيفة الاستبيان بالمقابلة على عينة من أمهات الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة دمياط، بتحديد أطفال روضة المنارة بدر، بدار السلام ضمت 200 مفردة. منها 100 من دمياط تنقسم بدورها إلى 50 ذكور و 50 إناث، وكذلك 100 من شبرا تنقسم أيضا إلى 50 ذكور و 50 إناث .

وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- يشاهد الأطفال مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب يوميا لمدة من 3 الى 5 ساعات، وأن محتوياتها غير مناسبة، وكذلك أن المكان المناسب بالنسبة للأطفال للمشاهدة هو غرف نومهم، وباستخدام أجهزة آيباد وآيفون

- إن الأطفال يمتلكون أجهزة لوحية، وأكثر ما يجذبهم هو شخصية البطل في القصص.

- تشرف الأمهات أحيانا على اختيار مقاطع الفيديو المقدمة لأطفالهم، ولا يحددون الوقت المخصص للمشاهدة .

- أكثر المقاطع المقدمة هي أغاني كرتون أجنبية. وأن الأطفال يقلدون محتوى مقاطع الفيديو، وأنها تؤثر عليهم

سلبيا ولا توعي بالعادات الإسلامية، وأنها تحتوي على مقاطع العنف، والتي يتأثر بها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

- من الآثار الإيجابية تكوين صداقات بسهولة، ومن الآثار السلبية تأخر النطق والكذب والأناية .

- حرص الأمهات على عدم بقاء أطفالهم بعزلة عنهم أثناء مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب كنوع من الحماية لهم .

#### ✓ الدراسة السابقة الرابعة :

قامت بها الباحثة وريدة شوية، بعنوان " أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الوادي " بجامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي ،تخصص سمعي بصري 2020-2021. <sup>5</sup>

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر الذي تحدثه مضامين برامج الرسوم المتحركة في قيم وسلوك الطفل، والتعرف على أهم القيم، والسلوكيات المكتسبة جراء مشاهدتهم للرسوم المتحركة . إضافة إلى معرفة ما إذا كان هناك رقابة والدية في اختيار نوع الرسوم المتحركة للأطفال، والكشف عن مدى وعي الوالدين بمضمون الرسوم المتحركة .

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وعلى أداة الملاحظة البسيطة والاستبيان، الذي وزع على عينة قصدية غير احتمالية، تضم 100 مفردة من أولياء أمور الأطفال الذين يتراوح سنهم بين 6-12 سنة، من مدرسة ابتدائية فرحات بن عمارة، بحي تكست الوادي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-الرسوم المتحركة تترك أثرا سلبيا على سلوك الأطفال .  
- يفضل الأطفال مشاهدة الرسوم المغامرة ، والمنافسة، وشخصيات القوة والشجاعة، ما أدى بهم إلى تقمص الأدوار خاصة العنف والعدوان .

5 وريدة شوية، أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الوادي (الوادي :جامعة الشهيد حمة لخضر، 2020-2021)

- يشاهد الأطفال قناة أم بي سي 3 بصفة دائمة مكثفة، أكثر من 3 ساعات دون متابعة ومرافقة . وغياب النقاش والحوار مع الوالدين .

### نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة

ساهمت الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها بصفة عامة في توجيهنا لاختيار زاوية البحث وضبط العنوان من خلال اكتشاف جوانب النقص فيها وكما أنها ساعدتنا في فهم الموضوع عن كثب وأحالتنا إلى جملة من المراجع والمصادر وساعدتنا في ضبط مصطلحات الدراسة.

زد عن ذلك مكنتنا هذه الدراسات من اختيار منهج البحث المناسب والأداة المناسبة، ورافقتنا أيضا خلال مراحل البحث من تحليل وتفسير .

### التعقيب على الدراسات السابقة :

بالنظر إلى محتويات الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها نلاحظ أنها استخدمت مناهج كمية إحصائية، وأداتي الاستبيان والمقابلة الموجهة اللتان وجهتنا إما للأولياء معا أو للأمهات فقط . إضافة إلى أنها تحمل بعض التضارب في نتائجها من ناحية الآثار الاجتماعية لاستخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال، الأمر الذي دفعنا إلى التطرق لموضوع أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال ما قبل سن التمدرس، باستعمال الملاحظة المعمقة والمقابلة غير الموجهة، وبالاعتماد على المنهج الإثنوغرافي المصغر الذي ارتأينا أنه الأنسب في هذا النوع من الأبحاث، وللحصول على معلومات أكثر تعمقا من خلال التقرب من الفئة المعنية بالبحث أو العينة التي تمثل الأطفال دون سن التمدرس.

## VI . مصطلحات الدراسة:

■ الأثر : لغة : هو العلامة ،أثر الشيء بقيته ،جاء في أثره في عقبه <sup>6</sup>

اصطلاحا: يعرف الأثر في معجم المصطلحات الإعلامية: ما تحدثه الرسالة في عقل ووجدان المتلقي بحيث

أنه كلما استجاب المتلقي لمضمون الرسالة دل ذلك على أنها أحدثت التأثير الذي يرغب به المرسل <sup>7</sup>

وهو التغيرات التي تحدث لدى المتلقي سواء بإدراكه لرسالة، أو ما تضيفه الرسالة من معلومات لديه، أو

تعديل اتجاهه، أو أن يجعله يتصرف بطريقة جديدة .<sup>8</sup>

إجراءات : عبارة عن إضافة أو تغييرات تطرأ على سلوك الطفل من خلال استقباله للرسالة من قبل القنوات

اليوتوب و قد ينتج عنها وجود ردة فعل أو عدمه .

■ الاستخدام : لغة: من المصدر حَدِمَ أو حَدَمَ وإستخدامه إتخذه خادما ،وسأله أن يخدمه ،وإستوهبه

خادماً.<sup>9</sup>

اصطلاحا : هو نشاط اجتماعي مكرر تمت ملاحظته ،وهو إستعمال الشيء للاستفادة منه لهدف ما ،أو

تلبية حاجة ما .<sup>10</sup>

6 مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط ، ط5 ( مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2011) المادة:أثره.

7 محمد حافظ إبراهيم، معجم المصطلحات الإعلامية (القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2008) 27 ،نقلا عن :وريدة شوية ،أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل (الوادي:جامعة الشهيد حمة الاخضر، 2020-2021)15

8 محمد منير حجاب ،المعجم الإعلامي (القاهرة : دار الفجر ، 2004) 114 ،نقلا عن :وريدة شوية ،أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل (الوادي:جامعة الشهيد حمة الاخضر، 2020-2021)15

9 مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،المعجم الوسيط ،المادة:خدم

10 محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع(القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979) 49

إجرائيا : يعني استعمال موقع اليوتيوب بصفة متكررة من قبل الأطفال لتحقيق غاية من ذلك الاستعمال،  
و يعتبر نشاط و تفاعل جسدي و فكري بين الطفل و الجهاز و المحيط الإجتماعي و الثقافي .

#### ■ موقع اليوتيوب :

اولا موقع : هو مكان الوقوع ، ويقال وقع الشيء موقعه ، فمواقع القتال أي مواضعه .

ثانيا اليوتيوب : تتألف من مقطعين YOU وتعني أنت كإشارة الى أن المحتوى ينشئه المستخدم وليس الموقع

، و tube هو مصطلح أصلي قديم لتلفزيون عندما كانت أجهزة التلفاز تستخدم شاشة عرض بتقنية

.tubes

موقع اليوتيوب هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل (ألفابت) ، يتيح إمكانية التحميل عليه ومنه

لعدد هائل من مقاطع الفيديو ، ويعتبر من الجيل الثاني للويب (2.0) . تأسس عام 2005 في كاليفورنيا في

الولايات المتحدة الأمريكية على يد كل من تشاد هاري وستيف تشن وجاود كريم (موظفون في شركة

paypal سابقا) ، قامت غوغل بشراء اليوتيوب بمبلغ 1,65 مليار دولار أمريكي.<sup>11</sup>

إجرائيا : هو موقع واسع الاستعمال، يعرض العديد من الفيديوهات المختلفة من بينها فيديوات الأطفال

، ويسمح بمشاهدتها، وحفظها، و تحميلها . و يعتبر من أهم المواقع جذبا للأطفال.

#### ■ السلوك : لغة : سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه . يقال فلان حسن السلوك أو سيء السلوك .

في علم النفس هو الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه .<sup>12</sup>

11 عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ، ط1 ، (عمان: دار صفاء ، 2015) 65

12 مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، المادة: السلل



اصطلاحاً: هو تفكير أو عمل يقوم به المخلوق، ويتجه به وجهة معينة قد توصله إلى هدف أو تقربه منه، وقد يكون هذا السلوك جديداً يقوم به لأول مرة، أو مكرراً بصورة شبيهة أو مقارنة لما سبق.<sup>13</sup>

وهو مجمل الأفعال الظاهرة أو الخفية كالتفكير أو التأمل الذي يمكن الاستدلال عليه بملاحظة الأفعال المباشرة المرتبطة به

إجرائياً: يشمل السلوك كل من التصرف و الفعل الذي يقوم به الأطفال لغاية أو مبتغى يريدون تحقيقه من خلاله، قد يكون إما حسناً أو سيئاً.

■ **الأطفال**: لغة: جمع طفل وهو المولود مادام ناعماً رخماً، والولد حتى البلوغ، وهو للمفرد المذكر والجمع أطفال، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع قال تعالى: ثم نخرجكم طفلاً<sup>14</sup>

اصطلاحاً: تعرفه اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل في المادة الأولى للاعلان: هو كل إنسان عمره أقل من ثمانية عشرة سنة.<sup>15</sup>

إجرائياً: هم الأطفال الذين لم يصلوا إلى عمر 6 سنوات الذي يسمح لهم بمزاولة الدراسة والذين يتجاوزون سنتين بحيث يتمكنون من الفهم والكلام.

## VII. منهج الدراسة وأدواته:

### 1. منهج الدراسة:

13 فخري دباغ، السلوك الإنساني الحقيقية والخيال (الكويت: كتاب العربي، 15، جويلية 1986) 31

14 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المادة: طفا

15 اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة - نسخة الأطفال، www.unicef.org، 13 نوفمبر 2022

يعد المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في إنجاز بحثه العلمي ،من أجل الوصول إلى أهداف بحثه أو الحصول على حقيقة مثبتة ،وهو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة، ومن خلاله يتم تنظيم الأفكار بطريقة تسمح بعلاج مشكلة البحث الأساسية.

ويعرف محمد سرحان علي الحمودي المنهج العلمي فيقول " أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة"<sup>16</sup> وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الإثنوغرافي المصغر كون الإثنوغرافيا بصفة عامة تهدف إلى وصف طريقة حياة الأفراد والجماعات ،عن طريق توثيق الملاحظات وربط الأحداث ، وكون الدراسة مصغرة . ويعرف المنهج الإثنوغرافي بأنه الطريقة التي يتم من خلالها وصف ثقافة مجتمع ما ،وهو المنهج الذي يستخدمه الباحث لملاحظة السلوك في بيئته ووضع الطبيعي ،ويتوصل من خلال هذه الملاحظات إلى معنى هذا السلوك.<sup>17</sup>

وهو كذلك حسب حسن شحاتة وزينب النجار منهج وصفي تفسيري نوعي .من أبرز خصائصه الملاحظة المستمرة ،حيث يتمكن الباحث من تسجيل كل شيء يلاحظه في مجال الدراسة .<sup>18</sup>

## 2. أدوات الدراسة

يعتمد المنهج الإثنوغرافي على الملاحظة على وجه الخصوص الملاحظة بالمشاركة، والمقابلة المفتوحة المعمقة مع عينة البحث. إذ يسعى الباحث من خلال المنهج الإثنوغرافي إلى التبصر والفهم والاستكشاف ودراسة

16 محمد سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، (اليمن : دار الكتب، 2019) 35.

17 فهد بن سلطان السلطان، المنهج الإثنوغرافي رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي (السعودية: جامعة الملك سعود) 11

18 عبد الرحمن سيد سليمان ، مناهج البحث (عالم الكتب، 2014) 48

السلوك الإنساني ، من خلال التفاعل الذي يحدث بين المبحوثين والباحث ، والفهم المتعمق لأفكار ومعتقدات المبحوثين .<sup>19</sup> نتيجة لذلك اعتمدنا في دراستنا على الأدوات معا الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المفتوحة المتعمقة .

### أولاً: الملاحظة

هي مشاهدة السلوك كما هو عليه في الواقع سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات ، ثم تسجيله بالكتابة أو التصوير أو على أشرطة أو مجرد التعبير عنها شفاوياً.<sup>20</sup>

وهي متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات لاستخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك .<sup>21</sup>

وقد اخترنا في إجراء هذه الدراسة نوعاً من أنواع الملاحظة والتي تتمثل في الملاحظة بالمشاركة ، وهي التي يكون الملاحظ فيها حاضراً حضوراً فعلياً مباشراً في الموقف الذي يجري ما يلاحظه من أحداث فيه أو يكون جزءاً مما يجري فيه من أحداث<sup>22</sup> . وذلك لملاحظة استخدامات عينة الدراسة (الاطفال دون سن التمدرس) لموقع اليوتيوب وكيفية استخدامهم له .

### ثانياً : المقابلة

هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو مجموعة أشخاص آخرين من جهة أخرى ، بغرض الوصول إلى المعلومات التي تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الوصول إليها بضوء أهداف بحثه.<sup>23</sup>

19 السلطان، المنهج الإثنوغرافي رؤية بحثية تجديدية، 37

20 سيد سليمان ،مناهج البحث، 217

21 علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، 150،

22 سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي، ط1(الأردن : ، دار أسامة، 2019) 154

23 علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، 141،

وقد وصف عبد الرحمن سيد سليمان المقابلة المتعمقة غير الموجهة ( المفتوحة ) بأنها " التي غالبا ما

تصطبغ بخواص التحليل النفسي وتكون أنسب الطرق للوصول لاستبصارات بالدوافع الخفية أو الكامنة

. والاتجاهات غير المعترف بها ... فبدلا من توجيه عدد من الأسئلة المباشرة أو المحددة مسبقا، للحصول على

عناصر معينة من المعلومات يسمح الباحث للمفحوص بالتحدث بحرية وبصورة كاملة فيما يتعلق بقضية أو

واقعة أو علاقة معينة ، وبينما يحكي المبحوث قصته يعمل الباحث كمستمع جيد ... " 24

بناء على تعريف الدكتور عبد الرحمن سيد سليمان ارتأينا بأن المقابلة المفتوحة المعمقة هي الأنسب

لدراستنا بحيث ستكون مع أولياء الأطفال لمعرفة السلوكيات التي تغيرت والسلوكيات التي ترسخت لدى

أطفالهم بعد استخدام موقع اليوتيوب . فالمقابلة المفتوحة تطرح فيها أسئلة غير محددة الإجابة ، ويكون المبحوث

أكثر حرية في التعبير عن مشاعره وأفكاره دون توجيه من الباحث ، وبالتالي الحصول على أكبر قدر ممكن من

المعلومات حول موضوع الدراسة . إضافة الى الحصول على تفسيرات لسلوكيات التي نلاحظها لدى الأطفال .

## VIII . مجتمع وعينة الدراسة

### 1) مجتمع الدراسة :

يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، أو هو المجموعة الكلية من العناصر التي

يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج ذات علاقة بالمشكلة المدروسة، وهو مجموعة كلية أو كبيرة من الأفراد

أو الأحداث أو الأشياء التي يجري عليهم الباحث دراسته. 25

وفي دراستنا هذه قد تم تحديد مجتمع البحث المتمثل في مجموعة من الأسر الجزائرية القاطنة داخل ولاية

ورقلة ، والتي تملك ضمن أفرادها أطفالا دون سن التمدرس .

24 سيد سليمان، مناهج البحث ، 281.

25 فاهدة عبد زيد الدليمي ، أسس و قواعد البحث العلمي ، ط1 (عمان: دار صفاء، 2016) 81.

## (2) عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها مجموعة نسبية من مجتمع الدراسة الأصلي يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء البحث عليها بالملاحظة والتحليل<sup>26</sup> فالعينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي ، وبما أن هذه الدراسة تعتمد على المنهج الإثنوغرافي المصغر فقد اعتمدنا على عينة قصدية تتمثل في 06 عائلات في ولاية ورقلة ، تختلف من حيث الخصائص الديموغرافية ، وكل أسرة لها عدد أطفال معين تحت سن التمدرس ، وبلغ العدد الإجمالي للأطفال 09 أطفال منهم 08 ذكور وأنثى واحدة وذلك لتمكن الباحثين من إجراء الملاحظة بالمشاركة وتحليل سلوك الأطفال عينة البحث في بيئتهم الطبيعية ، والمقابلة المتعمقة غير الموجهة مع الأمهات لدى هذه الأسر الستة .

و تم الإعتماد على العينة القصدية كونها تتوافق شروطها مع أسباب استخدامها لها و من أهمها أنه تم اختيار الأسر الورقالية عن قصد و ذلك بسبب اخذ الملاحظات بعفوية و شفافية دون تصنع أو تغيير في التصرفات و كون العينة الأقرب لنا من حيث الزيارات و التعامل معاها بشكل متكرر .

## الاطار التطبيقي لدراسة

- .I فترات الزيارات والتوقيت
- .II وصف الأسر عينة الراسة
- .III ملاحظات خاصة بالأطفال عينة الدراسة أثناء استخدام موقع اليوتيوب
- .IV مقابلات مع أمهات الأسر عينة الأسر
- .V نتائج عامة حول كيفية استخدام الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة لموقع اليوتيوب
- .VI نتائج عامة حول استخدامات الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة لموقع اليوتيوب
- .VII نتائج عامة حول السلوكيات التي تغيرت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب
- .VIII نتائج عامة حول السلوكيات التي ترسخت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب

## I. فترات الزيارات والتوقيت :

الجدول (1): الجدول الزمني للزيارات

الشهر الثالث						الشهر الثاني						الشهر الأول						الأيام
الخميس	الاربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	السبت	الخميس	الاربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	السبت	الخميس	الاربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الاحد	السبت	الايام
23	22	21				23	22	21				26	25	24	23	22	21	الاسبوع 1
مارس	مارس	مارس				فيفري	فيفري	فيفري				جانفي	جانفي	جانفي	جانفي	جانفي	جانفي	
س6	س5	س4	س3	س2	س1	س6	س5	س4				س6	س5	س4	س3	س2	س1	
30	29	28	27	26	25	02	01	28	27	26	25	02	01	31	30	29	28	الاسبوع 2
مارس	مارس	مارس	مارس	مارس	مارس	مارس	مارس	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	جانفي	جانفي	جانفي	جانفي	
س6	س5	س4	س3	س2	س1	س6	س5	س4	س3	س2	س1	س6	س5	س4	س3	س2	س1	
06	05	04	03	02	01	09	08	07	06	05	04	09	08	07	06	05	04	الاسبوع 3
أفريل	أفريل	أفريل	أفريل	أفريل	أفريل	مارس	مارس	مارس	مارس	مارس	مارس	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	
س6	س5	س4	س3	س2	س1	س6	س5	س4	س3	س2	س1	س6	س5	س4	س3	س2	س1	
13	12	11	10	09	08	16	15	14	13	12	11	16	15	14	13	12	11	الاسبوع



4	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري	فيفري
	1س	2س	3س	4س	5س	6س	1س	2س	3س	4س	5س	6س	1س	2س	3س	4س	5س	6س	1س	2س
الاسبوع	18	19	20				18	19	20				18	19	20				18	19
5	فيفري	فيفري	فيفري				مارس	مارس	مارس				مارس	مارس	مارس				فيفري	فيفري
	1س	2س	3س				1س	2س	3س				1س	2س	3س				1س	2س

• حرف (س) الموجود في الجدول (1) هو اختصار لكلمة أسرة.

• إمتدت الزيارات من تاريخ 20 جانفي 2023 الى غاية 20 أفريل 2023 .

كما هو موضح في الجدول (01) كانت الزيارات موزعة على أيام الأسبوع من السبت الى الخميس، وتم استثناء يوم الجمعة كونه يوم عطلة تخرج فيه الأسر المدروسة للترفيه وصلة الرحم مما لايسمح للباحثتين باجراء الملاحظة.

كما تم تحديد أوقات الزيارة في الفترة المسائية، وهذا راجع لكون الأطفال عينة الدراسة يرتادون الروضة صباحا فكانت توقيت الزيارة من 17:30 الى غاية 18:30، أما خلال شهر رمضان أي ابتداء من الأسبوع الخامس في الشهر الثاني للدراسة فقد تم تغيير توقيت الزيارة الى الليل نظرا لخصوصية هذا الشهر الفضيل، ولتغيير نظام توقيت ونوم الأطفال عينة البحث، فكانت مواقيت الزيارة من 22:00 الى 23:00 .

## II. وصف الأسر عينة الدراسة :

الأسرة 1: تتكون من 04 أفراد الأب موظف حكومي والأم معلمة، المستوى التعليمي للأب والأم جامعي والمستوى المعيشي للأسرة متوسط، عدد الأطفال 02 الطفل (أ) يبلغ من العمر 04 سنوات والطفل (ب) يبلغ من العمر سنتين وتعيش الأسرة في منزل مستقل .

الأسرة 2 : تتكون الأسرة من خمسة أفراد ، الأب موظف خارج المدينة والأم معلمة ، المستوى التعليمي للأم والأب جامعي ، المستوى المعيشي للأسرة متوسط عدد الأطفال 03 ،الطفل (ج) 05 سنوات والطفلة (د) 04 سنوات والطفل (هـ) سنتين ،وتعيش الأسرة في منزل مستقل .

الأسرة 3 : تتكون من 04 أفراد ، الأب عامل حر والأم مائكة في البيت ، المستوى التعليمي للأب متوسط أما الأم ثانوي ،المستوى المعيشي للأسرة منخفض نوعا ما ، عدد الأطفال 02 منهم طفل (و) عمره 03 سنوات وطفل آخر رضيع لايمثل عينة الدراسة ، تعيش الأسرة في منزل مع العائلة الكبيرة التي تضم كل من جد و عمة و عم الأطفال .

الأسرة 4 : تتكون من 08 أفراد ،الأب موظف والأم مائكة في البيت ، المستوى التعليمي للأب جامعي والأم ثانوي ،المستوى المعيشي للأسرة متوسط ، عدد الأطفال 06 ويمثل الطفل(ز) عينة الدراسة أصغر فرد يبلغ من العمر 3 سنوات، تعيش الأسرة في منزل مستقل .

الأسرة 5 : تتكون من 10 أفراد ، الأب موظف والأم مائكة في البيت ، المستوى التعليمي للأب والأم ثانوي ،المستوى المعيشي للأسرة متوسط ، عدد الأطفال 08 ويمثل الطفل (ح) عينة الدراسة ثاني أصغر فرد في الأسرة ويبلغ من العمر 4 سنوات، تعيش الأسرة في منزل مستقل.

الأسرة 6 : تتكون من سبعة أفراد ، الأب موظف والأم مائكة في البيت ، المستوى التعليمي للأب ثانوي أما الأم متوسط ،المستوى المعيشي للأسرة متوسط ، عدد الأطفال 05 ويمثل الطفل (ط) عينة الدراسة ثاني أصغر فرد في الأسرة ويبلغ من العمر 3 سنوات، تعيش الأسرة في منزل مستقل.

### III . ملاحظات خاصة بالأطفال عينة الدراسة أثناء استخدام موقع اليوتيوب

الأسبوع الأول:

اليوم الأول الاسرة 1

الساعة 17:30 الطفل (أ) والطفل (ب) يتمددان على الفراش في غرفة الجلوس يشاهدان اليوتيوب بمئات الأم الذكي منذ حوالي

نصف ساعة حسب ما أخبرتنا الأم.

يمسك الطفل (أ) بهاتف الأم وهو الذي يختار المحتوى (المتحكم لأنه الأكبر سننا)، يشاهد الطفلين رسوم متحركة (عمر وهناء)



<sup>1</sup> بكل تركيز وعند مناداة الأم لهما لا يجيبان إلا بعد مدة من الزمن (تركيز عميق مع الرسوم المتحركة التي يشاهدونها عبر اليوتيوب).

<sup>2</sup> يغير الطفل (أ) الحلقات قبل ان تنتهي بكل براعة يتحكم في الهاتف والخروج من فيديو يوتيوب لآخر (عند الشعور بالملل من الحلقات غيرها مثل الكبار) .

الطفل (ب) يقوم بنشاطات أخرى كالأكل والذهاب للحمام من حين لآخر ويعود للمشاهدة مع الطفل (أ) في حين أن الطفل (أ) يقوم بنشاطاته دون مفارقة اليوتيوب ويحمل الهاتف معه الى أي مكان يذهب إليه (ربما الطفل (أ) أكثر تعلقا باليوتيوب نظرا لكونه

يستخدم اليوتيوب منذ فترة أطول من الطفل (ب) حيث بدء استخدامه بعد ولادة الطفل إذ اتخذت الأم اليوتيوب كوسيلة لإلهاء

الطفل (أ) عنها للتفرغ لطفلها الذي كان رضيعا بمعنى أن الطفل (أ) يستخدم اليوتيوب منذ سنة ونصف

- الصورة (1) توضح الرسوم المتحركة عمر وهناء -

حسب ما أخبرتنا الأم)

1 رسوم متحركة تربية اسلامية يعرض على قناة " omar& hana arabic أناشيد ورسوم دينية للأطفال " على اليوتيوب إضافة الى أنه يعرض على شاشة تلفزيون قناة سيستون العربية

2 صورة (1) لرسوم المتحركة عمر وهناء التقطت بتاريخ 27 جانفي 2023

الساعة 18:00 تأخذ الأم الهاتف عن الطفل (أ) لإجراء مكالمات هاتفية مما يثير غضبه وتنتابه نوبة بكاء لا تنتهي حتى تعيد الام هاتفها له في حين أن الطفل (ب) ينتظر إعادة الأم للهاتف في هدوء (ربما لأنه حديث الاستخدام والمشاهدة لم يصل بعد لمرحلة التعلق به)



اليوم الثاني: الأسرة 2

الساعة 17:30 الطفل (ج) والطفل (هـ) في غرفة

النوم يتمددان على السرير يشاهدان فيديوهات

أناشيد أطفال (سلسلة اغاني الحرامي والشرطة) عبر

جهاز لوحي يعود للأب ويرددان مع الأناشيد بصوت

عالي عند طلب الأم أن يخفضا صوتيهما يرفع

الطفلين صوتيهما أكثر فأكثر (تمرد وعصيان) تقول

الأم: كلما كانا يشاهدان اليوتيوب يستمران بالصراخ

هكذا ويزعجانني بينما أختهم (الطفلة د) فهي لا

تتكلم إلا قليلا ولا تتحرك على عكسهما (الطفل ج والطفل هـ) يقفزان في كل مكان ويتحمسان مع الأغاني .

يغير الطفل (هـ) الفيديو الى فيديو بأغنية أجنبية الضفدع المجنون crazy frog<sup>4</sup> يقفز الطفلان ويرقصان مع الأغنية بحماس

(تفاعل مع المحتوى دلالة على حبهم للموسيقى والايقاع)

3 صورة 2 توضح فيديو أغنية الضفدع المجنون crazy frog-Axel F(oficiale vedio) على قناة crazy frog على اليوتيوب التقطت بتاريخ 27 جانفي 2023

4 فيديو لأغنية بعنوان crazy frog-Axel F(oficiale vedio) مشهور جدا صدر سنة 2009 لضفدع يهرب من مطاردة دراجة نارية له ويغني الإنجليزية بموسيقى

تستخدم كثيرا في مونتاج فيديوهات اليوتيوب وحتى في السيرك

يستمر الطفلين (ج) و (هـ). بالمشاهدة وتكرار الأغنية إلى غاية الساعة 18:30 حيث خرجا مع الأب (استمرار المشاهدة لمدة تفوق ساعة متواصلة دون انقطاع).

الطفلة (د) نائمة (تعذر الملاحظة) - الصورة (2) توضح فيديو أغنية crazy frog -

اليوم الثالث: الأسرة 3

17:30 الى 18:30 لاحظنا أن الطفل (و) يجلس وحيدا في غرفة الضيوف (لايملك غرفة خاصة) التي كانت مظلمة بطلب منه (يرفض الإنارة) ويشاهد مقاطع فيديو قصيرة عبر خاصية shorts بماتف الأم ويرفض أن يعرض مايشاهده على أمه كما يرفض الحديث مع الجميع ويطلب الصمت والهدوء (دلالة على تركيزه مع الفيديوهات ومحاوله إنقطاعه عن الواقع).

لاحظنا أن الفيديوهات التي يشاهدها بلغات أجنبية وتحتوي على موسيقى صاحبة وكذلك تنوع المحتوى الذي يشاهده ما بين فيديوات لحيوانات تركب عليها أصوات كما لو أنها تتحدث وبين فيديوهات "DIY" و "5 MINUTS CRAFTS" و "GO".123

عند انتهاء بطارية الهاتف ذهب الطفل (و) لإحضار سلك الشحن ووضع الهاتف يشحن وهو يشاهد اليوتيوب متكئا على الجدار (يرفض التخلي عن المشاهدة ويجيد التحكم في الجهاز).

ثم بدأ الطفل (و) بالنعاس وبقي ممسكا بالهاتف إلى أن نام على الأرض وأخذته أمه لغرفة النوم (تعلق الطفل و بموقع اليوتيوب) .

اليوم الرابع: الأسرة 4

5 الساعة 17:30 - 18:30 الطفل (ز) كان قد استقطب من النوم للتو و يخرج من الغرفة متجها مباشرة للجلوس بجانب أمه وهو ينظر الى هاتفها لكونه بجانب الأم، ثم يحمل الطفل ز الهاتف الذكي دون إذن (يدل ذلك على أن الطفل ز يستخدمه منذ فترة طويلة ويعتقد بأنه يملكه) وهو يمسح عينيه و يتكئ على ظهره صوب الوسادة و يقوم بالدخول لموقع اليوتيوب بسهولة

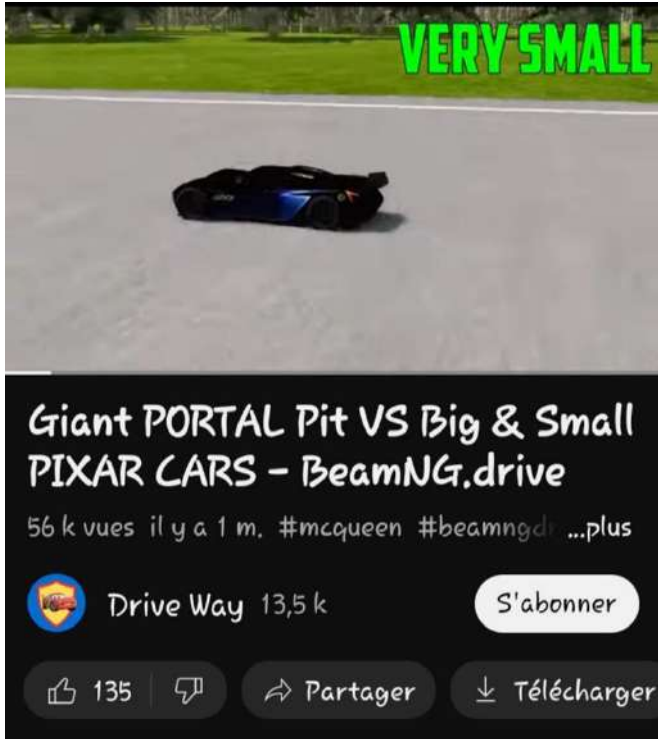
-الصورة (3) توضح فيديو لعبة سباق السيارات-

في الاستخدام ليختار فيديو لعبة سباق السيارات محولا

الميل مع السيارة يمينا ويسارا و كأنه يتخيل نفسه سائقا لها مرددا لكلمات الموسيقى التي توحى بسرعة السيارة

لاحظنا أن الطفل (ز) استمر على نفس النحو في المشاهدة وتكرار الفيديو لمدة ساعة من الزمن حتى عودة الأب للمنزل الذي شتت انتباهه عن استخدام الهاتف .

اليوم الخامس :الأسرة 05



من الساعة 17:20 الى 18:30 كان الطفل (ح)

جالسا في البيت مع عائلته في أمسية عائلية كونهم

يجمعون كل مساء لاحتساء الشاي والقهوة فالطفل

(ح) جالس مع عائلته و يحمل الهاتف الذكي لأمه بتركيز

عميق ولا يعير اهتماما لأحد من أفراد العائلة .

لاحظنا أن الطفل (ح) يستمتع في مشاهدة لعبة سباق

السيارات على اليوتيوب بصوت موسيقى عالية وهو

يمسك الهاتف حيث يميل مع اللعبة يمينا و يسارا و كأنه

يتخيل نفسه سائقا لتلك السيارة.

و إذ بإخته تسألته : هل تشرب القهوة معنا؟(كونه يحب القهوة) وتكرر له السؤال للمرة الثانية .

يرد الطفل(ح) بعد مدة من الوقت: لا لا أريد -بغضب شديد وبصوت عالي لأنها شئت تركيزه مواصلا مشاهدة الفيديو.

استمر الطفل (ح) بمشاهدة الفيديو حتى بعد انتهاء الجلسة حتى تدمرت الأم من ذلك مشيرة الى أنه يمسك بهاتفها منذ أكثر من

ساعة وأنه لا يفارق الهاتف حتى تنخفض بطاريته.

لاحظنا أن الطفل (ح) رغم جلوسه مع أسرته إلا أنه غير حاضر ذهنيا معهم فهو يصب كل تركيزه مع فيديو اللعبة .

اليوم السادس :الأسرة 6

الساعة 17:30 - 18:30 الطفل (ط) يمسك الهاتف الذكي في غرفته التي يتشاركها مع إخوته الاثنين و لم يخرج منها منذ

القبيلة وهو يستعمل هاتف أمه كونها لا تستخدمه إلا من أجل إجراء المكالمات

لاحظنا أن الطفل (ط) يستخدم موقع اليوتيوب وينتقل من قناة لقناة أخرى خاصة بالأطفال دون طلب المساعد فهو يتحكم في

الاستخدام ويجيد ذلك ويكرر مع ما يشاهده من فيديوهات ،فعند رؤيته للحيوانات يردد بصوت عالي "هذه بقرة " حتى أنه يفرح

عندما يجد الإجابة صحيحة.



-الصورة (4) توضح فيديو تعلم أسماء الطيور للأطفال-

لاحظنا أن الطفل (ط) يشاهد فيديوهات تعليمية ويتسلى في نفس الوقت كما أنه يتعلم ويختبر ما تعلمه من خلال موقع اليوتيوب.

الأسبوع الثاني :

اليوم الأول : الأسرة 1

الساعة 17:30 كان الطفل (أ) والطفل (ب) لا يستخدمان الهاتف لاحظنا أنهما يتواصلان بشكل طبيعي.

لاحظنا أن الطفل (أ) كثير الحركة مقارنة بالطفل (ب) (ربما بسبب كبر سنه) ويحاول إبراز نفسه وجذب الانتباه حيث قام بتقليد كلمات وحركات أغنية المهرج<sup>7</sup> فهي أغنيته المفضلة حسب ما أخبرتنا الأم .

طلب الطفل (أ) من الأم الهاتف لمشاهدة الأغنية وعند رفضها يتوسل الطفل مع البكاء ويتبعها من مكان لآخر دون كلل إلى أن أعطته الأم الهاتف (الإلحاح والعناد) في حين أن الطفل (ب) يتبع أخاه الطفل (أ) ويفعل مايفعله ( يتخذ الطفل ب الطفل أ كقدوة له)

كانت الأم قد أخفت تطبيق اليوتيوب من لائحة التطبيقات إلا أن الطفل (أ) كان ذكيا وذهب الى محرك البحث google وكتب حرفي YO ليخرج له اسم التطبيق يوتيوب في الاقتراحات ودخل إليه ثم بحث عن أغنيته المفضلة وشغلها وأصبح يغني ويقوم بحركات الرقصة مع المهرج الذي في الأغنية والطفل (ب) كذلك يقوم بما يقوم به الطفل (أ) (يحب الأطفال الإيقاع الموسيقي الصاحب إضافة للمهرج ويقلدان ما جاء في الفيديو).

يطلب الطفل (ب) تغيير الأغنية الى أغنية لمهرج آخر بعنوان " tchoutchoua<sup>8</sup>" على قناة تحلم نفس اسم الفيديو ومن ثمة يتشاجر الطفلان معا مما جعل الأم تحبى الهاتف عن كليهما كنوع من العقاب مما جعل الطفلين يدخلان في نوبة بكاء هستيري بالأخص الطفل (أ) (لأن الطفل أ يتعلق باليوتيوب أكثر ويريد أن يتحكم في المحتوى ويرفض أن يشارك أخاه الطفل ب).

اليوم الثاني : الأسرة 2

7 أغنية لمجموعة من المهرجين يرقصون على المسرح على أغنية بعنوان "ارزم اية كولي كولي" على قناة اللة محبة 2020 وهي أغنية محبة عند الأطفال يتم وضعها في الروضة  
8 أغنية للأطفال يقوم فيها المهرج بالغناء باللغة الإيطالية والرقص مع الأطفال بالحركات



الطفل (ج) كان قد تشاجر مع أخته الطفلة (د) كما روت لنا الأم حول الجهاز اللوحي كل منهما يريد مشاهدة محتوى معين فالطفلة (د) ترغب بمشاهدة ماشا والدب والطفل يرغب بمشاهدة سبيدرمان (يرفض الطفلين التشارك) وقد أخبرتنا الأم أن الطفل

(ج) قد أحضر السكين لأخته من أجل أن تعطيه الهاتف ( رفض تلبية رغباته يجعله عنيفا ومتمردا) مما دفع الأم الى معاقبته

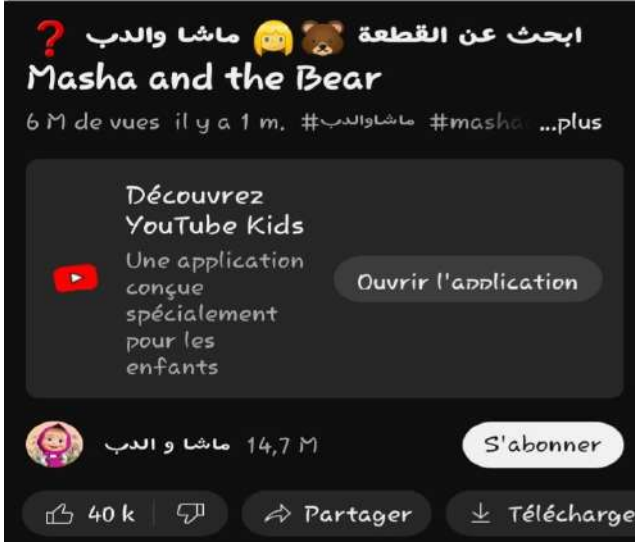
وحرمانه من الجهاز اللوحي وارساله مع الأب للخارج لتفرقة الأطفال عن بعضهم (تعذر ملاحظة الطفل ج)

قالت الأم أنها تقسم الأوقات بين الأطفال للمشاهدة وأنها ترفض أن يشاهدوا اليوتيوب بهاتفها أو هاتف الأب حتى لا يخرب الأطفال الهواتف بل تعطيهم الجهاز اللوحي حسب الوقت لكل طفل ساعة لكن الأطفال لا يمتثلون لذلك بل يريدون المشاهدة دون توقف كما يرفضون مشاهدة اليوتيوب في التلفزيون الرقمي بل يفضلون الجهاز (ربما يحب الأطفال الامساك بالجهاز لأنه يشعرهم بأهم أكثر تحكما به).

لاحظنا أن الطفلة (ج) كانت مستلقية في غرفة النوم بعد أن أعطتها الأم الأحقية في المشاهدة تشاهد رسوم متحركة " ماشا والدب."

لاحظنا كذلك أن الطفلة (د) إنطوائية وخجولة وقليلة الحركة (كما وصفت الأم سابقا) كما أنها لا تستجيب للكلام بل تضع تركيزها مع اليوتيوب.

## ماشا والدب



الصورة (5) توضح الرسوم المتحركة ماشا والدب

الطفل (ه) كان نائما واستيقظ باكيا بمزاج معكر نظرا

لنومه بعد العصر ولم يرد تناول الطعام إلى أن أخذت

الأم بهدوء الجهاز اللوحي عن الطفلة (د) بعد أن

وعدتها بأن ترجعه إليها لفترة أطول ( تتخذ الأم

اليوتيوب كوسيلة تهدئة لأطفالها)

لاحظنا أن الطفل (ه) لم يغير الفيديو الذي تشاهده

أخته " ماشا والدب " بل استمر في المشاهدة (ربما هو

الآخر يجب هذه الرسوم المتحركة أو أنه لا يكتثر

للمحتوى فقط يشاهد دون تركيز كبير) استمر الطفل

(ه) بالمشاهدة حتى مجيء الأب والطفل (ج) وانشغالهم

بالحديث.

اليوم الثالث : الأسرة 3

الطفل (و) يتجول في المنزل بملل ويطلب من الأم إعطائه هاتفها الذي كانت تضعه عاليا فوق الرف حيث كانت مستاءة من

استخدام الطفل لهاتفها كل وقت وتلقيها للإشعارات من موقع اليوتيوب من قنوات كثيرة اشترك الطفل (و) فيها دون علم منها

(يعتقد الطفل و أن هاتف الأم ملكا له).

لاحظنا أن الطفل (و) يقوم بأعمال شغب ويثير غضب أمه قصدا لتناوله الهاتف فهو يعلم أنها ستمل من مجابته وتعطيه إياه

وحدث ذلك بالفعل أعطت الأم الهاتف للطفل (و) الذي بدوره كتب كلمة السر وتوجه لليوتيوب حتى يشاهد الفيديوهات التي

يجبها الخاصة بالحيوانات قالت الأم : المهم أن ينشغل عني لأقوم بأعمالي فأنا أتعب مع أعمال المنزل (تبرر الأم عدم مراقبتها لما

يتعرض له طفلها من خلال اليوتيوب بإنشغالها بأعمال المنزل) .

لاحظنا أن التواصل مع الطفل(و) وهو يشاهد الفيديوهات أشبه بالمستحيل فهو لا يصغي للكلام ولا يجيب بل يستمر في التجاهل ،وعندما لا يكون منشغلا بالمشاهدة فهو عكس ذلك يتحدث ويتواصل ولكن بأسلوب عنيف إن صح القول وباختصار شديد حيث حاولنا فتح الحديث معه فكان الحوار كالتالي:

-كيف حالك ؟ الطفل(و) : بخير

-ماذا تفعل ؟ الطفل(و) : أريد الهاتف

-لماذا ماذا تريد أن تشاهد ؟ الطفل(و) : شيء لايعينك ويغير مكان جلوسه بعيدا داخل غرفة الجلوس ويطلب بغلاق الأضواء(الضوء لا يسمح له بالمشاهدة جيدا فهو ينعكس على الهاتف) ويرفع الطفل صوت الفيديو حتى يتسنى له سماع الأصوات والموسيقى.

اليوم الرابع: الأسرة 4



الصورة (6) توضح الرسوم المتحركة بن 10 / ben 10

<sup>10</sup>الساعة 17:30-18:30 الطفل (ز) بجنب أخته ويقوم باستعطافها والتوسل لها -وكأنه يريد البكاء- لتناوله هاتفها فتقوم

بمنحه إياه ليصمت ولا يزعجها وهي تدرس

10 صور مأخوذة من مقطع فيديولحقة من الرسوم المتحركة بن10 بعنوان "بن10 مصارح الغش/ بن 10/ كرتون نتورك على قناة بن10/ben10" أخذت بتاريخ 03 فيفري2023

لاحظنا أن الطفل (ز) يقوم باستخدام الهاتف وموقع اليوتيوب على وجه الخصوص بإتقان فقد دخل موقع اليوتيوب وبحث عن رسوم Ben 10<sup>11</sup> حيث قام بكتابة اسم الكرتون واختار الفيديو الذي أحبه بنفسه لمشاهدته بتركيز عالي عبر قناة "بن 10 | Ben 10 على اليوتيوب .

لاحظنا أن الطفل (ز) يتعد عن أخته ليقوم بمشاهدة الرسوم المتحركة بصوت عالي فقد غادر الغرفة إلى غرفة الجلوس التي لم يكن فيها أحد غيره (يبحث عن الهدوء حتى يستطيع التركيز مع المحتوى).

استمر الطفل (ز) بالمشاهدة حتى مناداة الأم له من أجل العشاء لأنه ينام باكرا وقامت بتوبيخه لأنه لم يرد عليها إلا بعد تكرار النداء عدة مرات.

لاحظنا أن الطفل (ز) شاهد موقع اليوتيوب لمدة ساعة كما أنه غير الفيديو من رسوم متحركة الى فيديو لعبة لنفس الرسوم.

اليوم الخامس: الأسرة 5

الساعة 17:30 - 18:30 الطفل (ح) خارج المنزل يلعب مع أطفال الجيران وبالتالي فهو يملك أصدقاء ويستطيع التواصل مع الآخرين .

تعذر تسجيل ملاحظات فاستغلينا الوقت لإجراء المقابلة مع الأم.

اليوم السادس: العائلة 6

الساعة 17:30 - 18:30 يقوم الطفل (ط) باستخدام الهاتف الذكي منفردا في غرفة النوم و يستخدم موقع اليوتيوب لي شاهد فيديو بعنوان "برنامج الأرقام" على قناة تعلم مع زكرياء التي تحته أمه على الإطلاع عليها ليحصل على هاتفها الذكي.

لاحظنا أن الطفل (ط) يقوم بتريد الأرقام بالإنجليزية "وان ، تو"، ويكمل العد معه ليقف عند الرقم سافن أي سبعة ، ثم يوقف المشاهدة و يتذكر عددا بمفرده.

11 رسوم متحركة ذو شعبية واسعة يعرض على قنوات تلفزيونية مختلفة من بينها قناة أم بي سي 3 وعلى اليوتيوب عبر قناة خاصة به تحمل اسمه وهو رسم خيالي لطفل يتحول الى شخصيات مختلفة عن طريق ساعة خاصة ليحارب الأشرار .

لاحظنا أن الأم تحاول توجيه الطفل (ط) لمحتوى تعليمي ، كما أن الطفل (ط) يتعلم بسهولة عن طريق موقع اليوتيوب دون ملل وبتعة.

يستعرض الطفل (ط) ما تعلمه على جميع أفراد أسرته بكل فخر ويستمر بالمشاهدة لمدة نصف ساعة.

### الأسبوع الثالث

#### اليوم الأول : الأسرة 1

الساعة 17:30 - 18:30 كانت الأم قد حملت تطبيق YouTube kids المخصص للأطفال حرصا منها على أن تكون الفيديوهات التي يشاهدها أطفالها موجهة للأطفال وكان الطفل (أ) والطفل (ب) يشاهدان معا أناشيد الأطفال "يا شرطة حرامي" ، "الأرنب والتعلب" وغيرهما.

لاحظنا أن الطفلين (أ) و(ب) شعرا بالملل لأن الفيديوهات محدودة ولا يجدان ما يبحثان عنه فقد كان الطفلان (أ) و(ب) فطنين للتغيير الذي حدث لموقع اليوتيوب واستمر الطفل (أ) بالاحتجاج على أنه يريد اليوتيوب ولكن ليس هذا ( يعلم أن هناك تغييرا في التطبيق واستمر في وصفه للتطبيق الأصلي)

كان تصرف الأم بأنها لا تفهم وأن التطبيق نفسه ولم يتغير محاولة اقناع الطفلين (أ) و(ب) مما أزعج الطفلين وبدءا بالاحتجاج وافتعال الفوضى في المنزل وعدم الإصغاء للأم واستمرت الأم بالتجاهل وانتهت الملاحظة فاستغلينا الوقت المتبقي في إجراء المقابلة.

#### اليوم الثاني : الأسرة 2

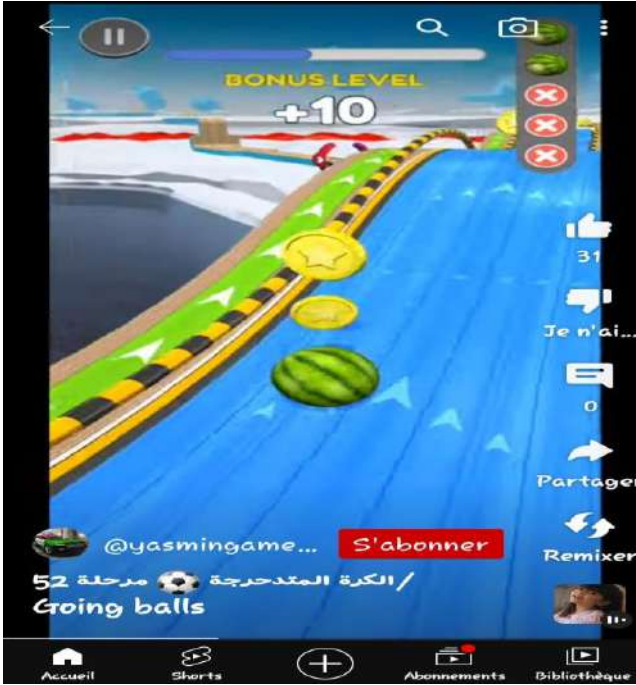
الساعة 17:30 - 18:30 الطفل (ج) والطفلة (د) متصالحان ويجلسان جنبا إلى جنب (يتشاركان الجهاز) وهما يستخدمان الجهاز اللوحي لمشاهدة فيديوهات اليوتيوب.

هذه المرة لاحظنا أن الطفلين يشاهدان فيديوهات قصيرة للعبة لكرة تدرج وتلقط النقود وسط مضمار متعرج حيث يقوم الطفل ج وهو المتحكم في الجهاز بإمالة الجهاز ظنا منه بأنه يلعب وأن الكرة تميل بالاتجاه الذي يميل به الهاتف (يستخدم الطفلان موقع اليوتيوب للعب حسب اعتقدهما) .

لاحظنا أيضا أن الطفلين يطيعان كلام الأم هذه المرة خوفا من العقاب والحرمان من الجهاز والذي كان شرطا من الأم أن يلتزما بالسكوت ويسمعان كلامها حتى تعطيهما الجهاز اللوحي وتسمح لهما بمشاهدة فيديوهات اليوتيوب (استغلال الأم لتعلق أطفالها بموقع اليوتيوب في تربيتهم على سماع كلامها).

في هذه الأحيان كان الطفل (هـ) يجلس في غرفة النوم المظلمة ممسكا بهاتف الأم بعد أن استسلمت وأعطته إياه ولتفرقة الأطفال حتى لا يتشاجروا على جهاز واحد( يمكن لطفلين لا أكثر تشارك نفس الجهاز لاستخدام موقع اليوتيوب خصوصا وأن الطفل ج والطفلة د متقاربان في السن) .

لاحظنا أن الطفل (هـ) هو الآخر يشاهد فيديوهات ألعاب<sup>12</sup> ويقوم بامالة الجهاز ظنا منه بأنه يلعب ولكن الفيديو كان لسيارة كما أن الطفل (هـ) كان يضع الفيديو بأعلى صوت والذي كان بموسيقى صاحبة جدا ويرفض تخفيض الصوت بل ويطلب من



الأم سماعات الهاتف حتى لا يزعج بكلام من حوله ويرفض أيضا الإضاءة ويجذب البقاء بمفرده في الغرفة وبمجرد أن يخالف أحد أفراد المنزل ما يريد يباشر بالصراخ والتمدد على الأرض. - الصورة (7) توضح فيديو قصير للعبة الكرة المتدحرجة- يستمر أطفال الأسرة 2 بمشاهدة اليوتيوب لمدة تفوق الساعتين وذلك لانشغال الأم بتحضير كراريس تلافيدها.

### اليوم الثالث : الأسرة 3

الساعة 17:30 - 18:30 كان هاتف الأم بدون انترنات ولا وجود لمودام "وايفي" في المنزل مما جعل الطفل (و) مستاء ويتذمر باستمرار ويطلب من الأم أن تهاتف الأب وتطلب منه أن يشحن هاتفها بالانترنات أو أن يحضر ليعطيه هاتفه كبديل لهاتف أمه

12 فيديوهات الألعاب هي مقاطع منتشرة على اليوتيوب لدليل لعبة ما بحيث تبدو وكأن شخص ما يلعب وهي بمثابة اشهار للعبة.

ورغم رفض الأم إلا أنه ظل متمسكا بطلبه ويحتج ويبيكي إلى أن جاء عم الطفل (و) وأعطاه هاتفه (المهم عند العائلة هو أن يتوقف الطفل و عن البكاء وإصدار الضجيج فهم يبحثون عن الهدوء في المنزل )

لاحظنا أن الطفل (و) بعد أخذه لهاتف عمه فتح تطبيق اليوتيوب وكتب على محرك البحث حربي sp ليظهر له في الاقتراحات رسوم سبييدرمان الذي كان يبحث عنه فاختار الفيديو الذي يريد مشاهدته من الاقتراحات التي وضعها اليوتيوب له وزاد من درجة الصوت في الهاتف .

كما لاحظنا أن الطفل توجه بعد ذلك مباشرة الى غرفة مظلمة وتمدد على الفراش (يجذب المشاهدة في الظلام والعزلة بعيدا عن الناس).

لاحظنا كذلك أن الطفل (و) يحب الهدوء ويغط في النوم سريعا وهو يشاهد اليوتيوب (يشاهد اليوتيوب حتى يشعر بالاسترخاء والنعاس) .

اليوم الرابع: الأسرة 4

الساعة 17:30 - 18:30 كان الطفل (ز) يشعر بالملل كون أمه تركته بمفرده في البيت مع أخيه البالغ من العمر (١٠) سنوات و يبحث عن اي وسيلة للعب بها و هو ينتظر بشوق عودة الأم من أجل مواصلة لعبه -مشاهدة فيديو اللعبة -في الهاتف الذكي الخاص بها ويرفض اللعب بأي شئ آخر ،حيث حاولنا التحوار معه وكان الحوار كالتالي:

-هل تريد مشاهدة التلفاز؟

يجيب الطفل (ز) بنبرة غضب: لا لا أريد

ثم يسأله أخوه: هل تود الخروج معي لتنزه

يرد الطفل (ز): لا -مشيرا برأسه بالرفض بشدة ويضيف قائلا: أنا بانتظار أمي.

بعد وقت من الزمن -45 د- تقوم الأم بفتح الباب و تدخل فيسرع الطفل (ز) لاستقبالها تحضنه الأم بحنان ظنا منها أنه اشتاق لها ثم يسرع الطفل (ز) لحقيبتها ويأخذ الهاتف الذكي الخاص بها و ينفرد في زاوية من غرفة نومه بعد أن فتح الهاتف ودخل إلى

موقع اليوتيوب وهو مركز لمشاهدة كرتونه المفضل Ben 10

لاحظنا أن الطفل (ز) أثناء المشاهدة يرفض التحدث لأي شخص.

اليوم الخامس: الأسرة 5

الساعة 17:30 - 18:30 يجلس الطفل (ح) في الغرفة التي بها الحاسوب الذي يستعمله كافة أفراد الأسرة ويقوم بالدخول

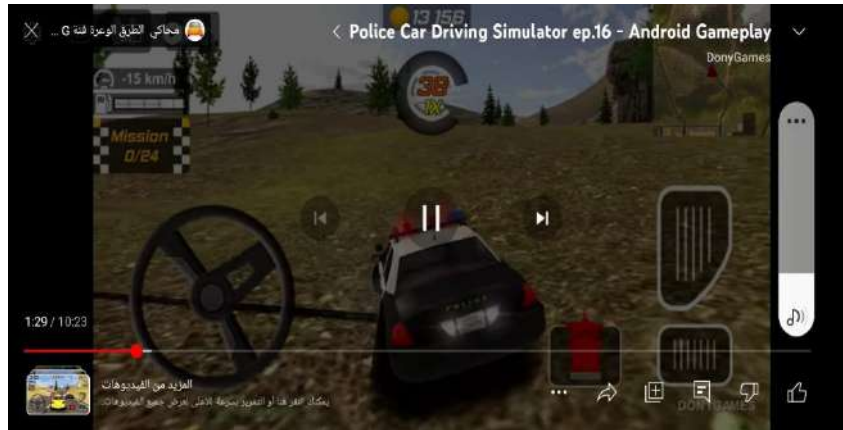
مباشرة إلى موقع اليوتيوب عن طريق محرك البحث google ويختار الطفل (ح) القناة التي يشاهد منها لعبة "Dony Games" التي قد قام بحفظها مسبقا في جهاز الحاسوب والاشتراك فيها ليقوم بمشاهدة فيديوهات سباق السيارات و يستمتع

بها فنجده يشاهد فيديو police car Driving بصوت صاحب لنعمة السيارات البوليسية و يرفض أن يخفض من

الصوت فإذا بأخته تطلب منه أن يخفض الصوت ولا يرد عليها فتقوم بدورها بغلاق الباب حتى لا يصدر صوت اللعبة خارج الغرفة

<sup>13</sup> لاحظنا أن الطفل (ح) يستخدم موقع اليوتيوب بالجهازين الهاتف في المرة السابقة والحاسوب هذه المرة ويتحكم في الاستخدام

في المرتين بحيث يختار المحتوى بمفرده ويغيره بكل براعة.



- الصورة (8) توضح فيديوية لعبة police car driving simulator -

اليوم السادس: الأسرة 6

الساعة 17:30 - 18:30 في البداية لم يكن الطفل (ط) في البيت ،فقد ذهب إلى البقال رفقة أخيه ،ولاحظنا أن هاتف الأم

الذي يستخدمه في الشحن،فقد وضعه الطفل ط بعد مشاهدة اليوتيوب وانتهاء بطاريته في الشحن للعودة له لاحقا.



بعد مرور ربع ساعة يدخل الطفل (ط) إلى البيت مسرعا للهاتف دون أن ينزعه من الشاحن ،ويقوم باستخدامه والانفراد به لمشاهدة فيديوهات الأطفال التعليمية عبر اليوتيوب مع تكرار الأغاني التي يشاهدها فكان يقول:

"واان -تووو-ثررري -فوووور -فاااي" كأغنية سيطرة سيارة شرطة

لاحظنا أن الطفل (ط) لا يملك وقتا محدد لاستخدام موقع اليوتيوب فهو يستخدمه كلما لم يجد ما يفعله.

لاحظنا أيضا أن الطفل (ط) يحب الأغاني التعليمية ويحفظها بسهولة.

الأسبوع الرابع:

اليوم الأول : الأسرة 1

الساعة 17:30 - 18:30

هذه المرة الطفلان (أ) و (ب) يشاهدان فيديوهات اليوتيوب عبر الحاسوب المحمول الذي يعود للأب على غير العادة (كانا يشاهدان الفيديوهات بماتف الأم ) وذلك حرصا من الأم على صحة عيون أطفالها فقد أصيبت عيون الطفل (ب) بالحساسية مما جعل الطبيب ينهاها من استعماله للهاتف .

أخبرتنا الأم أن عملية إقناع الطفلين (أ) و(ب) بالتخلي عن مشاهدة فيديوهات اليوتيوب بالهاتف واستخدام الحاسوب المحمول بدلا منه كانت سهلة فقد استعانت بفيديو من اليوتيوب لرسوم متحركة في شخصية الطفل تأذت عيناه من استخدام الهاتف ويوجه نصيحة للأطفال للابتعاد عن استخدامه مما جعل الطفلين (أ) و(ب) يقتنعان بذلك بل ويحذران كل من رأوه يستخدم هاتفا ذكيا.

كما لاحظنا أن الأم حريصة على المحتوى الذي يشاهده أطفالها حيث كان الطفلان (أ) و (ب) يشاهدان رسوما متحركة تعليمية "ليو الشاحنة" ويجلسان هادئين في غرفة نومهما ثم تغير الفيديو تلقائيا الى رسوم "ماشيا والدب" (يحب الأطفال رسوم ماشيا والدب سواء كانوا ذكورا أو إناثا نظرا لحركة الشخصية واحتواء الرسوم على أغاني).

استمر الطفلان بالمشاهدة إلى غاية الساعة 18:00 حيث طلبت الأم من طفليها التوقف عن المشاهدة لأن الوقت الذي خصصته لهما قد انتهى.

اعترض الطفلان (أ) و(ب) على ذلك في البداية ولكن سرعان ما شغلتهما الأم بأنشطة يدوية أخرى لمحاولة جذب انتباههما للرسم والتلوين خصوصا وأن الطفلين يزاوران الدراسة في الروضة (المستوى التعليمي للأم ومهنتها كمعلمة جعلتها أكثر وعيا في التعامل مع طفليها).

اليوم الثاني : الأسرة 2

الساعة 17:30 – 19:00

كانت الطفلة (د) ممسكة بالجهاز اللوحي كالعادة تشاهد فيديوهات اليوتيوب وهي مستلقية في غرفة الجلوس وتطلب من الجميع الهدوء(تريد التركيز مع الفيديوهات).

كانت الطفلة (د) تشاهد رسوم متحركة باسم "قصص الفتاة الدعسوقة والقط الأسود" باللغة العربية ثم لاحظنا أنها انتقلت من الفيديوهات المدبلجة للعربية لهذا الرسوم الى فيديوهات إنجليزية غير مدبلجة( تجدر الاشارة الى ان الفيديوهات المدبلجة للغة العربية يتم تصفيتها حتى تتناسب مع قيم المجتمع الاسلامي ،على عكس الفيديوهات الانجليزية فهي تكون في الغالب موجهة للمجتمع الغربي) ، وأن الرسوم المتحركة التي تشاهدها ليست موجهة للأطفال (الرسوم تحتوي على لقطات غير موجهة للأطفال وتتأني مع قيم المجتمع الاسلامي ) . لكن سرعان ما تداركت الأم الموقف بعد سماعها للحوار الذي كان يدور بين البطلين في الرسوم المتحركة باللغة الانجليزية (المستوى التعليمي للأم جعلها تفهم الحوار وتدرك خطورة الحوار) ،وسحبت الجهاز من الطفلة (د) منبهة إياها على أن لا تشاهد هذه الرسوم مجددا ،واختارت لها رسوم "ماشا والدب" كون هذه الرسوم المتحركة حسب الأم مناسبة لسن طفلتها أكثر من غيرها.استمرت الطفلة بمشاهدة"ماشا والدب" بالعربية ثم بالروسية إلى أن غطت في النوم عند الساعة 19:00

أما بالنسبة لطفلين (ج) و (هـ) فقد كانا خارج المنزل (تعذر الملاحظة)

اليوم الثالث : الأسرة 3

الساعة 17:30 – 18:30

كان الطفل (و) يتجول في أرجاء المنزل ممسكا بهاتف الأم ويشاهد فيدوهات قصيرة لحيوانات وأطفال وأخرى ل diy ولاحظنا أن مقاطع الفيديو تحتوي على أغاني وموسيقى أجنبية " ترند" كأغنية مأخوذة من فيلم "wednesday" الذي عرض على نتفلكس

كان الطفل (و) يشاهد فيديو لصناعة يدوية ليد (شخصية في هذا الفيلم) وقف الطفل فجأة وراح يبحث عن يد دميمة ووضعها على كتفيه (تقليد للفيديو)

لاحظنا أن الطفل (و) شعر بالملل بسرعة من هذا النوع من الفيديوهات فانتقل الى فيديوهات لعبة سيدرمان وأصبح يميل هاتفه بالاتجاه الذي تمشي فيه الشخصية ويضغط على الشاشة عندما يقفز (يعتقد أنه يلعب)

لاحظنا أن الطفل عندما تلح عليه أمه بالحديث يوقف تشغيل الفيديو حتى لا تفوته أي لقطة (يشاهد بتركيز وتمعن)

استمر الطفل (و) بالمشاهدة حتى الساعة 18:45.



14 -الصورة(9) توضح فيديو لصناعة يدوية لشخصية اليد من فيلم Wednesday -

اليوم الرابع: الأسرة 4

الساعة 17:30 - 18:30 الطفل (ز) جالس في البيت مع عائلته وهي مجتمعة في أمسية لاحتساء الشاي إلا أنه غير مبالي بهم وهو يحدق بالهاتف الذي هو بجانب أمه ويذهب ليحمله ويدخل إلى موقع اليوتيوب وفي تلك اللحظة يرن الهاتف.

لاحظنا أن الطفل (ز) يرفض إعطاء الهاتف الذي يرن لأمه لتأخذه منه بقوة (غاضبة من تصرفه) وتقول له " كأن الهاتف ملك لك ماذا تظن نفسك؟"

يعبس الطفل (ز) ويغضب بسبب انتزاع الهاتف منه ويجلس بجانب الأم منتظرا انتهاء المكالمة ويظر إليها كأنه يخبرها بأن تسرع، عند انتهاء المكالمة يطلب الطفل (ز) استعادة الهاتف لترفض الأم تسليمه له عقابا عن تصرفه ورفضه إعطاءه لها عند رنينه لاحظنا أن الطفل (ز) قابل العقاب بالبكاء بصوت عالي والصراخ إلا أن الأم لم تعره أي اهتمام وأخذت الهاتف لتتركه عاليا في المطبخ و تذهب للقيام بأعمالها.

استغلينا باقي الوقت في إجراء المقابلة.

اليوم الخامس : الأسرة 5

الساعة 17:30 - 18:30 بعد مشاهدة للطفل (ح) التلفاز عبر قناة MBC 3 يقوم بالتجول في البيت و هو يردد نعمات السيارات (عنننن عنننن ) قصد البحث عن هاتف الأم فيجده فوق طاولة المطبخ ويقوم بأخذه متجها مباشرة نحو غرفته يقوم الطفل (ح) بالدخول مباشرة إلى موقع اليوتيوب و يختار فيديوهات سباق السيارات فهو قد اشترك بعدة قنوات تبث فيديوهات من هذا النوع من بينها القناة التي اختارها في ذلك اليوم "ألعاب أطفال ."

يشاهد فيديو لعبة "حيلة سيارات العضلات على مسارات مستحيلة لسباق السيارات" و هو يصرخ مشجعا السيارة التي ظن منها أنها سيارته وأنه يقودها هو وإذ بأمه تأتي للبحث عن هاتفها سائلة إياه: أين هاتفي ؟

لاحظنا أن الطفل (ح) قام بتخبيئة الهاتف ولا يجيب على سؤال الأم لتقترب الأم وتساءله مجددا

الأم: هل رأيت هاتفي؟

فيرد الطفل (ح) : لا لم أره

تسأله مجددا بشك :ماذا تفعل في الغرفة لوحدهك ؟

يجيب الطفل (ح) بعد تفكير: نعست وأريد النوم في الهدوء.

تغادر الغرفة و تتركه بمفرده لينتظر ابتعادها من الغرفة ويخرج الهاتف ليواصل مشاهدة الفيديو.

تحاول الأم منع ابنها من استخدام الهاتف ومشاهدة الفيديوهات لفترات طويلة لكن الطفل ذكي ويشاهد دون علمها.

استمر الطفل (ح) بالمشاهدة لحوالي 45 دقيقة حيث غط في النوم ممسكا بالهاتف.

اليوم السادس :الأسرة 6

الساعة 17:30 - 18:30 الطفل (ط) جالسا مع العائلة بملل ولا يحمل أي هاتف ذكي بسبب انقطاع الانترنت ،ثم ذهب

ليجالس أخته البالغة من العمر 11 سنة على طاولة الدراسة وهي تراجع دروسها ويحاول أخذ ورقة و قلم منها ليقوم بالكتابة .

لاحظنا أن الطفل (ط) يكتب الحروف و الأرقام باللغة الإنجليزية و يردها بصوت عال و يخطيء و يعيد كتابتها من جديد.

لاحظنا أن الطفل (ط) يحاول تذكر ما تعلمه من اليوتيوب ويلح كل مرة على أمه بإعادة الإنترنت بسرعة للمنزل لأنه لا يجد ما

يفعله وبالتالي فإن الطفل (ط) يملأ أوقات فراغه باستخدام موقع اليوتيوب.

استغلينا باقي الوقت بما أن الملاحظة غير ممكنة في إجراء المقابلة.

الأسبوع الخامس :

اليوم الأول :الأسرة 1

الساعة 17:30 - 18:30 الطفل (أ) والطفل (ب) يشاهدان فيدوهات اليوتيوب بالحاسوب المحمول وهما يجلسان أمام الطاولة

التي وضعت الأم الحاسوب عليها وكانا يشاهدان رسوم متحركة تعليمية "ليو الشاحنة" الذي كانا يتعلمان منه الأشكال الهندسية.

لاحظنا أن الطفل (أ) كان يعلم أخاه الطفل (ب) الأشكال مع الرسوم ( يتشارك الطفلان في المشاهدة كما أن الطفل أ يتخذ دور

القائد لأنه الأكبر سننا) وأن الطفلين (أ) و(ب) يرددان مع الرسوم أسماء الأشكال (يتفاعل الطفلين مع الرسوم المتحركة)

لاحظنا أن الأم تقوم بالأعمال المنزلية وفي نفس الوقت تستمع لما يتعرض له أطفالها (تخشى أن يغير الطفلين أ وب الفيديو).

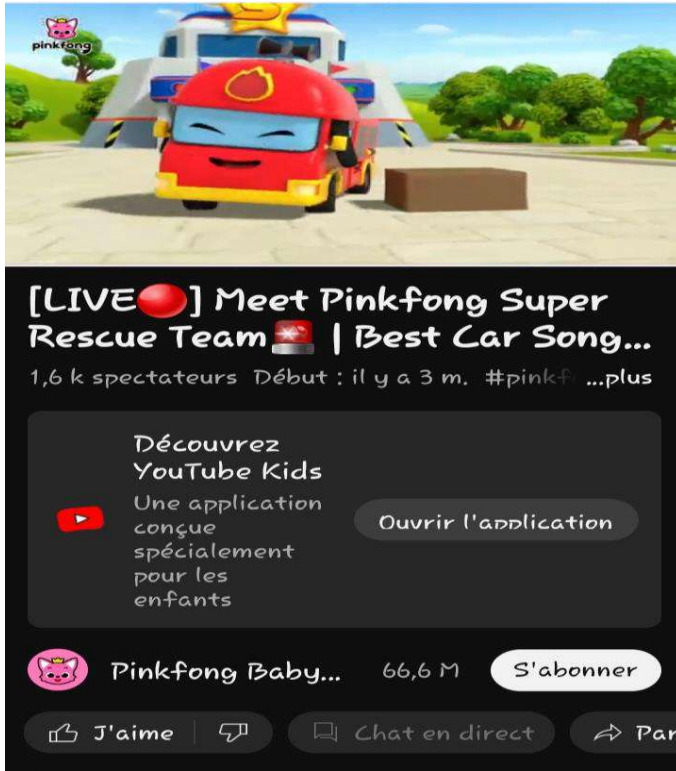
كما لاحظنا أن الطفل (أ) و(ب) أصبحا يتكلمان بلغة العربية الفصحى أحيانا (يتعلم الأطفال من الرسوم المتحركة)

مع نهاية الفيديو يطالب الطفلان بمشاهدة رسوم متحركة "توم وجيري" أو "ماشيا والدب" (ينجذب الأطفال لهذا النوع من الرسومات لاحتوائه على الموسيقى وكثرة الحركة فيها).

استغرق الأطفال ساعة واحدة في المشاهدة ثم ذهبوا للعب مع عودة الأب للمنزل (عندما يجد الطفلين بديلا للتسلية يتخليان عن استخدام اليوتيوب برضاء

15اليوم الثاني: الأسرة 2

الساعة 17:30 - 18:30



كان الطفل (ج) يشاهد فيديوهات اليوتيوب

ممسكا بالجهاز اللوحي ويقفز ويجري في أرجاء

المنزل ولاحظنا أن الطفل (ج) كان يشاهد

فيديوهات أغاني كالضفدع المجنون و سلسلة

اغاني pink fong عبر قنواتهم الخاصة

(لاحظنا تكرار الاستماع إلى الأغاني دلالة

على أن الأطفال يجونها وينجذبون للإيقاع

الموسيقي والحركة والألوان التي في الفيديو - الصورة (10) توضح مقطع ملخصاً أفضل أغاني السيارات لسلسلة أغاني pink fon

كما أن الأطفال يتحركون ويقفزون أثناء مشاهدتهم لهذه الأغاني كنوع من التقليد للحركة التي في الفيديوهات)

لاحظنا أن الطفلة (د) والطفل (هـ) كانا يقفزان معه ويصرخان في الأرجاء مما جعل الأم تنزعج وتطلب منهم الهدوء كما أخبرتنا

الأم أن أطفالها يصيحون كثيري الحركة كلما شاهدوا هذا النوع من الفيديوهات وأنها إذا منعتهم من المشاهدة يكون الأمر أكثر

سوءا حيث يثير أطفالها الفوضى ويتمردون قصدا حتى تتنازل الأم عن قرارها.

استمر الأطفال في المشاهدة لمدة ساعتين متواصلتين مع تغيير الأغاني في كل مرة (أغاني لها نفس الطابع الموسيقي الصاخب)

اليوم الثالث: الأسرة 3

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (و) كان مع عمته التي كانت تحاول إغراءه بأن يشاهد رسوم متحركة بدلا مما يشاهده من الفيديوهات التي كانت حسب رأيها غير مناسبة له وجعلته همجيا وفضا، مشيرة الى أن الطفل (و) لم يكن هكذا سابقا بل إنه يقلد ما يراه (تتخذ العمة دور المربية لأنها تعيش مع الطفل و في نفس المنزل كما أنها تدرك مخاطر استخدام اليوتيوب والانترنت بصفة عامة دون رقابة والدية لأنها ذات مستوى جامعي).



اقتنع الطفل (و) باقتراح عمته لرسوم متحركة

grizzly & les lemmings<sup>16</sup> عبر قناة

خاصة بهذه الرسوم المتحركة والتي كانت ثلاثية

الأبعاد بدون كلام لا تتحدث فيها الشخصيات

وإنما تعتمد على الحركة والموسيقى التصويرية تماما

مثل رسوم "توم وجيري"

لاحظنا ان الطفل (و) يضحك مع لقطات

الرسوم المتحركة (دلالة على فهمه للفيديو وتفاعله

الصورة(11) توضح الرسوم المتحركة grizzly et les lemmings-

مع الرسوم المتحركة)

<sup>16</sup> رسوم متحركة صامتة لدب ومجموعة من القوارض تجري بينهم مجموعة من المطاردات المضحكة شبيهة بالرسوم المتحركة توم وجيري

لاحظنا كذلك أن الطفل (و) يصف لعمته لقطات الرسوم المضحكة (يحاول شكرها على اقتراحها ويعبر عن إعجابه بالرسوم المتحركة)<sup>17</sup>

لاحظنا أن الطفل (و) أعجب بهذا النوع من الرسوم المتحركة لأنها تحتوي على موسيقى وحركة (قفز ، مطاردة...)

استمر الطفل (و) بالمشاهدة إلى أن غط في النوم (مشاهدة اليوتيوب بالنسبة للطفل و تشعره بالنعاس) على الساعة 19:00 أي بعد ساعتين من المشاهدة المتواصلة .

اليوم الرابع: الأسرة 4

لم نجد الطفل (ز) لأنه ذهب مع أبيه و أمه لزيارة منزل خاله و تأخروا في العودة (تعذر الملاحظة والمقابلة)

اليوم الخامس: الأسرة 5

وجدنا الطفل (ح) جنب أخته في غرفة الحاسوب أين كانت الأخت تقوم بالدراسة بواسطة الحاسوب وتحمل الكتب للدراسة فلاحظنا أن الطفل (ح) يحدق بها بانتظار أن تنهي عملها ليأخذ مكانها فكلما طال عملها يقوم بالتذمر ويعبس في وجهها ،وينظر إليها بغضب كأنها أخذت شيئاً ثميناً منه ،ثم أصبح الطفل (ح) يضغط على أزرار لوحة المفاتيح بقصد أن يفسد لها ما تقوم به لتتخلى عن الحاسوب إلا أن الأخت لم تقم بذلك بل نادت أباه في البيت قائلة :بابا تعال إلى الطفل (ح) لم يتركني أقوم بتنزيل نسخ من الامتحانات والكتب من الحاسوب ويقوم بإفساد عملي

نظر الطفل (ح) إليها نظرة غضب وطأطأ رأسه إلى الأسفل مع مناداة الأب له حتى يخبره بأن يترك أخته تدرس.

لاحظنا أن الطفل (ح) يعاند الأب ولا يسمع كلامه ويظل في مكانه دون أن يعير كلام الأب أي اهتمام .

فكان تصرف الأب بأن يأخذه خارج الغرفة بقوة ، الأمر الذي جعل الطفل (ح) يصرخ بالبكاء عاليا ويرفض التكلم مع الأب

أو مع أي شخص من أفراد العائلة ويستمر بالبكاء دون توقف.

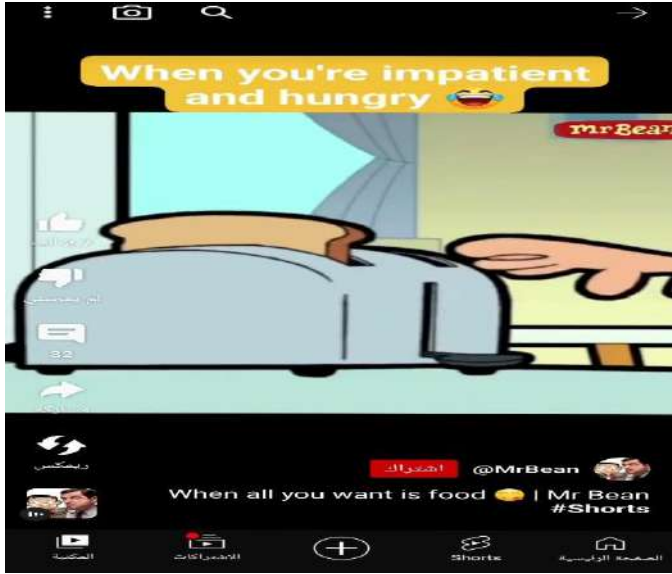
ظل الطفل (ح) على نفس الحال فتعذرت علينا الملاحظة وبالتالي المقابلة.



اليوم السادس : الأسرة 6

الساعة 17:30 - 18:30

18 الطفل (ط) يحمل هاتف ذكيا مغايرا للعادة سألناه لمن يعود الهاتف فكان جوابه بأنه هاتف خالته فقد كانت الحالة في زيارة للأسرة تجلس معهم في غرفة الجلوس واستطاع الطفل (ط) أخذ هاتفها وهي منغمسة في الحديث دون أن تنتبه. لاحظنا أن الطفل (ط) كان يشاهد فيديوهات كارتون mr.bean بالإنجليزية في قناة Mr Bean world و يضحك مع المواقف التي يشاهدها وفي ذلك دلالة على فهمه للرسوم المتحركة .



-الصورة (12) توضح الرسوم المتحركة mr.ben-

وإذا بالحالة تنادي: أين هاتفي؟ باحثة عنه في مكان جلوسها لتجيبها أخته بأنه لدى الطفل ط فتنظر إليه بغرابة

كيف أخذته؟ ولماذا لم أدرك ذلك؟

يصمت الطفل (ح) و يتجاهل سؤالها وكأنه لا يستمع إليها مواصلا المشاهدة .

تغضب الأم من تصرفه تقوم بالصراخ عليه وتوبيخه بسبب أخذه للهاتف دون علم خالته و تأخذ الهاتف منه بالقوة لتتركه يبكي.

لاحظنا أن الطفل (ح) لا يملك جهازا محمدا للمشاهدة فهو يأخذ أي هاتف يجده أمامه كما أنه يتمرّد ولا يستأذن أمه ويتجاهل التوبيخ لكنه يرفض الاعتراف بخطئه ويواجه العقوبة بالبكاء والصراخ.

الأسبوع السادس

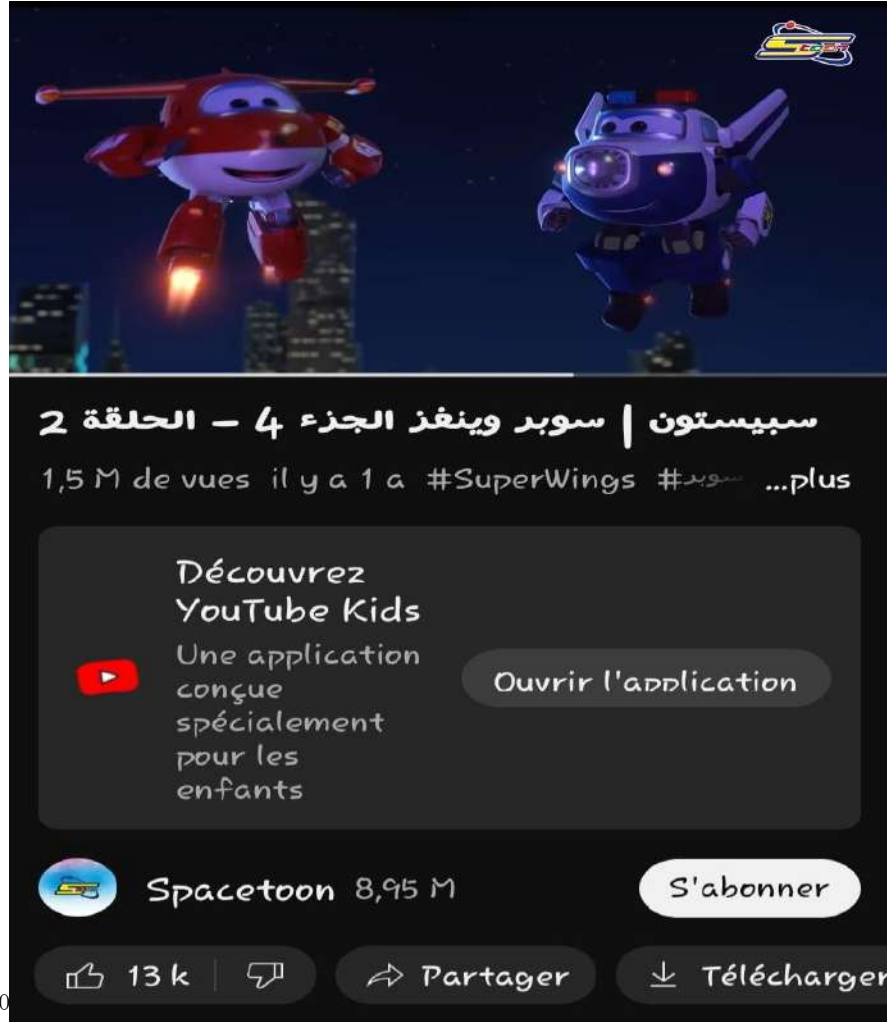
اليوم الاول : الأسرة 1

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (أ) والطفل (ب) يجلسان أمام الحاسوب المحمول في غرفة نومهما مثلما أصبحا يعتادان ذلك ويشاهدان رسوما متحركة هذه المرة اختارت الأم رسوم "super wings"<sup>19</sup> على قناة سيستون على اليوتيوب لتسلية أطفالها وليس لتعليمهم كما أن الرسوم المتحركة تحتوي على قيم أخلاقية كالرفق بالحيوان والتعاون ومساعدة الآخرين وغيرها.

---

19 رسوم متحركة تربوية يعرض على قناة سيستون عبر التلفزيون واليوتيوب لمجموعة من الطائرات توصل طرود لأطفال في مختلف بلدان العالم وتقوم بمساعدتهم.



-الصور (13) توضح الرسوم المتحركة سوبر وينغز -

لاحظنا أن الطفلين (أ) و(ب) يشاهدان الرسوم المتحركة بكل تركيز وتعلن ويحاول الطفل (أ) أن يشرح لأخيه الطفل (ب) بين الحين والآخر أحداث الرسوم (تشارك الطفلين وتفاهم بينهما). وأن الطفلين بدأ يعتادان استخدام الحاسوب المحمول في مشاهدة الفيديوهات عبر موقع اليوتيوب حيث كان الطفل (أ) يوقف الفيديو ويغير الحلقات إلى الحلقة التي بعدها باستخدام الفأرة بعد استشارته للأم.

لاحظنا كذلك أن الطفلين يجلسان بمدة ويوقفان الفيديو بين الحين والآخر كلما أرادا أن يشربا الماء أو أن يحضرا الطعام ليتناولاه أثناء المشاهدة (لا يفوتان اللقطات) كما كان الطفلان يتواصلان مع الأم أثناء المشاهدة ويخبرانها بمجريات الرسوم المتحركة.

يقول الطفل (ب) : أنا أحب الحيوانات مثل جيب (شخصية البطل في الرسوم المتحركة التي نالت إعجابهما)

الطفل (أ): وأنا أحبها وبالأخص القطط ماذا عنك -يسأل الطفل ب-

الطفل (ب): أحب الحمام -

ثم يعدد الأطفال أسماء الحيوانات التي يجبانها ليستكملا مشاهدة حلقتين من هذه الرسوم المتحركة ، بعد ذلك يذهبان للعب مع

الأب الذي عاد من العمل وناداهما(وجود كل من الأم والأب حول الأطفال يملأ أوقات فراغهم فلا يستخدمون اليوتيوب لوقت

أطول حيث قضا الطفلان قرابة 45 دقيقة في مشاهدة اليوتيوب لا أكثر)

اليوم الثاني : الأسرة 2

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل (هـ) مع أمه في المنزل في حين أن الطفلين (ج) و(د) كانا عند الجدة (تعذر الملاحظة على الطفلين ج و د )

كان الطفل(هـ) في غرفة الجلوس ويشاهد رسوم متحركة لسباق سيارات Wrist Racers<sup>21</sup> ممسكا بسيارتين ويصدمهما معا

سألنا الطفل هل تحب السيارات؟ وأجاب بأنه يحبها ويجب الرسوم المتحركة لأن بها سيارات وفي هذه الأثناء أحضرت الأم سيارة

حمراء تشتغل بالبطاريات وتصدر موسيقى وتقوم بالاستعراض .

لاحظنا أن الطفل (هـ) بمجرد أن اشتغلت السيارة اتابته نوبة هلع وخوف شديد وأصبح يترجى أمه بأن لا تقرها منه ويطلب منها

أن تبعدها وتخفيها كما أشارت الأم أن أطفالها يخافون السيارة جميعا (بما في ذلك الطفل ج والطفلة د ) خصوصا عندما تقوم

بالاستعراض وأنهم حسب اعتقاد الأم يظنونها مثل شخصية في الرسوم المتحركة قفزت إلى الواقع هذا وأخبرتنا أن الطيبة النفسية

التي في روضة أطفالها أخبرتها بذلك وأن أطفالها يخافون الأضواء والأماكن المكتضة(كحديقة الألعاب التي بها ألعاب كهربائية مثل

الطائرة والأحصنة الكهربائية) لأنهم يعتقدون بأنهم داخل فيديو من فيديوهات اليوتيوب .

احتضنت الأم طفلها وخبأت عنه الجهاز اللوحي لتهدئته مما سمح لنا ببدء المقابلة.

21 رسوم متحركة باللغة الإنجليزية تنشر عبر قناة wrist racers خاصة به لشخصيات تمتلك سيارات سباق وتقوم بإجراء سباقات في حلقات مختلفة

اليوم الثالث : الأسرة 3

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (و) يختبأ تحت الطاولة في المطبخ هرباً من الفوضى (ينعزل الطفل و أثناء المشاهدة) ويشاهد رسوم متحركة grizzly & les lemmings بهاتف الأم ويرفض أن يعطيها إياه (يعتقد أن الهاتف ملكا له) .



لاحظنا بأن الطفل (و) انتقل من الرسوم المتحركة وأصبح يشاهد فيديوهات diy (عودة للفيديوهات التي يحبها في غياب الرقابة) وانتقل بعد ذلك إلى فيديوهات الألعاب.

طلب الطفل (و) من الأم السماعات (كما لو أنه يريد أن يعيش داخل الفيديو ولا يسمع أي ضجيج خارجي) ويميل هاتفه ظناً منه بأنه يلعب وعند تدخل الأم بلطف وطلبها بأن لا يشاهد هذا النوع من الفيديوهات وأنه غير لائق كان رد الطفل الرفض وعدم الإصغاء مما جعل الأم تأخذ الهاتف عن الطفل و قسراً وكان تصرف الطفل

-الصورة(14) توضح مقطع فيديو diy-

الصراخ والبكاء والشكاية إلى جده الذي حاول أن ينسيه

موضوع الهاتف فاستغلينا باقي الوقت في إجراء المقابلة.

اليوم الرابع : الأسرة 4

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل (ز) مستلقياً في غرفة مظلمة ويشاهد رسومه المعتاد Ben 10 بصوت عالي ويشجع المتحول بحيث كان يقول له "اضربه هي أنت قوي" ويردد كلمات العنف كأنه في حرب حقيقية ولا يكتثر لمن دخل الغرفة أو خرج ، ثم ينطفئ الهاتف بسبب أنتهاء شحن البطارية.

لاحظنا أن الطفل (ز) واجه الموقف بغضب ثم أسرع للبحث عن شاحن ووضع الهاتف فيه لي شحنه محاولاً إعادة تشغيل الهاتف دون جدوى فخرج من الغرفة بغضب جلس في صمت لا يتحدث مع أحد ويسترق النظر للهاتف كل مرة محاولاً تشغيله.

لاحظنا أن الطفل (ز) كان يتصرف بعدوانية مع إخوته في الفترة التي كان ينتظر فيها شحن الهاتف.

نام الطفل (ز) وهو ينتظر شحن الهاتف مما جعلنا نستكمل بعض النقاط التي تنقصنا عن طريق المقابلة التي أجريناها مع الأم.

اليوم الخامس: الأسرة 5

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل (ح) نائماً ولم يستيقظ بعد فقد قالت لنا الأم أنه خلال فترة القيلولة كان منشغلاً بالهاتف في غرفته ولم ينم و عند آذان العصر نام.

تعذر الملاحظة وتم استغلال الوقت في استكمال المقابلة مع الأم.

اليوم السادس: الأسرة 6

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (ط) جالس في غرفة الجلوس مع الأسرة ويحمل هاتف أمه الذكي كالمعتاد و يشاهد كرتونه المفضل mr .bean باستمتاع ويرفض التحدث لأي شخص ويرفض حتى الأكل أو الشرب.

لاحظنا أن الطفل (ط) يقوم برفع صوت الفيديو كلما علت أصوات العائلة بالكلام والضحك وعند مناداته لا يستجيب لهم بل يستمر في التجاهل وأحياناً ينظر لهم دون أن يجيب كأنه يطلب منهم أن لا يتحدثوا إليه.

لاحظنا كذلك أن الطفل(ط) غير وضعيت جلوسه حيث استلقى ووضع رأسه على وسادة عالية ووضع رجلا فوق رجل بحيث يسند الهاتف على بطنه ورجليه.

استمر الطفل (ط) بالمشاهدة حتى طلبت منه الأم بلطف بأن يشاهد فيديوهات تعليمية وتحمسه لذلك ولكنه رفض ما جعل الأم تحرمه من الهاتف.

الأسبوع السابع :

اليوم الأول الأسرة 1

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (أ) والطفل (ب) يشاهدان مقاطع فيديو بها أناشيد تعليمية للأطفال حول الأرقام ويرددان معها (تفاعل مع المحتوى)

لاحظنا بأن الأم تحاول أن تجعل المحتوى الذي يشاهده أطفالها متنوعا وتعليميا في نفس الوقت حتى يستفيد طفلها ولا يشعر بالملل.

لاحظنا أن الطفل (أ) والطفل (ب) بعد نهاية الفيديو أصبحا قادرين على العد من 1 الى 10 كما أنهما حفظا الألوان والأشكال (الاستفادة من فيديوهات اليوتيوب بطريقة صحيحة عندما يكون هناك رقابة والدية وتفريغ الأم والأب لاختار المضمون ومستواهم التعليمي يلعب دورا كبيرا في ذلك).

يستمر الطفلان بمشاهدة حلقة واحدة من الرسوم المتحركة "السوبر وينقز" كمكافأة لهما ثم يذهبان للعب بالحيوانات.

لاحظنا أن وقت استخدام اليوتيوب لدى الطفلين (أ) و(ب) لا يتجاوز 45 دقيقة و نصف ساعة في بعض الأحيان.

اليوم الثاني: الأسرة 2

الساعة 17:30 - 18:30

الطفلة (د) والطفل (ج) يشاهدان معا مقاطع اليوتيوب بجهاز لوجي في غرفة نومهما وكانا يشاهدان رسوم البلابل beybattle

burst<sup>22</sup> عبر قناة سييستون على اليوتيوب.

لاحظنا أن الطفلين (ج) و(د) يتفاعلان مع معركة البلابل لتي كانت في الرسوم المتحركة ويرددان عبارات مثل "1،2،3 انطلاق"

و"هيا،هيا" وغيرها ومع انتهاء المعركة الحماسية قفز الطفلان فرحا بفوز شخصيتهم المفضلة وبدأ يغنيان أغنية الشارة الخاصة

بالرسوم (ينجذب الأطفال لشخصية البطل في الرسوم المتحركة إضافة الى أغاني الشارة التي بها موسيقى حماسية).

22 رسوم متحركة تعرض على قناة السييستون على اليوتيوب والتلفزيون يضم شخصيات تنازل باستعمال لعبة البلابل

لاحظنا أن الطفلة (د) ذهبت مسرعة للبحث عن لعبة البلايل الخاصة بأخويها لمباشرة اللعب بما هي والطفل ج لتقليد معركة البلايل التي في الفيديو.

لاحظنا بأن الطفل (هـ) في هذه الأثناء كان نائما واستيقظ على صوت الطفلين ج ود الذي كان عاليا إلا أنه بقي هادئا وجلس يشاهد ما كان أخواه يشاهدانه دون أي تفاعل نتيجة نومه، فهو لا يزال غير مستيقظا تماما.

لاحظنا أن الطفلين (ج) و(د) استمرا في تقليد الرسوم المتحركة ونسبا أمر المشاهدة والطفل (هـ) كان يشاهد دون أن يفهم (لأن الطفل هـ أصغر سنا) بعد الانتهاء من الحلقة يغير الطفل (هـ) الفيديو إلى فيديو لعبة السيارات ويرفع الصوت (دلالة على بداية تركيزه مع مايشاهده) ثم يميل الجهاز ظنا منه بأن السيارة تتحرك بسببه.

لاحظنا أن الطفلين (ج) و(د) استخدموا موقع اليوتيوب لمدة نصف ساعة فيما استخدم الطفلة (هـ) اليوتيوب لمدة ساعة كاملة حتى موعد العشاء.

اليوم الثالث : الأسرة 3

الساعة 17:30 – 18:30

تحاول العمة مرة أخرى مع الطفل (و) لإقناعه بالرسوم المتحركة بدلا من الفيديوهات التي يحبها وتضع له رسوم الفهد الوردى باللغة العربية عبر هاتفها وتقول العمة أن الطفل (و) يستخدم اليوتيوب منذ أن كان يبلغ من العمر سنة ونصف تقريبا (هذا مايفسر تحكمه الجيد في استخدام موقع اليوتيوب وتعلقه به).

لاحظنا أن الطفل(و) تقبل الرسوم المتحركة وشاهد فيديو وراء الآخر لنفس الرسوم وانتقل من الفيديوهات العربية إلى الانجليزية لاحظنا أن الطفل (و) كان غير مستمع تماما وغير مركز مع المحتوى فهو على غير عادته يتحرك ويتكلم رغم تشغيل الفيديو ولم يوقف الفيديو أثناء القيام بنشاطاته بل ويصرف النظر عن الهاتف.

اليوم الرابع : الأسرة 4

الساعة 17:30 – 18:30



كان الطفل (ز) يتشاجر مع أخيه الذي يكبره بسنوات بسبب أخذه لمكان جلوسه وعد التنازل عنه (سبب الشجار أن ذلك المكان أقرب للكهرباء لشحن الهاتف)

كبر الشجار حيث بدأ الطفل (ز) بضرب الأخ بقدميه و يديه صوب وجه أخيه و يقول له "سأقتلك انفض من مكاني و إلا قتلتك" بحركات عنيفة و عدوانية

كان تصرف الأم أنها طلبت من الطفل الأكبر أن يذهب لغرفة أخرى لتفرقة الأطفال

لاحظنا أن الطفل (ز) كان يشاهد فيديو للعبة بن 10 ويعتقد بأنه يلعب ويصدر أصواتا قتالية كتفاعل مع الفيديو

سألنا الطفل لماذا يحب هذه الرسوم المتحركة فأجاب "إنه بطل وشجاع" (يحب الطفل ز رسوم المعارك والقوة الخارقة)

سألناه لماذا يحب أن يشاهد بالهاتف قال بأنه يحب إمضاء الوقت في المشاهدة فهي تسليه أكثر من إخوته كما أن إخوته منشغلون

إما بالدراسة أو اللعب مع أصدقائهم ويرفضون أخذه معهم (يشكل الطفل ز عائقا أثناء اللعب مع إخوته لصغر سنه)

استمر الطفل (ز) في المشاهدة لمدة ساعة وتجاهل الحديث معنا.

اليوم الخامس :الأسرة 5

الساعة 17:30 – 18:30

كان الطفل (ز) في غرفة الجلوس يحمل هاتف أمه ويشاهد عبر اليوتيوب فيديوهات لسباق السيارات حيث أنه في كل مرة يختار

فيديو جديد ويشاهده ليستمتع به هو يستخدم اليوتيوب بكل سلاسة وسهولة ثم وقف من مكانه ليمشي في أرجاء المنزل

ممسكا بالهاتف بكل قوة ويسحبه تارة يمينا وتارة أخرى شمالا كأنه يمسك بمقود السيارة ويقودها ولا يكتثر بمن يمر أمه أو يتكلم

معه.

لاحظنا مواصلة الطفل (ز) لنفس التصرف حتى بعد انتهى الفيديو وبقائه ممسكا بالهاتف كأنه يقود سيارة ويجري في المنزل.

لاحظنا أن الطفل (ز) متأثر بسباق السيارة كما أن نوع الفيديوهات المفضل لديه هي التي تحتوي على سيارات.

اليوم السادس :الأسرة 6

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل (ح) كعادته مع أسرته مجتمعين ككل مساء بعد العصر وكان أفراد الأسرة منشغلين بالحديث عن أحداث اليوم في حين أن الطفل (ح) كان ممسكا بماتف أمه يشاهد فيديوهات mr.bean بالإنجليزية ويستمتع ويضحك معها ولا يجيب أي فرد من أفراد العائلة يحاول الحديث معه ولا يرد بأي حركة ولا يلتفت لهم يستمر بالتجاهل وكأنه منغمس في عالمه الخاص بعيدا عن الواقع.

لاحظنا أن الطفل (ح) يتسلى بمشاهدة فيديوهات mr.bean أكثر من جلوسه مع العائلة وأنه حتى إذا كان متواجدا معهم جسديا فهو يعزل تواجده الذهني عنهم ولا يشاركتهم الحديث ولا حتى مايشاهده أو يضحك عنه.

الأسبوع الثامن

اليوم الأول: الأسرة 1

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفلين (أ) و(ب) يشاهدان رسوم متحركة تعليمية للحيوانات وأصواتها ويقلدونها ثم ذهب الطفل (ب) لاحتضار ألعاب الحيوانات ليلعبوا بها ويقلدون الأصوات حسب كل حيوان يسكن به مع الفيديو الذان يشاهدانه. لاحظنا أن الطفلين منغمسين في المشاهدة ويستمتعون بها وفي نفس الوقت يتعلمون منها بسرعة كبيرة.

لاحظنا أن الطفلين (أ) و(ب) ينصحان الأب بعدم استخدام الهاتف الذكي حتى لا يضر عينيه (تأثر بفيديو اليوتيوب الذي عرضته الام لهما) ثم يعود الطفل (أ) ليستعرض لائحة من التصرفات التي يصفها بالخطأ فيقول : تناول الثلجات ، خطأ(ويشر بعلامة X بأصابع) تناول الحلوى خطأ ،المشروبات الغازية خطأ ،استخدام الهاتف ، خطأ تقوم الأم بتشجيع طفلها وتخبرنا بأنه يتأثر بالفديوهات التعليمية ويلتزم بالنصائح المقدمة فيها.

لاحظنا أن الطفل (ب) يكرر مايقوله الطفل (أ) ويذكره بلائحة الممنوعاتهم الأخر(يحفظ الطفلان النصائح عن ظهر قلب)

الأمر الذي دفعنا الى استكمال المقابلة.

اليوم الثاني : الأسرة 2

الساعة 17:30 - 18:30

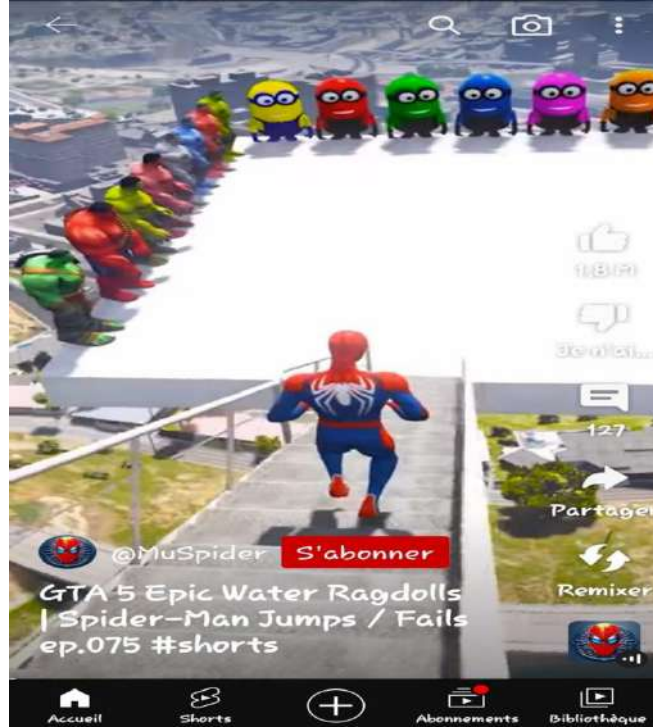
الطفل (ج) والطفلة (د) جالسان في السرير في غرفة النوم دون ثبات ويتحركان وينفعلان مع الرسوم المتحركة التي يشاهدونها "صراع البلابل" bey battell burst ومع انتهاء الحلقة يقفز الطفل ج من السرير ليحضر بلبله المكسور ويرميه في الأرجاء حتى أصاب به الطفلة د مما جعل الوضع معقد بين صراخ الطفلة (د) وبكائها وبين الطفل (ج) الذي لا يعترف بخطأه ويتهمها بأنها تتدلل الأمر الذي جعل الأم تخفي الجهاز اللوحي عنهم وتعاقبهما (المعارك في الرسوم المتحركة التي شاهدها الطفل ج والطفلة د جعلتهما عدوانيان بعد نهاية الفيديو).

استمرت الأم في الشكاية من إهمال الأب لأطفاله وتحملها للمسؤولية الكاملة للبيت وعدم إيجادها حل آخر لتشغل أبنائها به عدا استخدامها لليوتيوب (الأم لا تجد بديل لملا فراغ أبنائها وهي تدرك أنها لا تراقب ما يشاهدونه بشكل كافي ) دفعنا ذلك الى استكمال إجراء المقابلة مع الأم.

اليوم الثالث : الأسرة 3

الساعة 17:30 - 18:30

الأسرة تستقبل ضيوفا ولاحظنا أن الطفل (و) خجول أمام الضيوف ويقف أمام باب غرفة الاستقبال ويراقبهم من بعيد دون أن يلقي التحية عليهم ويطلب من الأم بالإشارة هاتفها لمشاهد فيديوهات اليوتيوب فطلبت الأم منه أن يسلم على الضيوف حتى تلبية طلبه ولاحظنا أن الطفل(و) لبي طلب أمه للحصول على غايته.أخذ الطفل(و) هاتف الأم ودخل إلى تطبيق اليوتيوب<sup>23</sup> لمشاهد فيديو اللعبة سبيدرمان وذهب به بعيدا إلى غرفة نوم الأبوين وأقفل الباب والضوء (تعذر الملاحظة جيدا)



- الصورة(15) توضح مقطع فيديو قصير للعبة سبيدرمان-

اليوم الرابع : الأسرة 4

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (ز) خارج البيت رفقة أخته التي ذهبت لزيارة صديقاتها فأخذته معها لذلك تعذرت الملاحظة

اليوم الخامس :الأسرة 5

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (ح) كعادته يقوم بحمل الهاتف وهو مركز (تركيز عالي ) بمشاهدة فيديو عن لعبة سباق السيارات ويدخل عبر رابط من

خلال ذلك الفيديو لاستكشاف ما فيه .

في حين أن أمه تشتكي بأنه يحمل ويحذف لها أشياء كثيرة خلال متابعته لقنوات وإشهارات اليوتيوب وهو يشاهد فيديوهات اللعبة

وتغضب منه مهددة إياه بأنه في المرة القادمة لن يأخذ الهاتف بتاتا ولن يحمله.

واجه الطفل (ح) التهديد بعبوس وجهه ،وعدم أخذ كلامها بعين الاعتبار مع مواصلة مشاهدة فيديوهات لعبة سباق السيارات.

حاولنا الحديث مع الطفل (ح) فكان الحوار كالتالي:

-هل تحب السيارات؟ الطفل (ح): نعم.

-هل لديك سيارات؟ الطفل (ح) لا يجيب إلا بعد تكرار السؤال لعدة مرات قائلاً: لا أحب الألعاب-رافضا الحديث مجددا.

لاحظنا أن التواصل مع الطفل (ح) صعب للغاية أثناء مشاهدته لفيدويوهات اليوتيوب كما أنه يستمر في المشاهدة دون انقطاع إلى أن تأخذ الأم هاتفها أو أن ينطفئ الهاتف لانخفاض بطاريته.

اليوم السادس :الأسرة 6

الساعة 17:30 – 18:30

كان الطفل (ط) ممسكا بالهاتف في غرفة النوم التي كانت مظلمة مستلقيا في سريره وحيدا، وكان صوت الفيديوهات التي يشاهدها مرتفعا.

لاحظنا أن الطفل (ط) يشاهد كعادته فيديوهات رسوم متحركة مستر بين وهو منسجم معها حتى أنه في وحدته يقلد كلامه ويضحك ويحفظ الكلمات والمعاني التي يقولها باللغة الإنجليزية.

لاحظنا أن الأم كانت تنادي الطفل (ط) مرارا و تكرارا من المطبخ، إلا أنه لا يستمع إليها و لا يرد عليها، ظلت الأم تناديه إلا أنه لا يستجيب لها ، حتى توقفت عن منادته و تركته و شأنه.

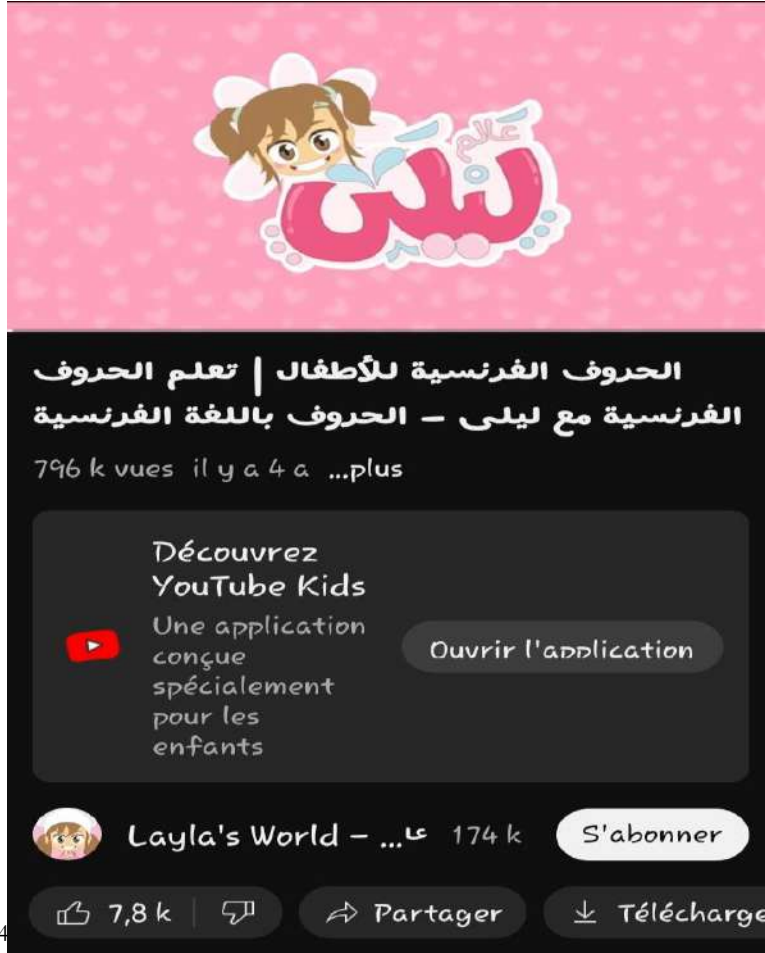
لاحظنا أن الطفل (ط) هو الآخر لا يستجيب ويصعب التواصل معه أثناء مشاهدته لفيدويوهات عبر موقع اليوتيوب كأنه منعزل عن العالم الواقعي ولا يسمع.

الأسبوع التاسع

اليوم الأول : الأسرة 1

الساعة 17:30 – 18:30

الطفلين (أ) و(ب) يشاهدان فيديوهات تعليم الأحرف الفرنسية عبر قناة عالم ليلي لحفظها ويكرران مع الأغنية ويعيدان تشغيل الأغنية (3 مرات) حتى يحفظانها (يحب الأطفال الأغاني).



-الصورة(16) توضح فيديو تعلم الحروف الفرنسية مع ليلي -

قامت الأم بمكافأة طفلها بعد حفظ الأحرف الفرنسية بمشاهدة رسوم "ماشيا والدب" (رغم أن الطفلين أ و ب ذكراين إلا أنهما يجبان ماشيا وهذا يدل على أن عامل الجنس لا يحدد بالضرورة ميول الأطفال بحيث تجذبهم الحركة والموسيقى إضافة إلى أن الرسوم ثلاثية الأبعاد) ومع انتهاء حلقة واحدة طلبت الأم من الطفلين الخلود للنوم فهي لا تريد أن يعودا على السهر خلال هذا الشهر الفضيل خصوصا وأنهما يزاوران الدراسة في الروضة.

لاحظنا أن الطفلين (أ) و(ب) اعترضوا على قرار الأم في البداية لكن بعد محاورة الأم لهما تقبلا ذلك بصدر رحب (الحوار مع الطفل كشخص كبير يجعله متفهما وربما هذا راجع لدرجة وعي الأم بالتعامل مع الأطفال)

استمرت مشاهدة الأطفال لموقع اليوتيوب نصف ساعة فقط الأمر الذي جعلنا نستغل بعض الوقت لاستكمال المقابلة.

اليوم الثاني: الأسرة 2

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (ج) يبقى في منزل الجدة (تعذر الملاحظة)

الطفلة (د) تجلس أمام التلفاز ممسكة بالجهاز اللوحي الذي تشاهد من خلاله فيديوهات يوتيوب الرسوم المتحركة "قصص ماشا المرعبة" عبر قناة ماشا والدب.

تمكنا هذه المرة من إجراء حوار مع الطفلة (د) فكان كالتالي : - ماذا تشاهدين؟ الطفلة : ماشا

- هل تحبينها؟ الطفلة : أجل - تحبين أن تشاهديها على التلفاز؟ الطفلة(د) : لا لدي جهاز لوحي(تعتقد أن الجهاز لها)

- لماذا تحبين المشاهدة في اليوتيوب؟ الطفلة(د) : لأنني أتنقل به أينما أريد وأغير الحلقات وقت ما أريد(التحكم في الفيديو

والجهاز هو ما يدفعها لاستخدام موقع اليوتيوب بالجهاز اللوحي)

- هل تحبين رسوم متحركة أخرى؟ الطفلة(د) : لا فقط ماشا (تحضر دميها التي على شكل ماشا لترينا إياها) تضيف الطفلة أنا

أنا وأنا معانقة ماشا وتشير لدمية(ربما تتخذ الطفل(د)الدمية كصديقة أو أخت بما أنها الطفلة الأثني الوحيدة للعائلة وسط

أخويها الذكزين)

- هل تحبين مشاهدة فيديوهات أخرى؟ الطفلة(د) : نعم ، تدخل الطفلة إلى لائحة الفيديوهات التي شوهدت سابقا وبكل براعة

تجد فيديو الألعاب لكرة تتدحرج وسط المضمار وتقول : أحب هذه اللعبة لكن لا تخبري أمني لأنها تغضب (تدرك أن مشاهدة

هذا النوع من الفيديوهات سيجعلها تعاقب بحرمانها من المشاهدة لكنها تشاهدها خفية عن الأم كما أنها تظن نفسها تلعب

وليست تشاهد فيديو فقط بل هي عنصر مشارك في اللعبة حسب ظنها )

-ما الذي يعجبك في هذه اللعبة؟ الطفلة: جميلة تتحرك وتصدر موسيقى وألوانها جميلة، و الموسيقى الصاخبة والموسيقى

التصويرية والفيديوهات ثلاثية الأبعاد) دخلت الأم الغرفة فأشارت الطفلة لنا بالسكوت وعدم إخبارها واستمرت بمشاهدة ماشا

(غيرت الفيديو بلمح البصر)

الطفل ه نائم (تعذر الملاحظة)

اليوم الثالث : الأسرة 3

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل (و) مع عمته التي كانت تعرض عليه فيديوهات تعليمية للحروف والأرقام لقنوات مختلفة وتطلب منه الاختيار وتقول

له بأنه سيكون أفضل من أصدقائه في الروضة إذا حفظ الأرقام من الفيديو كنوع من الإغراء.

تقول العمه أن الطفل (و) أصبح يقول كلاما غير لائق لناس مثل لا دخل لك وأغلق فمك وأنها رأتها يشاهد فيديو لرسم متحركة

بشخصية قط يسأل ابنه "شو عم تعمل" ويحجب القط الابن "شو دخل أمك"(الفيديو باللهجة السورية)

تبرر الأم عدم مراقبة مايشاهده الطفل (و) عبر اليوتيوب بإنشغالها بالأعمال المنزلية وابنها الرضيع وأنها منذ أن أنجبت طفلها الثاني

لم تعد تتفرغ لطفلها الأول كثيرا وتتخذ من اليوتيوب وسيلة لتسلية طفلها وكذلك لجعله ينام مثل ما لاحظنا سابقا.

لاحظنا أن الطفل (و) يشعر بالملل بسرعة ويطلب من عمته أن تعطيه الهاتف ليبحث بمفرده، قبلت العمه بذلك شرط أن يبقى

بجانبها ولا يذهب لغرفة أخرى.

لاحظنا أن العمه بقيت بجانب الطفل (و) وتحفزه على مشاهدة ماشا والدب وتذكره برسوم grizzly & les lemmings

وتسأله إذا كان يحب أن تعرض عليه رسوم أخرى مشابهة. أشار الطفل برأسه قبولاً للفكرة ثم وضعت العمه رسوم متحركة

angry birds<sup>25</sup> على قناة الرسوم الخاصة والذي كان شبيها بالرسوم الأول فهو ثلاثي الأبعاد وبه موسيقى وحركة وبدون كلام،

25 هو رسوم متحركة لطيور غاضبة مضحك ويحتوي على ألعاب فزر وتركيب



لاحظنا أن الطفل (و) يشاهد الحلقات ويعلق الإشهارات التي كانت تعرض له كما أنه يفضل التمدد على الفراش وهو يشاهد الفيديوهات.

استمر الطفل (و) بالمشاهدة لمدة ساعة من الزمن وأكثر حتى نام.

اليوم الرابع: الأسرة 4

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل (ز) في البيت و جالس مع العائلة ليس لوحده كالمعتاد حيث أخبرتنا الأم أنها أرغمته على الجلوس معهم و إلا أخذت منه الهاتف ،فقد أصبح كثير الانفراد بنفسه و لا يفضل الجلوس مع العائلة ،

لاحظنا أن الطفل (ز) يشاهد كرتونه المفضل كالعادة Ben 10 ، فأصبحت فيديوهات القناة تظهر مباشرة بمجرد دخول موقع اليوتيوب على جهاز الأم و يذهب الطفل (ز) إليها مباشرة.

كما لاحظنا أيضا أن الطفل (ز) لا يكثر الحديث من الأسرة عنه، ولا يهتم لأمرهم و كل تركيزه على مشاهدة بطله الخارق كما يلعبه هو في وسط أسرته ويرفض أن يشارك ما يشاهده مع إخوته.

كما أن الأم سردت لنا أن الطفل (ز) عندما يتشاجر مع أحد من إخواته يهددهم بأسماء المتحولين لشخصية البطل بن في رسومه المتحركة كأهم حقيقيون ويطالب من الأب أن يحضر له ساعة مثل ساعة البطل.

ظل الطفل (ز) على نفس الحال أثناء المشاهدة إلى أن غط في النوم.

اليوم الخامس: الأسرة 5

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل (ح) حزينا و ينفرد بنفسه في زاوية من زوايا غرفة نومه و يرفض الحديث و كذا الأكل والشرب ،وذلك بسبب معاقبة أمه له وحرمانه من الهاتف الذكي الخاص بها.

لاحظنا أن الأم كانت صارمة مع الطفل (ح) هذه المرة ولم تناوله إياه ورفضت إعطائه أي جهاز آخر من طرف أحد أفراد العائلة وهذا ما زاد شدة عناده و غضبه و تصرفه بعدوانية و عنف وانفراده بنفسه طلية أوقات الملاحظة، وبالتالي تعذر الملاحظة وإتمام إجراء المقابلة.

اليوم السادس :العائلة 6

الساعة 17:30 - 18:30

نجد الطفل(ط) نائما بغرفته و الهاتف بجانب سريره،و لم يستيقظ لذلك (تعذرت الملاحظة )  
أخبرتنا الأم أنه منذ ساعة قبل المغرب وهو بمفرده بالغرفة يشاهد فيديوهات تعليمية ويردد معها حتى نام.

الأسبوع العاشر

اليوم الأول : الأسرة 1

الساعة 17:30 - 18:30

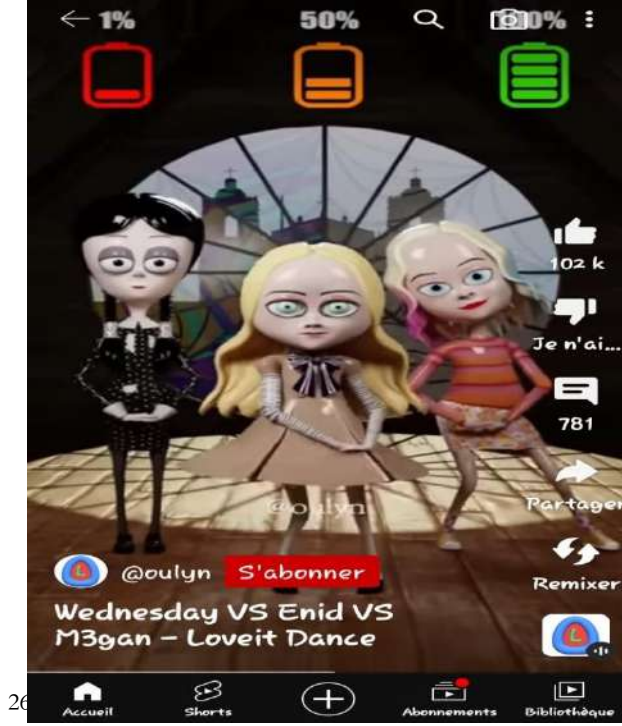
كانت الاسرة في الخارج وبالتالي تعذر علينا إجراء الملاحظة وحتى المقابلة.

اليوم الثاني : الأسرة 2

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (ج) كان يقلد رقصة Wednesday من الفيلم الذي عرض على نتفلكس والتي كان تحدي ترند عبر مواقع التواصل الاجتماعي من بينها موقع اليوتيوب الأمر الذي جعل الطفل (ج) يقلد التحدي قالت الأم بأنه منذ أن رأى هذا التحدي على shorts وهو يرقص ويضع يد دميمة أخته على كتفه.

طلبت الأم من الطفل تغيير الفيديو وخفض الصوت واحترام خصوصية الشهر الفضيل، ولاحظنا أن الطفل (ج) لا يكثر لكلام الأم ولا يرد عليها وعند إلحاح الأم يقوم الطفل معاندتها وإخراج لسانه (دلالة على الاستهزاء بها).



- الصورة (17) توضح مقطع فيديو رقصة فيلم Wednesday -

أخذت الأم الجهاز اللوحي عن الطفل (ج) بالقوة كعقاب له وقالت بأنها أصيبت بالصداع فمن جهة الصيام ومن الجهة الأخرى الأطفال وأشغال المنزل والعمل الذي ينتظرها في غياب الأب (تتحمل المسؤولية التامة للبيت والأطفال الأمر الذي جعل من الصعوبة التحكم في كل الأطفال)

في حين كانت الطفلة د تلعب بالدمية ماشا والطفل (هـ) نائما بعد أن ظل ممسكا بهاتف أمه ونام بجانبه وهو يشاهد WIIST racers للسيارات ويضع بجانبه سيارته حيث لاحظنا بأن الطفل (هـ) يميل إلى فيديوهات السيارات وألعابها.

اليوم الثالث : الأسرة 3

الساعة 17:30 - 18:30

الطفل (و) يتمدد على الفراش ويطلب من الأم إطفاء الأضواء لكن الأم ترفض ذلك .

الطفل (و) كان ممسكا بهاتف الأم يشاهد سييدرممان حاولنا التواصل فكان الحوار كالتالي : -هل تحب سييدرممان؟ أشار الطفل(و) برأسه بمعنى نعم (يختصر الطفل و الحديث ويعتمد أكثر على الإشارات)

-ماذا تحب أن تشاهد غيره؟ الطفل(و) : لايسمحون لي بمشاهدة ما أريد -وماذا تريد أنت؟ الطفل(و) بنبرة حزينة : ألعاب -لماذا لا تشاهد التلفاز أو تلعب في الخارج؟ الطفل: لا أريد مملّة وليس لدي مع من أَلعب (الجميع كبير في المنزل فيتخذ الطفل و اليوتيوب كوسيلة تسلية لملء أوقات فراغه)

- سيكبر أخوك ويلعب معك تعلم اللعب لتعلمه عندما يكبر الطفل(و): لا أريد ولا أحبه (الغيرة)  
يتلقى الهاتف مكالمة يقوم الطفل (و) برفضها بسرعة -لماذا لا تأخذ الهاتف لأملك حتى ترد؟ الطفل (و): ستأخذه عني ولا أجد ما أفعله(يخشى الطفل و إنتهاء وقت استخدامه لموقع اليوتيوب وهذا دليل على تعلقه به في أوقات فراغه فلا يجد بديلا له).  
تأتي الأم مسرعة تستفسر عن المكالمة وتأخذ الهاتف مما يثير غضب الطفل (و) فيضل ممسكا بثوبها ويصرخ ويكي مطالبها بإعادة الهاتف له، تختصر الأم مكالمتها وتعيد الهاتف للطفل و الذي انتقل إلى مشاهدة فيديوهات الألعاب في غياب الرقابة حتى نام.

اليوم الرابع: الأسرة4

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل ( ز ) يحضر نفسه للخروج مع الأب. (تعذر الملاحظة)

اليوم الخامس: الأسرة5

الساعة 22 :00 - 23 :00

الطفل (ح) داخل غرفته متمدّد على فراشه حاملا للهاتف الذكي الخاص بوالدته ويشاهد فيديوهات عبر موقع اليوتيوب بصوت عالي وبوجه مرح ومتفاعلا بتركيز مع فيديو سباق السيارات وفي كل مرة يغير من فيديو لآخر.

لاحظنا أن الطفل (ز) مستمع ،بينما كانت العائلة جميعها في سهرة رمضانة ،وبقي الطفل (ز) على الحال نفسه لمدة تفوق

الساعة فحسب ما قالت لنا الأم ،أنه يسهر لساعات حتى ينام وهو على الحال نفسه دون أن يشعر بالوقت.

أيضا لاحظنا بأن مشاهدة فيديوهات اليوتيوب لا تمثل بالنسبة لطفل (ز) مجالا للاستمتاع فحسب بل إنها تجعله يغط في النوم بعمق.

لاحظنا كذلك أن الأم كانت على دراية بما يشاهده الطفل (ز) من فيديوهات لكن الطفل (ز) لا يحب أن يتشارك ما يشاهده أو أن يصف ذلك لأي أحد حتى إخوته الذكور بل يفضل الانعزال أثناء المشاهدة.

اليوم السادس: الأسرة 6

الساعة 22 :00 – 23 :00

كان الطفل (ط) جالسا مع العائلة بمبل وضجر وعابس الوجه ولا يحمل للهاتف الذكي كعادته. ( فلقد تم منعه من امسك الهاتف )

عند الاستفسار من الطفل (ط) لماذا لا يستخدم اليوتيوب كعادته تم إخبارنا أن الأب منع عنه اللعب في الهاتف ، فلقد أصبح يفتقد وجوده في الحديث و اللعب في البيت ، مما جعل الأب صارما و يبعده عن استخدام الهاتف (يشعر الأب بانعزال الطفل ط عن الأسرة وجلساتها ويريد أن يلعب الطفل ط بشكل طبيعي في المنزل دون استخدام الهاتف الذي يعد في نظره السبب الرئيسي لعزلة ابنه فالأب يدرك خطورة الاستخدام المفرط - إن صح القول - لموقع اليوتيوب).

تعذر الحصول على ملاحظات أثناء الاستخدام فاستكملنا إجراء المقابلة مع الأم.

الأسبوع الحادي عشر :

اليوم الأول : الأسرة 1

الساعة 22:00- 23.30

كل من الطفل (أ) والطفل (ب) يجلسان أمام الحاسوب ويحاول الطفل (أ) البحث عن فيديو ممسكا بالفأرة حتى مجيء الأم التي كانت حريصة على اختيار المحتوى كعادتها.

لاحظنا أن الطفل (أ) و(ب) ينتظران اختيار الفيديو بلهفة ويسألان الأم عما سيتعلمانه اليوم فقد أصبحت فيديوهات اليوتيوب بالنسبة للطفلين (أ) و(ب) ليست للتسلية فقط بل للتعلم بطريقة ممتعة.

لاحظنا أن الطفل (أ) كان يشعر بالفخر بعد أن استعرض أنشودة الأرقام على معلمته في الروضة مما جعله يرغب في تعلم المزيد عن طريق اليوتيوب.

وضعت الأم فيديو تعليمي لأيام الأسبوع و الفصول الأربعة على قناة عالم ليلي على اليوتيوب وكان الطفل (أ) والطفل (ب) يشاهدان بتركيز.

لاحظنا أن الطفلين يسألان الأم كل مرة عن اليوم والفصل الذي نحن فيه ويستفسران عن الغد والفصل القادم والأم كانت تجهيهم وتطلب منهما أن يسألها في حال عدم فهمهما فكانت الأم تخلق تواصلًا مع طفليها وتوطد علاقتها بهما بفضل فيديوهات اليوتيوب.

في هذه الأثناء يدخل الأب المنزل يذهب الأطفال لاستقباله ويطلبان منه أن يختار رسوم متحركة كمكافأة لهما (فيديوهات اليوتيوب لا يختارها الطفلان (أ) و(ب) بل تختارها الأم أو الأب بعناية كما يضعان صوت الفيديو عاليًا حتى يتمكنوا من سماعه مع أطفالهما ربما هذا بسبب تخوف الأم والأب من تأثير اليوتيوب على تربية أطفالهم وهذا راجع أيضًا للمستوى التعليمي للأبوين خصوصًا الأم التي تقضي وقتًا أكبر معهم)

شاهد الأطفال رسوم السور وبنغز على قناة سيستون على اليوتيوب حلقة واحدة ثم ذهبوا للنوم.

اليوم الثاني : الأسرة 2

الساعة 22:00 الى 23:00

الطفل ج والطفل هـ يشاهدان فيديو لعبة - هذه المرة لطفل يركض ليلتقط الحلوى ويهرب من الشرطة- بالجهاز اللوحي في غرفة نومهما مع غلق الإنارة ورفع صوت الفيديو إلى أقصى درجة لسماع الموسيقى.

لاحظنا أن الطفلين ج و د يرغبان في الحصول على سماعات (يحاولان التركيز مع اللعبة والانغماس في عملها )

كانت الطفلة د تلعب بالدمية "ماشا" وتطلب من الأم الجهاز اللوحي كل فترة حيث كانت تشعر بالملل ولا تجد ما تفعله وتستخدم موقع اليوتيوب ملء أوقات فراغها في حين أن الطفلين ج وه يستخدمان اليوتيوب للتسلية واللعب.

دخلت الأم غرفة نوم الأطفال حيث كان الطفلين (ج) وه، في هذه اللحظة يغير الطفل ج (المتحكم) الفيديو إلى رسوم متحركة "octonauts"<sup>27</sup> الذي كان رسوم ثلاثية الأبعاد وادعا الطفلان أنهما كانا يشاهدانه.

أخذت الأم الجهاز لأنه في نظرها ظل مع الطفلين (ج) وه) لمدة طويلة وحن دور الطفلة د وتحاول الأم تنظيم الوقت بين الأطفال في استخدامهم للجهاز اللوحي مشيرة الى أن الطفلين ج وه يشاهدان اليوتيوب منذ الإفطار 19:30 إلى الساعة 22:30 يعني 3 ساعات بالتناوب بين الطفلين.

لاحظنا أن الطفلين (ج) وه) يحتجان رفضاً لأخذ من الأم الجهاز اللوحي ويفتعلان المشاكل مع الطفلة (د) حتى تحرم من الجهاز هي الأخرى، لكن الأم كانت تدرك ذلك وتقول الأم : دائما يفعلان هكذا عند أخذ الجهاز يظلمان الطفلة (د) و يريدان امتلاكه حتى أن الأب نسي بأن الجهاز ملك له (يتسلط الطفلان ج وه على الطفلة د ربما لأنها أنثى)

لاحظنا بأن الطفلة (د) لا تثبت على فيديو واحد وتغير فيديوهات الرسوم المتحركة بملل 'لا تجد التسلية فيها، تنظر الطفلة (د) للأم بشفقة وتقول بنبرة هادئة : ماما أرجوكي أريد أغني (تطلب الإذن لأنها تعلم بأن الأغاني تجعل الأم غاضبة) تجيب الأم : إفعلي ما تشائين (تريد الأم أن ينشغل الأطفال عنها ولا يزعجوها)

فوجد الطفلة (د) تشاهد فيديوهات سلسلة أغاني pink fong على قناتهم الخاصة وتردد مع الأغاني وترقص معها ويقلد الطفلان (ج) وه) الرقصة معها واستمر ذلك حتى موعد النوم حيث أخذت الأم الجهاز وطلبت منهم النوم.

اليوم الثالث: الأسرة 3

الساعة 22.00 – 23:30

الطفل (و) يذهب لغرفة أخرى هرباً من الفوضى ليدخل غرفة العممة (لا يملك الطفل و غرفة مفضلة حتى يستخدم موقع اليوتيوب بل يفضل أي مكان بعيد عن الفوضى حتى يتمكن من مشاهدة ما يريد دون رقابة ودون أن يطلب منه أحد أن يغير ما يشاهده).

27 رسوم متحركة تعليمية وتربوية لشخصيات من الحيوانات يعرض على قناة سيستون على اليوتيوب والتلفزيون

لاحظنا كذلك أن الطفل (و) مستلقيا في غرفته المظلمة و لا يجب تشغيل الأضواء كما أنه لا يتخلى عن مشاهدة فيديوهات الألعاب رغم محاولات العمة سابقا باقتراح رسوم متحركة مختلفة.

إضافة الى أن الطفل (و) لا يرد على من يتحدث معه وكأنه لا يسمع ويظل مستلقيا حتى ينام وهو ممسك بالهاتف ويشاهد فيديوهات الألعاب وسيدرمان عبر اليوتيوب.

كما أن مهارة الطفل (و) في تصفح تطبيق اليوتيوب عالية بحيث يجيد كتابة حرفين أو ثلاثة للبحث عن سيدرمان وينتقل بين الفيديوهات المقترحة ويعلق الإشهارات التي كانت تظهر له ناهيك عن اشتراكه في القنوات التي تثير إعجابه ويدخل إليها ليتصفح باقي الفيديوهات التي فيها.

لاحظنا أيضا أن أكثر ماثير إعجاب الطفل (و) من فيديوهات هي التي تحتوي على أشخاص حقيقيين مثل فيديوهات الحيوانات والأطفال أو أقرب للحقيقيين مثل فيديوهات الألعاب التي كانت ثلاثية الأبعاد إضافة إلى احتواء مقاطع الفيديو التي يجدها الطفل (و) على موسيقى صاحبة أو أغاني أجنبية.

اليوم الرابع: الأسرة4

الساعة 22:00- 23.30

الطفل (ز) منزعج ويكي ويصرخ عاليا بسبب سحب الهاتف الذكي منه لأن الأم تريد إجراء اتصالات فنزعت منه الهاتف وظل الطفل (ز) يواصل بكاءه حتى عودة أمه.

عند عود الأم بعد إجراء الاتصال تسأل الطفل (ز): ما كل هذا البكاء؟ ماذا تريد؟

،يجيب الطفل (ز) بنبرة منخفضة: أريد الهاتف

.فتصرخ الأم في وجهه قائلة: لا يوجد الهاتف

.يصرخ الطفل (ز) ثانية باكيا. لتذهب و تتركه يبكي.



لاحظنا أن الطفل (ز) يطيل بكاءه المزعج لمدة من الوقت حتى انزعاج جميع أفراد الأسرة من بكائه لتستسلم أمه و تناوله الهاتف قصد إسكاته وتوقفه عن البكاء والإزعاج (تريد الأم أن ينشغل الطفل ز عنها ولا يسبب الفوضى في المنزل وأن يعم الهدوء المكان) أخذ الطفل (ز) الهاتف مسرعا، مسح دموعه وياشر بالدخول إلى اليوتيوب ويضغط على فيديو لكرتونه المفضل ويواصل مشاهدته من اللقطة حيث توقف سابقا وهو جالس على لفرشه.

لاحظنا أن الطفل (ز) يلح على طلب الهاتف ولا يتقبل الرفض ويعلم بأن صراخه وبكائه يجعل الأم تتنازل عن معاقبته وتلي رغباته ليهدأ.

اليوم الخامس الأسرة 5

الساعة 22.00 - 23:20

الطفل (ط) خارج المنزل، ذهب رفقة عائلته لزيارة في بيت جده (تعذر الملاحظة )

اليوم السادس : الأسرة 6

الساعة 17:30 - 18:30

كان الطفل (ط) على غير عادته، فهو قبل وصولنا كان مستلقيا على سريره كأنه مريض لكن لا تبدو عليه أي أعراض للمرض فحسب ما أخبرتنا به الأم أن الطفل (ط) منذ أسبوع وهو على حاله هذه مبتعدا عنهم ولا يريد الحديث مع أحد، كأنه حزين لكن صحته بخير وعافية .

لاحظنا أن الطفل (ط) من خلال هذا السلوك يعبر عن رفضه لأوامر الأب ويتمرد (كأنه يقوم بالإضراب) كما أن الطفل (ط) حسب اعتقاده بأنه بهذه الطريقة يخاصم أفراد المنزل ليتراجعوا عن قرار حرمانه من استخدام الهاتف وموقع اليوتيوب.

لاحظنا أيضا أن الطفل (ط) تعلق باستخدام موقع اليوتيوب بدرجة كبيرة وهو يشعر بالوحدة بعد حرمانه من الاستخدام.

الأسبوع الثاني عشر

اليوم الأول : الأسرة 1

الساعة 22.00- 23:20

كان الطفلان (أ) و(ب) يلعبان بالحيوانات ويقلدان صوت الحيوان الذي بمسكان به ثم يطلب الطفل أ من الأم إعادة عرض فيديو أنشودة أصوات الحيوانات على الحاسوب المحمول ثم تضع الأم الأنشودة من قناة مرح kg على اليوتيوب ويُسرّع الطفل (أ) الفيديو ليصل إلى صوت البطة الذي أراد أن يتذكره (أصبح الطفل أ قادرا على التحكم في استخدام موقع اليوتيوب على الحاسوب المحمول)

يحاول الطفل (ب) أن يطلب من أمه أنشودة كان قد سمعها في الروضة ويريد أن يُسمِعَهَا للطفل (ب) (يشارك الأطفال مايكتشفانه معا) وتبحث الأم معه على الأنشودة وتعرض الفيديوهات المقترحة عليه حتى يختار الأنشودة التي يقصدها وكانت الأنشودة أصوات الحيوانات من قناة طيور الجنة على اليوتيوب ويقلد الطفلان مع الأنشودة الأصوات،

بعد الاستماع للأنشودتين تطلب الأم من طفليها العودة للعب أو جمع الألعاب إذا توقفا عن اللعب بما فيتخذ الطفلين قررا باللعب مرة أخرى ولكن بالسيارات وكان من بين السيارات التي يلعب بها الطفلان السيارة الاستعراضية الحمراء التي وجدت سابقا عند الأسرة 2 وبعد الاستفسار عن ما إذا كانت السيارة تستعرض أم أنها غير صالحة تشير الأم الى أن الطفلين (أ) و(ب) يخافانها خوفا غير طبيعي خصوصا الطفل (أ) عندما تستعرض لذلك قامت الأم بأخذ البطاريات وإقناع طفليها رويدا رويدا بأن يلعبا بما كباقي السيارات.

تضيف الأم أنها واجهت نفس الخوف الصيف الماضي عندما قامت باصطحاب الأطفال إلى حديقة الألعاب أين لم يتوقف الطفل (أ) عن الصراخ والبكاء والهرب الى أن غادرت الأسرة حديقة الألعاب وأن هذا الخوف المتكرر جعل الطفل (أ) يحلم بكوايس أثناء نومه مما جعل الأم تبحث عن الموضوع عبر الانترنت وتوصلت الى أن السبب في ذلك هو الألعاب الالكترونية رغم أن الطفل أ لم يلعبها سابقا(الطفل (أ) كان يشاهد فيديوهات الألعاب ويعتقد بأنه يلعب تماما مثل أطفال الأسرة 2 دون دراية الأم). لاحظنا أن الطفلين (أ) و(ب) لم يكتثرا لاستخدام موقع اليوتيوب فقد جذبت الألعاب انتباههما أكثر(تخلصت الأم من تعلق أطفالها بموقع اليوتيوب بعد أن وجدت البديل لملء أوقات فراغهما).

اليوم الثاني : الأسرة 2

كان الطفل (ج) مريضاً بالزكام والحمى ويتمدد في الفراش ممسكاً الجهاز اللوحي الذي كان يتسلى به فهو لا يستطيع الحراك نظراً لمرضه الشديد ويحاول التخفيف عن نفسه بمشاهدة فيديوهات عبر اليوتيوب وهذه المرة الطفل (ج) كان يشاهد مسلسل موجه للأطفال بعنوان <sup>28</sup>power range باللغة الفرنسية عبر قناة power ranger pour les enfants على اليوتيوب

لاحظنا أن الطفل (ج) هذه المرة هادئ على غير العادة فهو مريض حاولنا الحديث معه فكان الحوار كالتالي :

- هل تشعر بأنك أفضل وأنت تشاهد الفيديوهات؟ الطفل (ج): أحاول أن أكون أفضل لأنني سوف أقضي على الأشرار (من

الواضح أن الطفل ج شديد التأثر والتقليد لما يشاهده عبر اليوتيوب)

- لماذا تحب مشاهدة اليوتيوب دائماً؟ الطفل (ج) : لأنها رائعة (تثير إعجابيه)

- ماذا تحب أن تشاهد عادة؟ الطفل (ج): أي شيء وحاليا أتابع هذا الرسوم-يقصد المسلسل-

- لماذا هذا الرسوم وليس شيء آخر؟ يجيب الطفل (ج): لأنني بطل وأحب القضاء على الأشرار(ينجذب الطفل ج إلى رسوم

المعارك والأبطال الخارقين ويجب تقليدهم حتى أنه يتخيل نفسه جزء من القصة نفسها)

- هل لديك أصدقاء في الروضة تحكي لهم عن ما تشاهده عادة؟ الطفل (ج) : نعم لدي أصدقاء نحن نقوم بالمعارك في الروضة

ونتسلى لكن المعلمة لا تسمح بذلك وتقوم بمعاقبتنا وتشتكي لأمي، إنها لا تفهم(الطفل ج يتصرف بعنف لأنه يقلد ما يشاهد

بدافع المتعة مع أصدقائه ولا يشعر بأن هذا خاطيء ولا يجد من يوجهه لمحتوى أفضل وبالتالي فإن للأسرة دور في توجيه ميولات

أطفالهم)

- رأيتك سابقاً تشاهد رسوم لكرات- نحاول التلميح لفيديوهات الألعاب- هل مازلت تحب ذلك؟ الطفل (ج) : ذلك ليس رسوم

وإنما ألعب (لا يدرك بأنه مجرد فيديو) ثم يدخل الطفل (ج) من فيديو لآخر حتى وصل الى فيديو اللعبة ويقول : تقصدين هذه ؟

أنا أجيد اللعبة ولكنني مريض الآن عندما أشفى سألعب معك (يتشارك الطفل ج مايشاهده بشكل طبيعي فهو ليس أنانيا)

28 مسلسل خيالي موجه للأطفال لشخصيات أبطال بقوة خارقة يحاربون الكائنات الشريرة يعرض على قناة سبيستون على التلفزيون واليوتيوب بالبدلجة العربية كما يعرض على قناة خاصة به باللغة الفرنسية

في هذه الأثناء كانت الطفلة (د) في غرفة الجلوس تشاهد قصص ماشا على قناة ماشا والدب حتى غطت في النوم إذ أنها اتخذت استخدام موقع اليوتيوب كوسيلة لتشعرها بالنعاس.

أما الطفل (هـ) فقد كان نائما فتعذر علينا تسجيل ملاحظات جديدة .

اليوم الثالث : الأسرة 3

الساعة 22.30 – 23.40

الطفل (و) يتمدد على السرير في غرفة العمه حيث وجد الهدوء ويضع سماعات ويقلب مقاطع الفيديو القصيرة عبر خاصية shorts على موقع اليوتيوب ليشارك ما يعرض له من فيديوهات متنوعة.

لاحظنا أن الطفل (و) كان عدوانيا في هذا اليوم ولا يرغب باقتراب أحد منه ويختلس النظر كل مرة إلى أخيه الطفل الرضيع الذي كان يبكي إذ كان واضحا أن الطفل (و) يشعر بالغيرة ويحاول نسيان أخيه الرضيع ويكره الفوضى التي يسببها عندما يبكي (يحاول الطفل و الهروب من الواقع الذي به طفل آخر غيره عن طريق مشاهدة فيديوهات اليوتيوب)

لاحظنا أن الطفل (و) لا يتحدث مع أحد في المنزل كما لو أنه خاصم الجميع وعند الاستفسار عن ذلك قالت الأم أن الأب قام بمعاقبته سابقا بعد أن تلفظ الطفل (و) بكلمات بذيئة ويعتقد الأب أنه سمعها إما من الروضة أو من الفيديوهات التي يشاهدها خصوصا وأنهم قد رأوه لأكثر من مرتين يشاهد فيديوهات غير مناسبة لسنه وقد قامت الأم باعطائه الهاتف دون علم الأب حتى يهدأ.

لاحظنا بأن الطفل (و) يشعر بالإهمال بعد مجيء الطفل الرضيع ويحاول جذب الانتباه عن طريق تقليده لما يشاهده من فيديوهات عبر اليوتيوب كما أن انشغال الأم والأب وحتى باقي أفراد الأسرة عنه جعله يختار ما يعرض أمامه دون وعي إضافة إلى فارق السن بينه وبين باقي الأفراد فلا يجد الطفل (و) من هو قريب من عمره حتى يقوم بنشاطات أخرى معه أو يشاهد معه فيديوهات رسوم متحركة يوتيوب ويحكي له عن ما يشاهده.

لم تتمكن من تسجيل ملاحظات جديدة فأكملنا إجراء المقابلة مع الأم.

اليوم الرابع : الأسرة 4

الساعة 22.00- 23:30

الطفل (ز) خارج البيت يلعب مع الجيران ، فالأم سحبت منه الهاتف لأنه حسب ما أخبرتنا يمسك بالهاتف ويشاهد اليوتيوب طوال اليوم دون إدراك للوقت وفي كل فترات اليوم صباحا ومساء وحتى وقت النوم وأرغمت الأم الطفل (ز) على اللعب في الشارع.

لاحظنا أن الأم ترفض استخدام الطفل ز لموقع اليوتيوب بكثرة وأصبحت أكثر صرامة معه فهي تريده أن يندمج مع الأطفال ويشارك في الحياة الاجتماعية.

تعذر الملاحظة

اليوم الخامس: الأسرة 5

الساعة 22:30 - 23:30

نجد أن لدى العائلة ضيوفا فعمتهم وأطفالها لديهم ، ولاحظنا أن الطفل (ح) يتجول ويلعب في البيت مع ابن عمته الأصغر منه بعام وهو يصدر أصوات شبيهة بمحرك السيارة كعاداته "عنننن،عنننن" و يميل بجسمه يمينا و يسارا وكأنه يقود سيارة و يطلب من ابن عمته تقليده واللعب معه.

لاحظنا أن الطفل (ح) ظل يلعب و يجري في البيت طيلة وقت الملاحظة ولم يمسك بالهاتف.

لاحظنا أن الطفل (ح) عندما وجد ابن عمته نسي استخدام موقع اليوتيوب لأنه وجد البديل لتسليته.

اليوم السادس: الأسرة 6

الساعة 22:30 - 23:30

كان الطفل (ط) مع أسرته جالسا ويحمل الهاتف وهذه المرة وجهه كان مبتسما وسعيدا ،ويستمع بمشاهدة الفيديوهات .فقد أخبرتنا الأم أنها لم تستطيع تحمل وضعه السابق -عند نزع الهاتف منه -قأعادته له بشرط أنها ستكون مسؤولة عن مراقبته لما يشاهد من فيديوهات عبر اليوتيوب.

لاحظنا أن الطفل (ط) كان يشاهد فيديوهات لرسومات متحركة مختلفة مثل " توم وجيري" على قناة سبيستون عبر اليوتيوب إضافة الى أنه ينتقل من فيديو تعليمي لآخر على قناة تعلم مع زكريا بسهولة و براعة.

يشاهد الطفل عبر اليوتيوب دون توقف حتى طلبت منه الأم ذلك بلطف وكان تصرف الطفل(ط) هذه المرة طاعة كلامها (الحديث معه بلطف ومعاملته برفق جعلته يلين ويسمع كلامها كما أن الأم تحاول التفرب من الطفل ط)

الأسبوع الثالث عشر:

اليوم الأول: الأسرة 1

الساعة 22:30 - 23:30

كل من الطفل (أ) و(ب) يلعبان بدراجات في البهو حتى طلبت منهما الأم الدخول للمنزل ولم يستخدم الطفلان موقع اليوتيوب هذا اليوم (تعذر الملاحظة)

فأكملنا بعض النقاط التي كانت تنقصنا من المقابلات السابقة مع الأم.

اليوم الثاني : الأسرة 2

كان الطفل (ج) بصحة جيدة ويشاهد المسلسل السابق power ranger باللغة الفرنسية ، إذ يبدو بأنه يميل لمشاهدته في تلك الفترة حيث لاحظنا بأن الطفل (ج) يشاهد حلقات لرسوم لفترة من الزمن حتى يمل منها ثم يغيرها إلى رسوم متحركة أو مسلسل آخر وأن هذه الرسومات أو المسلسلات التي يشاهدها الطفل (ج) كانت لمعارك وأبطال خارقين أو نزالات أي أن جميعها تحتوي على العنف في مضامينها .

كما لاحظنا بأن الطفل (ج) بعد استعادته نشاطه عاد للحركة والقفز مثل السابق أثناء المشاهدة وكذلك أصبح الطفل (ج) يستخدم بعض الكلمات الفرنسية أثناء حديثه وهذا دلالة على أنه يتعلم من خلال الفيديوهات التي يشاهدها لهذا المسلسل عبر اليوتيوب والتي كانت باللغة الفرنسية.

لاحظنا أيضا أن الطفلة (د) أصبحت تشاهد فيديوهات اليوتيوب عبر هاتف الأم التي استسلمت وسلمت هاتفها فقط لينشغل الأطفال عنها ولتفرقهم حتى لا يتنازعا على جهاز واحد.

لاحظنا بأن الطفلة (د) كانت تشاهد رسوم الفتاة الدعسوقة والفتى القط على قناتهم الرسمية باللغة العربية حيث أن هذه الرسوم المتحركة هي التي نحتها الأم عن مشاهدتها سابقا كونها لا تتناسب مع سنها وأنها شاهدتها باللغة الإنجليزية ولم تكن اللقطات التي تنافي قيم مجتمعنا محذوفة منها.

لاحظنا بأن الطفلة (د) تميل إلى مشاهدة الرسوم المتحركة التي بها شخصية أنثى أكثر من أحويها الطفل (ج) والطفل (هـ) ولكنها تفضل الرسوم ثلاثية الأبعاد مثلهم.

لم يكن هناك ملاحظات جديدة أمكننا الحصول عليها فأردنا الاستفسار أكثر من الأم للحصول على معلومات أكثر تمت إضافتها في المقابلة التي أجريت مع الأم.

اليوم الثالث: الأسرة 3

الساعة 22:30 - 23:30

الأم والطفل (و) ذهبا الى منزل الجد الثاني خارج الولاية لقضاء عطلة العيد هناك وبالتالي تعذر الملاحظة والمقابلة.

اليوم الرابع: الأسرة 4

الساعة 22:30 - 23:30

كان الطفل (ز) جالسا مع أمه جنباً لجنب وهي تستخدم هاتفها محاولة مشاهدة قنوات الطبخ لتحضير حلويات العيد وكانت الأم تطلب مساعدته فهي تستخدم موقع اليوتيوب بصعوبة.

لاحظنا أن الطفل (ز) يحاول مساعدتها في استخدام اليوتيوب لإيجاد ما تبحث عنه، ويقول لها "اضغطي هنا، اكتبي هنا

سيظهر لك الفيديو هنا" فبالنسبة له استخدام موقع اليوتيوب سهل جداً لأنه متعود على ذلك.

و بعد مدة لمشاهدته لما تبحث عنه الأم سلمته الهاتف و ذهبت، ليقوم الطفل (ز) بالدخول لليوتيوب واسترجاع ما كان يشاهده من قبل من فيديوهات الألعاب بكل سهولة، ويتكئ على الجدار مستمتعا بالمشاهدة وإمالة الهاتف.

لاحظنا أن الطفل (ز) ماهر جدا في التحكم في استخدام موقع اليوتيوب كما أنه يستخدمه بدافع اللعب حيث أنه يشاهد فيديوهات الألعاب ظنا منه بأنه يلعب.

اليوم الخامس: الأسرة 5

الساعة 22:30 - 23:30

الطفل (ح) كعادته يستخدم الهاتف الذكي الخاص بأمه وهو يستمتع بمشاهدة فيديوهات سباق السيارات ولاحظنا أنه قام بارتداء السماعات الخاصة بأخيه التي أخذها منه لكي لا يزعجه أحد أثناء لعبه وسماعه لصوت اللعبة بصوت عالي.

ظل لطفل (ح) على حاله ولا يبتبه لأي شخص داخل أو خارج الغرفة ولا حتى الاتصالات عند رنين الهاتف، فهو يتخاطبها ويقوم برفضها حتى لا تأخذ أمه الهاتف عنه وقد أخبرتنا الأم أن أغلب من يتصل بما يسألها عن سبب عدم الرد على الهاتف وأن الطفل (ح) لا يخبرها.

لاحظنا أن الطفل (ح) يحب الانغماس أثناء المشاهدة وسماع الموسيقى وقد ساعدته السماعات على ذلك إذ أنه ينقطع عن العالم الخارجي وينعزل في عالمه الخاص حيث اللعبة.

اليوم السادس: الأسرة 6

الساعة 22:30 - 23:30

تعذر الملاحظة لتحضير الأسرة للعيد وعدم تمكن الباحثين من التنقل.

## IV. مقابلات مع أمهات الأطفال عينة الدراسة

الأسرة 1:

المقابلة الأولى : بتاريخ 2023-02-04



كانت الأم مزعجة من عدم تقبل الطفلين (أ) و(ب) لتطبيق اليوتيوب المخصص للأطفال حيث قالت : أطفال هذا

الوقت فطون جدا وأذكيا

الباحثة: هل كانوا فطنين قبل استخدام اليوتيوب

الأم : نعم خصوصا الطفل (أ) ولكن زادت عندهم دقة الملاحظة والفتنة بعد الاستخدام حتى أنهم يجيدون استخدام

الهاتف وتطبيق اليوتيوب أكثر مني .

الباحثة : نعم إنهم أطفال هذا الجيل(محاولة تلطيف الجو) لا يعطون للوقت أهمية أثناء الاستخدام (محاولة معرفة مقدار

الوقت الذي يقضيه الطفلين (أ) و(ب) في المشاهدة)

الأم : نعم هذه المشكلة لا يجبان التوقف عن المشاهدة كما أنهم لا يشاهدون أشياء مفيدة أنا أخشى عليهم من التعرض

لمحتوى لا أخلاقي ويتناقى مع الإسلام ففي النهاية أنا مسؤولة أمام الله عن تربيتهم وتنشئتهم على الدين الاسلامي والقيم

والمبادئ الحسنة.

الباحثة: هل تعتقدين أنه من الممكن أن يستفيد الأطفال من مشاهدة اليوتيوب أم أنهم لا يستفيدون؟

الأم : لا أعتقد الانترنت ككل لا تجلب سوى العنف والمشاكل خصوصا عندما يكون هذا الاستخدام رقابة ووعي

الباحثة : هل أصبح الطفلان (أ) و(ب) عنيفين بعد استخدام موقع اليوتيوب؟

الأم : أجل وكثيرا ودائما يتشاجران خصوصا الطفل (أ) لا أعرف كيف أمنع عنهم مشاهدة اليوتيوب ولكنني أحاول

البحث في الموضوع لإيجاد حل لم أكن أرغب بأن أناول أطفالتي الهاتف أبدا ،ولكن بعد أن ولد الطفل (ب) لم أجد طريقة أخرى

لصرف نظر الطفل (أ) عنه فأردت أن أشغله لأتفرغ للطفل (ب) الذي كان رضيعا.

المقابلة الثانية : بتاريخ 2023-03-04

كان الطفلان (أ) و(ب) يقلدان أصوات الحيوانات ويرددان لائحة الممنوعات مما جعلنا نستفتح المقابلة مع الأم بالسؤال:

ماشاء الله أصبحا يتعلمان من خلال اليوتيوب أشياء جديدة وجيدة.

الأم: نعم بعد معاناة لإقناعهم بهذا النوع من الفيديوهات ، في الحقيقة أجريت أبحاثا على الانترنت حول إدمان الأطفال للإنترنت بعد أن تواصلت مع صديقة لي نصحتني بعدم ترك اليوتيوب للأطفال دون رقابة لأن طفلها تعرض لتأخر في النطق وهي تعالجه الآن وقد أخبرتها الطبيب بأن تمتع استخدام الهاتف عنهم لذلك لجأت إلى الحاسوب وأحرص على إختيار الفيديوهات بنفسني.

الباحثة : جيد جدا أنهم يستفيدون بشكل إيجابي من استخدامهم لليوتيوب.

الأم : نعم أصبحت أستعين به لإقناعهم بترك السلوكات الخاطئة فقد أصبح الطفلان (أ) و(ب) لا يجبان شيئا عني بعد استماعهما لأنشودة الأرنب والتعلب إضافة إلى إقلاعهما عن استخدام الهاتف وتناول الثلجات مثلما ترين (كان الأم فخورة بإنجازها).

أضفت الأم حتى أن الطفل (أ) أصبح ينصح المارة عندما نخرج فذات مرة كنا في مكتب البريد ودخل شاب إلى المكتب ممسكا بهاتف وكاد يصطدم بالعمود فذهب إليه الطفل أ ليخبره أن استخدام الهاتف مضر بالعينين .

الباحثة: إذا الطفلان يقلدان ما يشاهدانه؟

الأم : أجل حتى أنهما يمثلان الرسوم المتحركة عندما يلعبان.

الباحثة : هل كان أطفالك منعزلين عندما يشاهدون اليوتيوب؟

الأم : في السابق نعم أما الآن فأنا أراقبهما وأرى بأنهما في تحسن ملحوظ بالنسبة لسلوكهما فقد نقصت العدوانية والعنف عندهما لكن مازالا يتحركان كثيرا.

المقابلة الثالثة: بتاريخ 2023-04-01

كان الطفلان يلعبان مع الأب في البهو مما جعلنا نفتح المقابلة كالاتي :

يبدو أنهما سعيدان دون أن يستخدموا اليوتيوب

الأم : نعم أحاول أنا والأب أن يقضي الطفلان (أ) و(ب) أوقاتا في اللعب قدر الإمكان دون اللجوء لليوتيوب

الباحثة : هل لدى الطفل (ب) أصدقاء مثل أخيه الطفل (أ) في الروضة؟

الأم : أجل رغم أنه خجول قليلا مقارنة بالطفل (أ) ولكن له أصدقاء وهو محبوب في روضته

الباحثة: هل هو هادىء ولا يتحدث منذ السابق؟

الأم : في الواقع لقد تأخر قليلا في النطق خشيت أن يكون مريضا لكن سرعان ما نطق وتكلم مع أخيه، هو يفضل

الحديث معه ويعتبره قدوة له تضيف الأم: حتى الطفل (أ) تأخر في النطق لقد لجأت لسؤال كبار العائلة وأخبرتني حماتي أن هذه ليست مشكلة ففي عائلة زوجي جميعهم هكذا لا بد وأنها وراثية لديهم.

الباحثة: هل تعتقدين أن اليوتيوب مازال قادرا على تغيير سلوك أطفالك سلبا ؟

الأم : حسنا رغم أنني أراقبهم وأختار الفيديوهات بعناية حتى أنني عندما أجد فرصة أجلس وأشاهد معهم ولكن مازلت

أخشى التأثير السلبي ففي النهاية حتى لو كانت الفيديوهات من صناعة عربية إسلامية ففيها ألوان وموسيقى ألا تلحظين أن أطفال هذا الجيل حركيين أكثر من الأطفال في الأجيال السابقة ناهيك عن أنها تؤثر على عقولهم فكما أخبرتك سابقا أطفالنا يخافون الأضواء والأماكن المزدحمة هل في رأيك أن خوف الأطفال من حديقة الأطفال التي هي مخصصة لهم أمر طبيعي جميع الأطفال سابقا يحبون اللعب فيها.

الباحثة : إذا فالـيوتيوب غير آمن حسب رأيك حتى لو كان هناك رقابة؟

الأم : بالتأكيد مهما حاولت المراقبة سيتأثر طفلك بشكل سلبي صحيح أن أطفالنا يتعلمون قيما مفيدة كالصدق

والشجاعة والتعاون وحتى أنهم يحفظون القرآن وتعلموا الوضوء والصلاة حاليا يتعلمونها لكن مازالت الألوان وكثرة الأضواء والموسيقى الصاخبة كافية لتلويث أدمغتهم.

الأسرة2

المقابلة الأولى: بتاريخ 26-02-2023

كان الطفل ه خائف من لعب السيارة الاستعراضية والأم احتضنته فسألنا الأم:

منذ متى يشاهد الطفل (هـ) السيارات عبر اليوتيوب؟

الأم: لا أعلم بالتحديد ولكن منذ أن كان سنه حوالي سنة وشهرين كان يمسك الجهاز اللوحي مع أخيه الطفل ج لقد تعلم منه مشاهدة اليوتيوب.

الباحثة: ماذا عن الطفل (ج)؟

الأم: في الواقع كنت صارمة مع الطفل (ج) لأنه كان طفلي الأول لكنه ذات مرة كان يشاهد رسوم على التلفاز وكان ييكي عند الانتهاء ويطلب المزيد من الحلقات ما دفعني إلى البحث عن الرسوم في الجهاز اللوحي ليشاهده ومنذ تلك اللحظة إلى يومنا هذا لم يفارق اليوتيوب وكأنه يعبده.

الباحثة: هل ينطبق الأمر على الطفلة (د)؟

الأم: نعم كانت تشاهد ماشا والدب على التلفاز وكانت تحب سبيستون ثم بدأت بتقليد أخيها الطفل (ج) ما دام الطفل الأول يستخدم فسيستخدم الأطفال الذين بعده ويفعلون ما يفعل إذا فسد الأول فسد البقية تضيف الأم المشكل هو أن جميع العائلات تعطي أطفالها الهاتف إما للعب أو لمشاهدة اليوتيوب فلا أستطيع أنا أن أحرم أطفالي من استخدام الهاتف حتى في التجمعات والمناسبات ، ففي عرس في عائلتنا كنت أخبئ الهاتف عن أطفالي واستاءت الطفلة د وقالت لي أمام الجميع أنت لا تحبيننا مثلما تحب أم خالها ابنتها وأصبحت تقارني بقية الأمهات ورغم محاولتي إقناعها إلا أنها ظلت تعتقدني أكرهها حتى أعدت الهاتف لها .

الباحثة: إنهم الأطفال

الأم: نعم يصعب التعامل معهم .

المقابلة الثانية: بتاريخ 05-03-2023

كانت الأم مستاءة من وضع أطفالها بعد أن تشاجروا وتلقي باللوم على الأب بسبب إهماله للمنزل وغيابه الطويل مما جعلنا نستفتح المقابلة ب:

أطفال الجيل الجديد عدوانيون.

الأم: لا فقط أطفالى من كثرة استخدامهم لموقع اليوتيوب وفيديوهات الألعاب.

الباحثة: يظن أطفالك أنهم يلعبون .

الأم: أجل لقد شاهدوا خالهم عند اصطحابهم لمنزل جدهم يلعب ألعاب الكترونية ومنذ ذلك اليوم وهم يشاهدون فيديوهات الألعاب ظنا منهم بأنهم يلعبون المشكل أن الفيديوهات صاحبة تسبب الإزعاج ناهيك عن قفزهم وأصواتهم العالية أحيانا أحس بأننى سأجن.

الباحثة: ألا يستفيد أطفالك من فيديوهات اليوتيوب؟

الأم: لا يستفيدون شيئا، كلهم لا يشاهدون فيديوهات تعليمية، فقط قفز ومعارك وعنق وقتال يوما ما سيصاب أحدهم بالعمى ليرتاحوا من كثرة الاستخدام لقد جربت كثيرا أن أمنع عنهم الاستخدام لكننى وحدي وهم ثلاثة كأنهم عصابة عندما يتمردون لا أحد منهم يسمع كلامى لو أن أبوهم هنا لاهتم هو بهم قليلا على الأقل نتقاسم المهام لا أستطيع مراقبة مايشاهدونه لقد سئمت .

الباحثة: هل كان الأطفال عنيفين سابقا أم أن هذا جاء فقط بعد الاستخدام؟

الأم: فى الواقع أجل ربما لغياب الأب كان الطفل (ج) عنيفا لذلك يميل لمشاهدة رسوم المعارك ولكن العنف والعدوانية والعصيان زاد حتى أنه أصبح يكذب ويسبب المشاكل فى الروضة ومعلمته تشتكي منه رغم أنه دقيق الملاحظة وذكى

الباحثة: هل هو أذكى من إخوته

الأم: جميعهم أذكىاء ويتمتعون بدقة الملاحظة أحيانا أنا لا أجد الأشياء وهم يحضرونها رغم أنها كانت أمامى لابد أننى

كبرت فى السن أو أننى بدأت أمرض بالزهايمر المبكر -وهى تضحك-

الباحثة: هل كان الأطفال دقيقى الملاحظة وأذكىاء قبل اليوتيوب؟

الأم: لا أعتقد ذلك لم ألحظ هذا الشيء سابقا

المقابلة الثالثة كانت بتاريخ 2023-04-02

استفتحنا المقابلة ب: إن الأطفال منسجمون اليوم

الأم: يا ريت لم أعد أطلب شيء سوى الهدوء

الباحثة: أليس للطفلة (د) والطفل (هـ) أصدقاء.

الأم: الطفلة (د) إنطوائية ليس لها أصدقاء حتى في الروضة أخبرتني المعلمة بأنها وحيدة وتتصرف بغرابة

الباحثة: كيف بغرابة؟

الأم: على سبيل المثال الطفلة (د) لا تحتج بالبكاء والصراخ لها طريقة أخرى في الاحتجاج فهي تعض شفتيها وتمدد

على الأريكة كأنها مصابة بالصرع ولا تتحدث وحتى عن محاولتنا لثني أقدامها أو أيديها لا نستطيع وتبقى هكذا حتى نلبي

رغباتها وهي تفعل هذا في الروضة حيث تتمدد على الأرض ولكنها لا تحتج كثيرا بهذه الطريقة.

الباحثة: لكنها تقفز وتلعب في المنزل هل هي هكذا أمام الآخرين وفي الخارج؟

الأم: تتطلب وقتا، فمثلا اليوم الأول الذي تقابل فيه الشخص تكون مثل الملائكة وما إن تعتاد على وجوده تصبح مثل

الجنية لا تحذرك براءة وجهها وجمالها، تصرفاتها كالمافيا عندما تتحدث مع أخويها فهي تحبهم كثيرا.

الباحثة: ماذا عن الطفل (هـ) هل لديه أصدقاء؟

الأم: الطفل (هـ) ليس لديه صديق مقرب بل له العديد من الأصدقاء لكنه يضرهم ويتشاجر ولا تدوم صداقاته حتى أن

من يصادقه يقترب منه بدافع الخوف منه لا أكثر.

الباحثة: ماذا لاحظت من تغير في سلوك الأطفال بعد استخدامهم لليوتيوب؟

الأم: العدوانية والعنف زادت والكذب وإخفاء الأشياء عني هذه لم تكن موجودة سابقا والكلام البذيء والهمجية وكثرة

الحركة والكثير من السلبيات .

الباحثة (ممازحة الأم): ألا يوجد شيء واحد إيجابي.

الأم: إطلاقا لا يوجد بكل لغات العالم أقولها لا فائدة من استخدامهم لليوتيوب.

## الأسرة 3

المقابلة الأولى بتاريخ 2023-02-27

كانت الأم مستاءة بعد معاقبتها للطفل (و) بأخذ الهاتف منه فحاولنا إجراء المقابلة حيث سألنا الأم: هل الطفل (و)

دائما يصرخ ويكي بعد أخذ الهاتف منه؟

الأم : أجل دائما ورأسه خشن لا يسمع الكلام.

الباحثة: وهل يجب دائما المشاهدة وحيدا؟

الأم: أجل دائما ونحن نحاول عدم تركه بمفرد لكنني لا أجد الوقت لذلك والأب دائما مشغول ولا يهتم به كثيرا.

الباحثة: وهل كان دائما يكي ويصرخ بهذا الشكل حتى على أشياء أخرى غير الهاتف؟

الأم: لم يكن يكي ويصرخ لهذه الدرجة زاد هذا مع استخدامه لموقع اليوتيوب والمقاطع التي يشاهدها والموسيقى الصاخبة

جعلت صوته صاخبا مثلها فهو يقوم بالتقليد.

الباحثة : أليس له أصدقاء يلعب معهم؟

الأم: بلى لديه ولكنهم مثله يفضلون الهاتف على اللعب أطفال هذا الجيل يختلفون عنا .

المقابلة الثانية: بتاريخ 2023-04-03

كان الطفل (و) معاقبا بعد أن شاهد فيديوهات سيئة فلم يسمح الأب له باستعماله فتطرقنا للحوار التالي مع الأم

الباحثة: لا يجد الطفل (و) ما يسليه لذلك هو غالبا يستخدم اليوتيوب.

الأم: أجل لكن تصرفاته وسلوكاته أصبحت تزداد سوءا يوما بعد يوم يجب أن نكون صارمين فالأمر أصبح أخطر مما

تصورنا اليوم يشاهد فيديوهات ويقلد كلمات بذئمة ويكرر كلمات لا أفهمها بالإنجليزية فإذا لم نمنعه عن ذلك سيزداد الأمر

سوءا ويشاهد ما هو أخطر من ذلك فالانترنت عالم كبير ولا حدود لها ناهيك عن الإشهارات التي قد تظهر له .

الباحثة : ألا يتعلم الطفل (و) أشياء جيدة أو يكتسب سلوكيات إيجابية؟

الأم: لم ألاحظ سوى السلبيات ولكنني غير متفرغة لمراقبته بسبب الرضيع وأشغال المنزل أريده أن يشاهد ما وضعته عمته له لكنه لا يحب هذا النوع ويفضل الموسيقى الصاخبة ومع انتهائه من المشاهدة يصبح مثل المجنون يقفز في أرجاء المنزل

الباحثة: هل يتحدث الطفل (و) بطلاقة مع أفراد المنزل؟

الأم: نعم قد يبدو لك بأنه لا يتحدث لكنه يتحدث جيدا.

الباحثة: ربما تأخر في النطق؟

الأم: لا تحدث بعمر سنة واحدة ولكنه لا يتواصل مع الآخرين جيدا يحب السكوت ولا يتحدث سوى مع أفراد الأسرة

الباحثة: ألا يرى كوايسا بسبب ما يشاهده خصوصا فيديوهات الأجانب؟

الأم: بلى لكنه يستمر في مشاهدتها مهما حذرته منها إن رأسه خشن لا يسمع كلام أحد بالمنزل حتى جده ولم يعد يحترمنا حتى أن العقاب لم يعد يجدي نفعا فهو يعلم بأنه سيبيكي قليلا ثم سينال مطلبه لذلك يجب أن نكون صارمين معه هذه المرة.

الباحثة (محاولة تلطيف الجو والبحث عن معلومات حول مخاوف الطفل): لقد تم افتتاح حديقة ألعاب جديدة تناسب

الأطفال في سنه لماذا لا نأخذه إليها ربما يتسلى؟

الأم (ضاحكة): مستحيل لن أكرر ذلك لقد أخذته في مرة من المرات رفقت أبي (جد الطفل) عندما كنا في ولايتي وقد شعرت بالإحراج بسببه فقد كان يصرخ ويهرب وأبي يركض خلفه وهو كبير في السن ورفض الدخول للحديقة في وقتها شعرت بحرج شديد والناس يحدقون به لقد تحول إلى مجنون حرفيا منذ ذلك اليوم أقسمت أن لا أذهب معه إلى الأماكن العامة ولا أخذه للحديقة الألعاب.

الباحثة: هل تقصدين بأنه خاف؟

الأم: أي خوف بل إنه ظل يبكي حتى ابتعدنا عن الحديقة بمسافة طويلة، قولي أنه جن من الخوف والرعب لقد كان يرتجف.



الباحثة: هل في رأيك لهذا علاقة بالفيديوهات التي يشاهدها ؟

الأم : كل شيء ممكن فهو يشاهد فيديوهات غريبة وموسيقى صاخبة لدرجة أنه يخاف حتى الأعراس والحفلات التي في الروضة عندما يستخدمون مكبرات الصوت أخبرتني معلمته بأنه يهرب من البهو في الحفلات إلى القسم ويرفض الانضمام إليهم.

الأسرة 4

المقابلة الأولى بتاريخ 2023-02-14

كان الطفل (ز) يبكي بعد أخذت الأم الهاتف منه مما جعلنا نفتح المقابلة ب: كل الأطفال هكذا يحبون مشاهدة اليوتيوب.

الأم : نعم لكنه لا يحترمني ويظن بأن الهاتف ملكا له يمسه متى شاء دون إذن ولا يأخذ كلامي على محمل الجد لذلك سيفى اليوم هكذا معاقبا.

الباحثة : لماذا لا يلعب بدلا من مشاهدة الهاتف؟

الأم : يشاهد (ز) طيلة اليوم موقع اليوتيوب لملء أوقات فراغه حتى ينام فلا يستطيع الخلود لفرشه دون أخذ الهاتف بيده ولا يجب اللعب هو فقط يفضل الهاتف وينعزل به وهذا ما يقلقني فأنا لا أعلم مايشاهده خلصة عني وأخشى عليه من الإشهارات ناهيك عن أنه أصبح عدوانيا مثلما ترين كل يوم نفس السيناريو من البكاء والصراخ إن صوته أصبح يسبب لي الصداع.

الباحثة : هل هو عدواني من قبل أن يشاهد اليوتيوب؟

الأم : لا ولكنه كان كثير البكاء وإزداد ذلك مع استخدامه لليوتيوب ومشاهدته BEN 10 جعلته يتخيل نفسه يتحول-تسخر الام منه-

الباحثة: هل الطفل (ز) يشاهد اليوتيوب دون وقت محدد؟

الأم : أجل صباحا ومساءً دون كلل أو ملل كما أنه في العادة يستغرق أوقات طويلة مثلا صباحا منذ أن يستيقظ إلى وقت الغداء أربع ساعات و أكثر دون كلل أو ملل حتى نسحب عنه الهاتف بقوة ، وقد لاحظت إدمانه عليه فأصبحت أنزع منه الهاتف و أسلمه له لأوقات قصيرة فقط تقل عن ساعتين.

الباحثة: هل الطفل(ز) يعرض ما يشاهد على اليوتيوب لك أو لأحد من إخوته؟

الأم : هو لا ينتبه أثناء مشاهدته لليوتيوب ولا يركز إذا كنت أشاهد معه أم لا ،الأهم لديه ألا أقوم بالتكلم معه أو إزعاجه بأي طريقة.

المقابلة الثانية بتاريخ 2023-02-21

كان الطفل (ز) ينتظر أن يشحن الهاتف ليعود لاستخدامه لذلك باشرنا بالمقابلة

الباحثة: إن الطفل (ز) ينتظر بشغف شحن الهاتف .

الأم: أجل لا يصبر على ذلك لا يريد مفارقة الهاتف وقد منعه من استخدامه أثناء الشحن ولكنه لم يصغ لي والآن الهاتف لا يفتح لأنه 00%.

الباحثة : هو اليوم هادىء .

الأم : أي هدوء هذا فقط حتى لا أحرمه من الهاتف إنه يتظر ليت ذلك يدوم طويلا.

الباحثة: هل لاحظت تغيرات صدرت منه منذ مشاهدته لليوتيوب؟

الأم: في البداية لم ألاحظ أي تغيرت لكن مع مرور الوقت تغير فأصبح (ز) يتصرف بعنف و قوة أكثر من ذي قبل و يتشاجر كثيرا مع إخوته و على أصغر الأمور و أتفه الأسباب.

الباحثة: وهل يستفيد مما يشاهده أو يتعلم أشياء مفيدة؟

الأم: الطفل (ز) لا يحب الفيديوهات التعليمية لذلك لا يستفيد شيئا بل العكس أصبح يتعامل بالعنف و العدوانية وكثرة الحركة إنه يقلد أصوات المتحولين حتى أثناء نومه.

الباحثة: ألا يرى كوايسا لهذه المخلوقات المتحولة؟

الأم: بلى لكنه يستمر في مشاهدتها .

الباحثة: إذن فإن الطفل (ز) لا يخاف؟

الأم : نعم هو شجاع فقط يخاف قليلا من أصوات الألعاب النارية التي في الحفلات ويخاف أيضا موسيقى الأعراس

الأسرة 5

المقابلة الأولى: بتاريخ 2023-02-01

كان الطفل (ح) خارج المنزل ما جعلنا نحاول أخذ معلومات من الأم

الباحثة: هل الطفل (ح) يشاهد سباقات السيارات على موقع اليوتيوب دائما أم أن له وقتا محددًا؟

الأم : يشاهد(ح) موقع اليوتيوب في أي وقت يمسك فيه الهاتف ليس لديه وقت محدد و في بعض الأحيان أجده

يشاهده حتى لوقت متأخر من الليل دون علمي.

الباحثة: إذن فهو لا يحب الجلوس أمامك وهو يشاهد.

الأم : أحيانا يشاهد أمامي فأقوم برؤية ما يشاهده ،لكن عندما يشاهد لوحده لا أتفقد ما يشاهد بكل صراحة فأنا

مشغولة بالعادة بأعمال المنزل أو باقي إخوته كما ترين الأسرة كبيرة ويجب أن أخصص وقتا لكل واحد منهم ناهيك عن الطبخ

والتنظيف.

الباحثة: ماهي أكثر البرامج التي يفضل الطفل ( ح ) مشاهدتها في اليوتيوب؟

الأم : يفضل (ح) مشاهدة سباق السيارات كثيرا فهو مولع به منذ صغره و دائما ما يتخيل نفسه سائقا لسيارة فخمة

حتى أنه يقلد السائق وهو يجري في البيت و كأنه يقود سيارة فهو يحبها أتوقع أنه في المستقبل سيكون سائقا ماهرا فهو يطلب

من أبيه قيادة السيارة وحتى من أعمامه وأخواله وأصحاب الأب.

المقابلة الثانية: بتاريخ 2023-03-15

كان الطفل (ح) معاقب ولا يستخدم الهاتف ما دفعنا إلى سؤال الأم :

هل كان الطفل (ح) عدوانيا قبل أن يستخدم اليوتيوب؟

الأم : لا فقد تغير بقدر كبير عن ما قبل منذ إدمانه للهاتف فقد أصبح يفضل الوحدة كثيرا ، كونه من قبل كان يفضل

الجلوس مع العائلة ، كما أنه أصبح صامتا و أقل كلاما من ذي قبل..،ولا يرددش كثيرا مع أبيه و إخوته وأكثر عصبية ،ولا

يتحمل المزاح أو أي شيء مضحك.

الباحثة : وهل استفاد بشكل إيجابي من استخدام اليوتيوب ؟

الأم : لا لم يستفد أي شيء سوى أنه زاد غضبا وأصبح لا يحترم الكبار ويرد الكلام ويصرخ في وجهونا كما أنه أصبح

يكذب.

الباحثة : هل كل هذه تصرفات جديدة؟

الأم: في الواقع لقد كانت لديه القابلية لذلك فقد كان يتمرد ويكي ويصرخ في السابق.

الأسرة 6

المقابلة الأولى: بتاريخ 2023-04-16

كان الطفل (ط) يتعلم من خلال اليوتيوب ما دفعنا الى سؤال الأم:

الباحثة: كم من وقت يشاهد الطفل (ط) فيديوهات اليوتيوب ؟

الأم : ابني (ط) ليس لديه وقت محدد فهو يشاهد اليوتيوب في أي وقت وجد فيه الجهاز الذي يشاهد منه.

الباحثة: هل يشاهد دائما اليوتيوب أمامك؟

الأم : في العادة نعم لكنه إذا وجد ضجيجا وصوت عاليا لا يسمح له بسماع الفيديوهات بشكل واضح فإنه يفضل

مشاهدة اليوتيوب لوحده .

الباحثة : هل يقوم ابنك (ط) باختيار المحتوى الذي يشاهده بنفسه أم تفرضين عليه مشاهدة قنوات معينة ؟

الأم: لا، لا أفرض عليه مشاهدة قنوات معينة لكنني أقوم بمراقبته حينما ينهي المشاهدة وأطلع على ما كان يشاهده، حرصا عليه.

المقابلة الثانية بتاريخ 2023-03-23

كان الطفل (ط) محروما من الهاتف واستخدام اليوتيوب ما دفعنا للحوار مع الأم.

الباحثة: لم يكن الطفل (ط) انطوائيا ومنعزلا سابقا؟

الأم: شخصيته انطوائية لكنه زاد كثيرا مؤخرا ويعتقد والده أن ذلك بسبب كثرة مشاهدته لليوتيوب.

الباحثة: لكن سلوكاته قد تغيرت أليس كذلك؟

الأم: نعم تغيرت لديه سلوكات، فابني (ط) لم يكن يتقن أي لغة بخلاف العربية لكن منذ مشاهدته الأفلام الكرتونية

باللغة الإنجليزية أصبح يقول كلمات عشوائية باللغة الإنجليزية و يردد الأرقام بها حتى أنه حفظها تماما، و أصبح تركيزه عالي في

الكلام بعدما كان يخطأ في النطق ورغم هذا فهو عصبي وعدواني عند انتزاع الهاتف منه وكثير البكاء والصراخ.

الباحثة: هل لديه أصدقاء ليلعب معهم حتى لا ينشغل كثيرا بالهاتف؟

الأم: نعم لكنه ليس مقربا منهم ومع ذلك فهو يشارك في الألعاب بشكل طبيعي.

الباحثة: هل تعتقدين أن اليوتيوب حقا تسبب في تغير سلوكات الطفل (ط)؟

الأم: أجل بكل تأكيد فكما يتعلم من خلاله الحروف والأرقام وغيرها هو أيضا يتعلم السلوكات السلبية في غياب الرقابة

ليس فقط ابني بل إن أبناء هذا الجيل جميعهم كثيري الحركة والفوضى بسبب استخدامهم للهاتف واليوتيوب دون وعي.

## V. نتائج عامة حول كيفية استخدام الأطفال دون سن التدرس في ولاية ورقلة

### لموقع اليوتيوب

• من خلال الملاحظات المسجلة حول كيفية استخدام الأطفال لموقع اليوتيوب، تمكننا من استخلاص أن الأطفال عينة

البحث لا يملكون جهازا خاصا بهم لمشاهدة فيديوهات اليوتيوب رغم اختلاف مستوياتهم المعيشية، وهذا راجع لكون

أولياتهم لا يرون أن سنهم مناسب لامتلاك أجهزة خاصة . كما أن الأطفال يستخدمون هواتف الأم أو هواتف أحد أفراد الأسرة ، وأحيانا أخرى الحاسوب والجهاز اللوحي إن وجد ، ولكنهم ينجذبون لاستخدام الهواتف الذكية والجهاز اللوحي لمشاهدة فيديوهات اليوتيوب ، وهذا لسهولة استخدام اليوتيوب فيها من جهة ومن جهة أخرى لامسآهم بالجهاز بالوضع الذي يناسبهم والتنقل به أثناء قيامهم بنشاطات أخرى أثناء المشاهدة كالأكل والشرب والاستلقاء .

- يعتقد الأطفال أن الجهاز الذي اعتادوا على استخدامه أثناء مشاهدة فيديوهات اليوتيوب ملك لهم ويحتجون إذا ما تم أخذ الجهاز عنهم ، ويواجه الأطفال دون سن التمدرس حرمان أولياتهم لهم من استخدام جهاز لمشاهدة الفيديوهات بالصراخ والغضب وانتابهم مشاعر سلبية وانزعاج مثل ما ذكره أجد محمد المفتي في دراسته<sup>29</sup> .
- إضافة الى أن الأطفال عينة البحث أثناء مشاهدة فيديوهات اليوتيوب يجلسون في أي غرفة أو زاوية من المنزل شرط أن تكون معزولة عن باقي أفراد الأسرة سواءا غرفة النوم أو غرفة الضيوف أو حتى المطبخ ، فالمهم عندهم هو البقاء بعيدا عن أي تدخل خارجي فهم لا يعزلون أنفسهم ويصنعون عالمهم الخاص بالاندماج مع مايشاهدونه ، ويهربون من مصادر الضجيج حتى يتسنى لهم الاستماع بشكل أفضل ، وهذا ما أكده كذلك أجد محمد مفتي حين قال "الميل إلى العزلة عن محيطه الأسري ومحيطه الاجتماعي ليضع نفسه في مجتمع وهمي ، إهمال العلاقات الاجتماعية والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية" تماما مثل ما فعل الطفل (ح) للأسرة(5) الذي يتخلى عن الجلوس مع عائلته خلال اجتماعهم لاحتساء القهوة أو الشاي .
- كما أن الأمهات لا يجبن جلوس أطفالهم بعيدا عنهن أثناء مشاهدة فيديوهات اليوتيوب ، ويسعين لعدم تركهم بمفردهم أثناء المشاهدة ، إلا أن الأطفال يرفضون ذلك بشدة ، وينتهي الأمر بعزلة الأطفال أثناء المشاهدة غالبا وهربا من اختيار الأم للمحتوى بحيث يفضل الأطفال اختيار المحتوى بأنفسهم .
- إن الأطفال عينة البحث نتيجة لصغر سنهم وعدم وعيهم بالوقت فهم لا يملكون فترة محببة لاستخدام موقع اليوتيوب بل يستخدمونه كلما أتاحت لهم الفرصة ، وكلما كان هناك هاتف ذكي أمامهم ولكن لانشغالهم في الفترة الصباحية في الروضة فإن استخدامهم لموقع اليوتيوب يكون خلال الفترة المسائية غالبا ، زد عن ذلك أن استخدامهم لموقع اليوتيوب خلال نهاية

29 أجد محمد المفتي، "مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك أمودجا" مجلة البحوث الإنسانية، ع30(2011)-

الأسبوع (السبت حسب ملاحظتنا) والعطل (عطلة الربيع كما لاحظنا) يكون أكبر وأنه في حال ما وجدو بديلا أفضل

كالخروج من المنزل أو اللعب مع الضيوف لا ينجذبون للبديل إلا بإصرار من الوالدين .

- الأطفال عينة البحث يشاهدون فيديوهات اليوتيوب دون توقف إلى أن يؤخذ عنهم الجهاز أو أن ينطفئ لانخفاض شحنه ، وتمتد فترة استخدامهم لمدة تتجاوز الساعة والنصف دون انقطاع إلى ساعتين وأحيانا أكثر دون ملل . إضافة إلى أن الأولياء يحاولون تقليص المدة التي يشاهد فيها أطفالهم اليوتيوب عن طريق حرمانهم من الأجهزة ، وهذا ما أكدته دراسة "أثر اليوتيوب على سلوك الطفل دراسة على عينة أطفال مرحلة ما قبل سن التمدرس" أن 84% من الأطفال يستغرقون ما مدته من ساعة إلى ساعتين من الوقت في مشاهدة فيديوهات اليوتيوب 30.
- يتشارك الأطفال عينة البحث المشاهدة مع إخوتهم القريبين منهم في السن في حين أن الأطفال الذين لا يملكون أخ أو أخت قريبين منهم في السن يفضلون عدم مشاركة ما يشاهدونه مع أي أحد من أفراد الأسرة .
- كذلك من خلال ما لاحظنا واستفسرنا عنه فإن الأطفال يستخدمون اليوتيوب منذ أن بلغوا سن السنة والنصف تقريبا أي منذ بداية فهمهم ، ورغم صغر سنهم إلا أنهم يجيدون استخدام موقع اليوتيوب مهما اختلفت الأجهزة خصوصا عبر الهاتف ، وهذا ما ذكر في دراسة بعنوان youtube & young children research أن الأطفال بين 2 و 3 سنوات قادرين على استخدام اليوتيوب ليس فقط تشغيل الفيديوهات بل قادرين على الانتقال من فيديو لآخر في قائمة التشغيل 31.
- كذلك استنتجنا أن الأطفال يعلمون جيدا الخلل في حال عدم تمكنهم من مشاهدة فيديوهات اليوتيوب سواء لضعف شبكة انترنات المنزل أو انتهاء شحن الإنترنت في الهاتف ، ويطالبون من أوليائهم تسوية الوضعية بشكل عاجل .

30 شيماء بزازي، زبيدة حمزة و بثينة سعيدية، أثر اليوتيوب على سلوك الطفل :دراسة على عينة أطفال مرحلة ما قبل سن التمدرس، (قللة:جامعة 8ماي 1945 ، 2021-

## ٧١. نتائج عامة حول استخدامات الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة

### لموقع اليوتيوب

- من خلال الملاحظات المسجلة استنتجنا أن الأطفال عينة الدراسة يتخذون من اليوتيوب وسيلة للقضاء على الملل وشغل أوقات فراغهم في ظل غياب التسلية بالألعاب التقليدية حسب رأيهم، وأنهم يشاهدون محتويات متنوعة ومختلفة. إضافة إلى أن أوليائهم خصوصا الأمهات يتخذن من اليوتيوب وسيلة لتهدئة وشغل أطفالهم عنهم، وفي نفس الوقت يعاقبونهم بحرمانهم من مشاهدة اليوتيوب، وهذا ما أكدته دراسة youtube & children research أن الأطفال من سن سنة واحدة يتعرضون لفيدويوهات الموسيقى في اليوتيوب، ومع تقدمهم في السن يهتمون بمشاهدة أنواع من الفيديوهات الأخرى ذات محتوى آخر، والأولياء يسمحون بمشاهدة أطفالهم لموقع اليوتيوب لجعلهم مشغولين وهادئين<sup>32</sup>.
- يميل الأطفال لفيدويوهات الألعاب ظنا منهم أنهم يلعبون حيث يميلون الجهاز مع اللعبة ويصدرون أصوات الموسيقى التي يتعرضون لها ويتفاعلون معها فهم يتخذون من اليوتيوب وسيلة للترفيه واللعب.
- يستخدم الأطفال عينة البحث فيديوهات اليوتيوب أثناء الفترات المسائية المتأخرة لجذب النوم، وهذا ما ورد في دراسة youtuber's effects on children's values أن الأطفال من سنة وأقل يستخدمون اليوتيوب لأن أوليائهم يسمحون لهم باستخدام الهواتف الذكية قبل الذهاب للسرير<sup>33</sup>، والتالي فإن الأطفال قد تعودوا على ذلك مع تقدمهم في السن، مثلما ما لاحظناه عند الطفل (و) للأسرة 3. كما أن هذا يمكن أن يفسر حبهم للانعزال أثناء المشاهدة واستلقاتهم على السرير أو الاستناد على الجدار.
- إضافة إلى أن الأطفال متعلقون باليوتيوب وكأنه صديق لهم في أوقات فراغهم ويتخذون من شخصياتهم المفضلة في الفيديوهات التي يشاهدونها صديقا خياليا لهم مثل ما لاحظنا عند الطفل (د) للأسرة 2، التي اشترت ماشا الدمية على أنها ماشا الحقيقية.

32 Burcu izci & others, «YouTube & young children: research, concerns, and new directions» research GATE, october 2019, <https://www.researchgate.net/publication/336265187>, 86

33 Cihat yasaroglu, mehmet ali boylu, «youtuber's effect on children's values : parent's viws», European journal of educational sciences, december 2020, vol4, n4, <https://dx.doi.org/10.19044/ejes.v7no4a1>, 09



● من خلال الملاحظات توصلنا إلى أن الأطفال عينة البحث يميلون لمشاهدة فيديوهات الألعاب والرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد و الأغاني والفيديوهات القصيرة. هذه الفيديوهات المتنوعة تشترك من حيث الخصائص في كونها تحتوي موسيقى صاخبة وكثرة الحركة فيها وألوانها الفاقعة وأن أغلبها ثلاثية الأبعاد .

● كما أن الأطفال ينجذبون للرسوم المتحركة القتالية، والتي بها معارك ويحبون شخصية البطل فيها ويقلدونها ويعتقدون أنها حقيقية .

● يتحضر الأطفال عينة الدراسة لمشاهدة الفيديوهات التعليمية والتربوية بتشجيع من أمهاتهم ومعلماتهم في الروضة ويتسلون وهم يتعلمون من خلالها، ويتعلمون بسهولة كما أنهم لا يختارون الفيديوهات التعليمية والتربوية برغبة منهم بل بطلب وتوجيه من الكبار مثل ما لاحظنا عند الطفل (ط). هذا ما يتطابق مع الدراسة السابقة للطالبتين كافي رانيا و غيلاني رانيا التي توصلت إلى أن 50% من الأولياء يفضلون مشاهدة أبنائهم لبرامج تعليمية<sup>34</sup> .

● يتفاعل الأطفال عينة الدراسة مع الأناشيد والأغاني التي يشاهدونها عبر اليوتيوب بالرقص والقفز معها ومع الرسوم المتحركة بتقليد كلماتها ومعاركها ومع فيديوهات الألعاب بإمالة الجهاز وإصدار أصوات مشابهة للموسيقى الموجودة فيها.

● كما أننا من خلال الملاحظة توصلنا إلى أن الأطفال عينة الدراسة يشاهدون فيديوهات بلغات مختلفة أكثرها باللغة العربية والانجليزية وأحياناً بلغات أجنبية أخرى كالروسية والفرنسية.

## VII. نتائج عامة حول السلوكيات التي تغيرت لدى الأطفال دون سن التمدرس في

### ولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب

● من خلال المقابلات وبعض الملاحظات المسجلة توصلنا إلى أن الأطفال عينة الدراسة بعد استخدامهم لموقع اليوتيوب نتيجة لتقليدهم لما يشاهدونه من محتويات أصبحوا يتلفظون بكلام غير محترم . كما أنهم أصبحوا لا يحترمون أمهاتهم وآبائهم وكبار السن ويعصونهم ولا يصغون لكلامهم بل ويتشاجرون معهم ويتلفضون بكلام وقح معهم أثناء الحوار معهم ، وهذا يؤكد نتائج دراسة the effect of children's exposure to the YouTube التي توصلت إلى أنه من بين الآثار السلبية

لليوتيوب على الأطفال والمراهقين قلة احترام الأطفال لأولياتهم واستخدام لغات غير ملائمة أخلاقيا ، وأنهم يلجؤون للكذب واختراع الحجج حتى يسمح لهم أولياتهم بمشاهدة اليوتيوب<sup>35</sup>.

- إضافة إلى أنه من بين السلوكيات التي تغيرت لدى الأطفال عينة البحث بحسب ما جاء في المقابلات وبعض الملاحظات سلوك الكذب والخداع والحيل ، فنجد الأطفال يخفون ما يشاهدونه عن أمهاتهم ويخفون الهاتف في بعض الأحيان.
- كما توصلنا إلى أن الأطفال عينة الدراسة حسب ما أخبرتنا أمهاتهم تولد عندهم العنف والعدوانية وكثرة الشجار والرد والكلام العدواني والعنيف ، وهذا يتطابق مع دراسة عزة جلال عبد الله حسين أن 44,9% من الأمهات يرون أن أطفالهم يتأثرون بمشاهد العنف والكرهية والسلوكات السلبية<sup>36</sup>.
- كما أن الأطفال عينة الدراسة تولد لديهم الشعور بالخوف الشديد ورؤية كوايبس في بعض الأحيان نتيجة لما يشاهدونه من فيديوهات خيالية ومخيفة و تحتوي على مشاهد العنف .
- ومن خلال ملاحظتنا واستدراجنا لأمهات الأطفال تمكنا من معرفة أن سلوكات الأطفال عينة الدراسة التي تغيرت ليست فقط من الإيجابية إلى السلبية ، بل أن هناك سلوكات سلبية تغيرت إلى إيجابية وهذا عند تعرضهم لفيدويوهات تربوية وتعليمية.
- يتعلم الأطفال عينة الدراسة المبادئ والقيم الحسنة في حال استخدامهم لموقع اليوتيوب بإشراف ورقابة الكبار ، كترك سلوكات خاطئة واكتساب سلوكات حسنة مثل أطفال الأسرة 1.
- يتعلم الأطفال بسرعة من خلال فيديوهات اليوتيوب والأناشيد مثل الطفل (ط) للأسرة 5 هذا التعلم يكون بتحفيز من الأولياء ومعلمات الروضة لدى الأطفال عينة الدراسة ، بحيث كلما خصصت الأم وقتا أطول واهتماما أكبر لما يتعرض له أطفالها كلما زاد اكتساب الأطفال لسلوكات صحيحة والعكس . مثل الأسرة 2 حيث الأم مشغولة عن أطفالها ما جعل الأطفال يكتسبون سلوكات وعادات خاطئة .

35 Afnan A. Qutub and Alaa A. Mohammed “the effect of children’s exposure to the YouTube platform: Mashaya channel on socialization of Saudi child regarding life satisfaction” de Gruyter Mouton, 2022

<https://doi.org/10.1515/ongc-2022-0043> 461

36 عبد الله حسين، تأثير فيديوهات اليوتيوب على الأطفال، 146

- إن تقليد الأطفال عينة الدراسة لفيدويوهات اليوتيوب التي يشاهدونها جعلهم يتعلمون اللغة العربية ويتحدثونها ويتلفظون بكلمات باللغات الأجنبية التي يشاهدون بها فيديوهات اليوتيوب في الحياة اليومية .

## VIII. نتائج عامة حول السلوكيات التي ترسخت لدى الأطفال دون سن التمدرس

### في ولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب

- بعد الاستفسار عن السلوكيات التي لاحظناها من الأطفال أثناء مشاهدة موقع اليوتيوب والمقابلات التي كانت مع أمهاتهم توصلنا إلى أن من بين السلوكيات التي كانت موجودة لدى الأطفال دون سن التمدرس قبل تعرضهم لموقع اليوتيوب، وترسخت بعد استخدامهم المتكرر لموقع اليوتيوب كثرة البكاء والصراخ والضجيج . إضافة إلى كثرة الحركة والقفز الذي زاد مع مشاهدة فيديوهات الموسيقى الصاخبة والرسوم كثيرة الحركة مثل ماشا والدب ، هذا ما أكدته دراسة *youtuber's effect on children's values* حيث ذكرت أن اليوتيوب له تأثيرات مختلفة على الحالات العاطفية للأطفال ، وأن 50% من الأولياء يعتقدون أن ما يشاهده أطفالهم يؤثر على حالتهم النفسية.<sup>37</sup>
- كما أن الأطفال عينة الدراسة حسب ما أخبرتنا أمهاتهم زاد عندهم الحس الخيالي ودقة الملاحظة وسرعة الفهم والتحكم الجيد بالهاتف والأجهزة الذكية مع استخدامهم لموقع اليوتيوب .
- إضافة إلى أن الأطفال عينة البحث زادت عندهم العزلة وعدم الاندماج الاجتماعي نوقد يختلف هذا من طفل لآخر فنجد أن الطفلة (د) للأسرة 2 إنطوائية وقليلة الكلام في حين أن الطفل (ج) لنفس الأسرة كثير الكلام واجتماعي.
- بالنسبة للنطق فإن الأطفال عينة الدراسة لم يكن لديهم مشاكل جدية في النطق بل العكس زاد استخدامهم لموقع اليوتيوب من المصطلحات الجديدة لديهم ، وهذا يتنافى مع دراسة عزة جلال عبد الله حسين التي توصلت إلى أن اليوتيوب تسبب في تأخر النطق لدى الأطفال من وجهة نظر الأمهات <sup>38</sup>.

37 Cihat yasaroglu, mehmet ali boylu , «youtuber's effect on children's values : parent's viws»;European journal of educational sciences, december 2020, vol4, n4, <https://dx.doi.org/10.19044/ejes.v7no4a1>

38 عبد الله حسين، تأثير فيديوهات اليوتيوب على الأطفال، 147

• حسب ما لاحظناه أيضا توصلنا إلى أن استخدام الأطفال عينة الدراسة لموقع اليوتيوب زاد من سرعة تعلمهم وترسيخ

ما يتعلمونه في الروضة .

## خاتمة

يمكننا القول أن المبتغى من بحثنا هو محاولة معرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة، هذا الموضوع مهم وحساس و يستحق الاهتمام. فالأطفال في هذه المرحلة العمرية يتأثرون بشكل كبير بالبيئة المحيطة بهم والتي تشمل استخدامهم لوسائل الإعلام المختلفة مثل اليوتيوب.

تشير الدراسة إلى أن استخدام الأطفال لليوتيوب يمكن أن يؤثر على سلوكياتهم بطرق مختلفة. فقد يؤدي الاستخدام المفرط للأطفال دون سن التمدرس لهذا الموقع إلى زيادة انخراطهم في سلوكيات سلبية مثل العنف والكذب. كما أنه يمكن أن يؤدي إلى تأثير سلبي على الصحة النفسية للأطفال وزيادة شعورهم بالخوف وزيادة الحركة والقفز نتيجة لتفاعلهم مع الموسيقى والحركة الموجودة عبر الفيديوها التي يتعرضون لها، إضافة إلى أن الأطفال الذين يستخدمون اليوتيوب بشكل صحيح وبمراقبة الأهل والمربين يمكن أن يستفيدوا من فوائده، كالمحتوى التعليمي والثقافي والتربوي المتاح عليه وبالتالي تعلم واكتساب اللغة والقيم الحسنة .

لذلك، ينبغي على الآباء والأمهات والمربين الاهتمام بمراقبة استخدام الأطفال لليوتيوب وتقديم نصائح وإرشادات لهم حول كيفية استخدامه بشكل صحيح ومناسب، كما يجب أن يتم تحديد حدود الزمن الذي يقضونه على هذه المنصة. ومن المهم أيضاً توفير بدائل صحية للأطفال لتقليل استخدامهم لليوتيوب، مثل اللعب الخارجي والقراءة والأنشطة الإبداعية الأخرى.

وفي النهاية، يتعين على الجميع التعاون لتقليل الآثار السلبية المحتملة لاستخدام اليوتيوب على سلوك الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، والعمل على توفير بيئة صحية وآمنة لهم للنمو والتعلم وذلك يكون على الأقل باستخدام تطبيق اليوتيوب المخصص للأطفال youtube kids .

## ببليوغرافيا

اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة - نسخة الأطفال ، [www.unicef.org](http://www.unicef.org) ، 13 نوفمبر 2022

الدليمي فاهدة عبد العزيز ، أسس وقواعد البحث العلمي ، ط1 ، الأردن: دار أسامة ، 2019 .

المفتي أمجد محمد ، "مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك  
أمودجا" مجلة البحوث الإنسانية، ع30، 01 مارس 2022

المشهداني سعد سلمان ، منهجية البحث العلمي ، ط1 ، الأردن : ، دار أسامة ، 2019

المغربي راند محمد ، أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين ، ع53، جامعة  
المنصورة: مجلة بحوث التربية النوعية ، أكتوبر 2018

السلطان فهد بن سلطان ، المنهج الإثنوغرافي رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي ، السعودية: جامعة الملك سعود

الشاعر عبد الرحمن بن ابراهيم ، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ، ط1 ، عمان: دار صفاء ، 2015

بزازي شيماء ، حمزة زبيدة و سعيدية بثينة ، أثر اليوتيوب على سلوك الطفل :دراسة على عينة أطفال مرحلة ما قبل سن  
التمدرس، قالمة: جامعة 8 ماي 1945 ، 2021-2022

دباغ فخري ، السلوك الإنساني الحقيقة والخيال ، الكويت: كتاب العربي ، 15 جويلية 1986

كافي رانيا وغيلاني رانيا ، استخدام أطفال ما قبل سن التمدرس (5-3 سنوات) لموقع اليوتيوب والاشباعات المحققة منه دراسة  
استكشافية على عينة من أولياء الأطفال خلال 2018 ، ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2017 - 2018

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ، ط5 ، مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2011

محمود واثم ،الإدمان على اليوتيوب: العلامات الدالة عليه ،الأسباب، أهم الاستراتيجيات التي تحد منه ،

[https://mental.faharas.net/youtube-](https://mental.faharas.net/youtube-mental.faharas.net) ، 15 أكتوبر 2022 ، [mental.faharas.net](https://mental.faharas.net/addiction)  
[/addiction](https://mental.faharas.net/addiction)

سيد سليمان عبد الرحمن ، مناهج البحث ،عالم الكتب، 2014

عبد الله حسين عزة جلال ، تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في اطار

نظرية التعلم الاجتماعي ، ع1،مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، يوليو 2018

علي المحمودي محمد سرحان ،مناهج البحث العلمي، ، ط3،،اليمين : دار الكتب، 2019

شوية وريدة ،أثر الرسوم المتحركة على قيم وسلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء مدينة الوادي ،الوادي :جامعة

الشهيد حمة لخضر، 2020-2021

غيث محمد عاطف ،قاموس علم الاجتماع،القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1979

A.Qutub Afnan and A. Mohammed Alaa “the effect of children’s exposure to the YouTube platform: Mashaya channel on socialization of Saudi child regarding life satisfaction” de Gruyter Mouton, 2022

<https://doi.org/10.1515/ongc-2022-0043>

Izci Burcu, jones ithel,almtebi latifa , ozdemir tulgba & bakir yacim eda

«YouTube & young children: research,concerns,and new directions”

research GATE,october2019,

<https://www.researchgate.net/publication/336265187>

Yasaroglu Cihat, mehmet ali boylu , youtuber’s effect on children’s values :

parent’s viws ,European journal of educational sciences, December

2020,vol4,n4,<https://dx.doi.org/10.19044/ejes.v7no4a>

## الفهرس

III.....	الإهداء.....
IV.....	الشكر والتقدير.....
V.....	الملخص.....
VII.....	قائمة المحتويات.....
IX.....	قائمة الجداول.....
IX.....	قائمة الصور.....
أ،ب.....	مقدمة.....
03.....	الاطار المنهجي.....
05.....	IX. الاشكالية والتساؤلات الفرعية.....
06.....	X. أسباب اختيار الموضوع.....
07.....	XI. أهداف الدراسة.....
07.....	XII. أهمية الدراسة.....
08.....	XIII. الدراسات السابقة.....
14.....	XIV. مصطلحات الدراسة.....
17.....	XV. منهج الدراسة وأدواته.....
20.....	XVI. مجتمع وعينة الدراسة.....
22.....	الاطار التطبيقي.....
24.....	IX. فترات الزيارات والتوقيت.....
25.....	X. وصف الأسر عينة الراسة.....
26.....	XI. ملاحظات خاصة بالأطفال عينة الدراسة أثناء استخدام موقع اليوتيوب.....
78.....	XII. مقابلات مع أمهات الأسر عينة الأسر.....



XIII	نتائج عامة حول كيفية استخدام الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة لموقع اليوتيوب.....	91
XIV	نتائج عامة حول استخدامات الأطفال دون سن التمدرس في ولاية ورقلة لموقع اليوتيوب.....	94
XV	نتائج عامة حول السلوكيات التي تغيرت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب.....	95
XVI	نتائج عامة حول السلوكيات التي ترسخت لدى الأطفال دون سن التمدرس بولاية ورقلة بعد استخدام موقع اليوتيوب.....	97
	خاتمة.....	99
	بيليوغرافيا.....	100
	الفهرس.....	102

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية  
قسم علوم الإعلام و الإتصال



مذكرة لاستكمال نيل شهادة ماستر أكاديمي في ميدان العلوم الإنسانية  
شعبة : علوم الإعلام والاتصال  
التخصص : إتصال جماهيري ووسائل جديدة  
بعنوان :

## "أثر استخدام موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال دون سن التمدرس

"دراسة إثنوغرافية مصغرة على عينة من الأسر في ولاية ورقلة"

من إعداد : حروز سارة / قزان نفيسة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من :

أ./قانة مسعود (أستاذ جامعة ورقلة ) رئيسا

أ/ الزاوي محمد الطيب (أستاذ جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا

د/ بايوسف (أستاذة جامعة ورقلة)مناقشا

السنة الجامعية: 2022 – 2023